

دورة صنّاع التغيير المحلّيين

دليل الميسرين المتكون من تسع ورشات عمل
يساعد المجتمعات المحلية على التعرف على حرية الدين أو المعتقد للجميع
وتثمينها وتعزيزها.



«لكلِّ شخص حقٌّ في حرّية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا الحقُّ حرّيته في تغيير دينه أو معتقده، وحرّيته في إظهار دينه أو معتقده بالتعبُّد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة.»

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة ١٨



المحتويات

دليل الميسرين

5	شكر وتقدير
6	لماذا نحتاج إلى صنّاع تغيير محليّين؟
7	من يقف وراء دورة صنّاع التغيير المحليّين؟
8	رسائل من شركائنا

الجزء "أ" كيفية استخدام الموارد

11	دورة صنّاع التغيير المحليّين
13	كيفية استخدام الموارد
15	كيفية الإعداد لكلّ جلسة
17	نصائح تسهيلية
21	الردّ على الأسئلة الشائعة
29	التغذية الراجعة والأذونات

الجزء "ب" مواد الدورة

الجلسة ١	احتياجات الإنسان - حقوق الإنسان - مسؤوليات الإنسان
32	نظرة عامة عن الجلسة
35	خطة جلسة مفصلة
41	نص عرض تقديمي يحتوي على قصص صنّاع التغيير
الجلسة ٢	التعريف بحريّة الفكر والوجدان والدين والمعتقد
46	نظرة عامة عن الجلسة
49	خطة جلسة مفصلة
56	أغاني المزمّار والطبل - قصة تتعلق بحريّة الدين أو المعتقد
60	نص العرض التقديمي
64	قصص صنّاع التغيير: قصة بيتر من باكستان
الجلسة ٣	هوياتنا المتعددة
65	نظرة عامة عن الجلسة
68	خطة جلسة مفصلة
75	نص عرض تقديمي يحتوي على قصة سامح وهناء، مصر
الجلسة ٤	انتهاكات حريّة الدين أو المعتقد
78	نظرة عامة عن الجلسة
80	خطة جلسة مفصلة
85	نص العرض التقديمي
92	سيناريوهات تمثيلية مصغرة مدتها دقيقتان: نسخة مفصلة للميسرين
95	قصص صنّاع التغيير: قصة القس جيمس والإمام أشافا، نيجيريا
الجلسة ٥	حريّة الدين أو المعتقد في مجتمعنا المحليّ
96	نظرة عامة عن الجلسة
99	خطة جلسة مفصلة
107	نص العرض التقديمي
109	قصص صنّاع التغيير: قصة أمينة، البوسنة والهرسك

الجلسة ٦	الاستلهام من القصص – التمكين بفضل التكتيكات
111	نظرة عامة عن الجلسة
114	خطة جلسة مفصلة
121	نص العرض التقديمي
124	قصص صنّاع التغيير من الهند والدان وڤيرغيزستانيمارك
الجلسة ٧	مناقشة التكتيكات
126	نظرة عامة عن الجلسة
128	خطة جلسة مفصلة
الجلسة ٨	رحلتنا إلى التغيي
132	نظرة عامة عن الجلسة
135	خطة جلسة مفصلة
140	نص العرض التقديمي
الجلسة ٩	رحلتنا إلى التغيير (تابع)
144	نظرة عامة عن الجلسة
146	خطة جلسة مفصلة

الجزء "ج" المواد المرجعية

151	التزامات حقوق الإنسان الرئيسية المتعلقة بحرية الدين أو المعتقد
153	البحث عن معلومات حول حرية الدين أو المعتقد في بلدك
155	التعلم المستمر – مزيد من الموارد والدورات عبر الإنترنت
159	فهرس التدريبات

الموارد المصاحبة

يمكنك العثور في الرابط التالي على كل ما تحتاجه لتشغيل الدورة، بما في ذلك:

- عروض تقديمية PowerPoint لكل جلسة
- نصوص العروض التقديمية بصيغة Word يمكنكم تعديلها وتحريها لتناسب سياقكم وجمهوركم
- النشرات
- أوراق اللعب والملصقات لاستخدامها في التدريبات

<https://www.forb-learning.org/changemakers-course-materials-arabic.html>

الإصدارات بلغات أخرى

يتوفر دليل الميسرين وجميع الموارد المصاحبة بلغات متعددة. يمكنك التحقق مما إذا كانت دورة صنّاع التغيير المحليين متاحة بلغتك هنا.

<https://www.forb-learning.org/changemakers-languages-Arabic.html>

تجدون
الموارد المرافقة
هنا.

تجدون
إصدارات اللغات
الأخرى
هنا.

شكر وتقدير

نتوجه بشكر خاص إلى أعضاء المجموعة المرجعية لدورة صنّاع التغيير المحليين على دعمهم المستفيض في تطوير الموارد وعملية الاختبار.

- Galina Kolodzinskaia، المجلس المشترك بين الأديان، قيرغيزستان
- هالة فريد فارس، مصر
- همام حداد، تقارب لتنمية المجتمع المدني، الأردن
- Hidayat Maulidi Dude، مركز زنجبار المشترك بين الأديان، تنزانيا
- Irfan Engineer، مركز دراسة المجتمع والعلمانية، الهند
- القس Jimmy M.I Sormin، مجمع الكنائس في إندونيسيا
- Melisa Nguyen، الطاولة المستديرة حول حرية الدين أو المعتقد في فيتنام
- Mike Gabriel، التحالف الوطني المسيحي الإنجيلي في سريلانكا
- Tehmina Kazi، مستشارة ومدربة مستقلة حول حرية الدين أو المعتقد، المملكة المتحدة
- القس Ngwobia Ukoha، الكنيسة المشيخية في نيجيريا

نشكر أيضًا الأشخاص التالية أسماؤهم على مساهماتهم وتعليقاتهم: Lisa Winther، Kristina، Kristine Tveit، Alexander Borello Krosby (ستييفانوس أالينس إنترناشونال)، Patring Niklas Eklöv (من مؤسسة Tabitha)، SMC Faith in Development)، Schrøder-Knudsen، Ida Schmidt، Filip Buff-Pedersen (CKU) Lan Yu Tan، Sidsel-Marie Winther Prague (FABO)، Chian Yew Lim (مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان).

نتوجه بشكر خاص إلى كل من شارك معنا قصصه حول صنّاع التغيير!

تم إنتاج هذه الموارد بدعم مالي من وزارة الخارجية النرويجية ومن مجلس البعثة السويدية (SMC) والوكالة السويدية للتعاون التنموي الدولي (SIDA). ولا تشارك وزارة الخارجية النرويجية والوكالة السويدية للتعاون التنموي الدولي بالضرورة الآراء والاجتهادات الواردة، إذ إن المسؤولية عن المحتوى تقع بالكامل على عاتق الجهة المنتجة له.



لماذا نحتاج إلى صنّاع تغيير محليين؟

يوجد في جميع أنحاء العالم أشخاص من جميع الأديان والمعتقدات متضررون بانتهاكات حقّ الإنسان في حرّية الدين أو المعتقد، وفي العديد من الأماكن، تزداد هذه الانتهاكات سوءًا. وتختلف طبيعة المشاكل وخطورتها وحجمها اختلافاً كبيراً، لكنّ التمييز وخطاب الكراهية وجرائم الكراهية وأعمال العنف شائعة في جميع أنحاء العالم.

وتُعدّ القيود الحكومية التي تُفرض على الحقّ في ممارسة المعتقدات والتعبير عنها بطريقة سلمية مشكلةً رئيسية. وهذا مرتبط بالتوجه العالمي نحو تقليص مساحة المجتمع المدني. وفي العديد من السياقات، تسببت جائحة كورونا في تفاقم أنماط الكراهية الحالية والقيود القانونية.

وتؤثّر انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد على الرجال والنساء بشكل مختلف. فالنساء معرّضات بشكل خاص للتمييز من خلال قوانين الأحوال الشخصية القائمة على الدين ومن خلال العنف القائم على النوع الاجتماعي.

وهذه الانتهاكات الكثيرة والمتنوعة لحرّية الدين أو المعتقد تسبّب معاناة هائلة على الصعيد الشخصي وتزعزع استقرار المجتمعات. هناك حاجة ملحة للتغيير ويجب أن يأتي هذا التغيير من الأعلى إلى الأسفل ومن الأسفل إلى الأعلى.

ولا يمكن أن تقوم مجتمعات تتّسم بالمساواة والسلام والعدالة من دون جهود حثيثة من المشرّعين والمسؤولين لإصلاح التشريعات وضمان عدم التمييز في وضع التشريعات وإنفاذها. ومن غير المرجّح أن يحصل هذا الجهد الحازم من الأعلى بدون الدعم والضغط من أجل التغيير من الأسفل. وبالإضافة إلى ذلك، فإنّ العديد من الانتهاكات اليومية التي يتعرّض لها الأشخاص يرتكبها أشخاص آخرون في المجتمع وأماكن العمل والمدارس والمنازل. وبالتالي، فإن التغيير ينبغي أيضاً أن يأتي من الأسفل.

والكثير من الأشخاص قلقون بشأن انتهاكات حرية الدين أو المعتقد في مجتمعهم لكنهم غير متأكدين من كيفية صنع التغيير. ويشعرون بالحاجة إلى المعرفة والمهارات لتمكينهم من اتخاذ خطوات عملية نحو التغيير. وتسعى دورة صنّاع التغيير المحليين إلى المساهمة في هذا التمكين، مع التركيز لا على المعرفة والسلوك فحسب، وإنما أيضاً على تكتيكات العمل، سواء على مستوى التفاهم بين الأديان أو على المقاربة القائمة على الحقوق.

نأمل أن تكونوا راغبين في المشاركة في إحداث تغيير في السياق الخاص بكم، ونأمل أن تساعدكم في ذلك الموارد المتاحة في إطار دورة صنّاع التغيير المحليين.

Katherine Cash

البرنامج التعليمي المتعلق بحرية الدين أو المعتقد

من يقف وراء دورة صنّاع التغيير المحليين؟

تولّى البرنامج التعليمي المتعلق بحرية الدين أو المعتقد تطوير دورة صنّاع التغيير المحليين، بمساعدة العديد من الأشخاص والمنظمات الملتزمة بحرية الدين أو المعتقد للجميع.

يوفّر البرنامج التعليمي المتعلق بحرية الدين أو المعتقد موارد تعليمية ودورات تدريبية وفرصاً تواصلية على الشبكة لمساعدة الأفراد والمجتمعات وصنّاع القرار على الإلمام بحرية الدين أو المعتقد والتأمل فيها وتعزيزها. هذا المشروع أطلقته الشبكة المسكونية الشمالية لحرية الدين أو المعتقد (NORFORB)، بالحوار والتعاون مع مجموعة واسعة من الجماعات الدينية والعقائدية ومنظمات حقوق الإنسان والمنظمات التنموية والمؤسسات الأكاديمية من جميع أنحاء العالم.

تتضمّن الموارد والدورات التدريبية الأخرى في البرنامج التعليمي المتعلق بحرية الدين أو المعتقد مجموعة من ٨ أفلام توضح حرية الدين أو المعتقد ومتى يمكن تقييدها (مترجمة إلى عدة لغات)، بالإضافة إلى تدريب ميسر عبر الإنترنت للمدرّسين على حرية الدين أو المعتقد، ودورة عبر الإنترنت عند الطلب حول حرية الدين أو المعتقد والنوع الاجتماعي، ومجموعة من التدريبات لميسري حرية الدين أو المعتقد.

كيف تم إعداد الدورة

تم تطوير دورة صنّاع التغيير المحليين في ٢٠٢٠-٢٠٢١ من طرف العاملين في البرنامج التعليمي المتعلق بحرية الدين أو المعتقد، بالتعاون مع فريق مرجعي من منظمات المجتمع المدني والمجتمعات الدينية في عشرة بلدان في إفريقيا وآسيا ومنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا. وضم هذا الفريق المرجعي أشخاصاً من خلفيات مسيحية ومسلمة وبوذية وغير دينية.

كان هدفنا هو إنشاء دورة مناسبة ومتاحة وقابلة للتنفيذ على المستوى القاعدي في أي سياق آمن بما فيه الكفاية. كان هذا يعني إنشاء دورة يمكن أن يقدمها أي ميسر مؤهل (بغض النظر عن مدى معرفته بحقوق الإنسان) لأي جمهور (بغض النظر عن المستوى التعليمي)، بطريقة يتسنى من خلالها وضع المعلومات في سياقها بشكل طبيعي.

لذلك ركزنا على ثلاثة أشياء:

- منهجية تبدأ من المكان الذي يوجد فيه الناس، عن طريق التبادل ورواية القصص والتعلّم التجريبي والتواصل المرئي كوسائل لتقديم واستكشاف المفاهيم بدلاً من المناهج القائمة على النظرية والنص.
- طرق عملية للناس من أجل إحداث الفارق في المجتمع المحلي.
- جعل الدورة سهلة قدر الإمكان، من خلال توفير كل ما يحتاجه الميسر.

بعد الإعداد والتصميم، اختبر أعضاء الفريق المرجعي من الهند والأردن ونيجيرو وتنزانيا الدورة مع مجموعات من ١٢-٢٥ شخصاً من المجتمعات المحلية. وكان من بين المشاركين سائقو سيارات أجرة وأصحاب متاجر وخياطون وأخصائيو اجتماعيون ومعلمو مدارس قرآنية وأعضاء كنائس وقادة مجموعات شبابية وطلاب جامعات.

تم إجراء تعديلات على الدورة بناءً على ملاحظات المشاركين والميسرين. وكانت التعليقات والملاحظات إيجابية للغاية، حتى أن منظمين مشاركتين في الدورة التجريبية قد خطّطتا لإجراء جلسات جديدة للدورة بأموالهما الخاصة.

تعرف على المزيد
على موقعنا:

forb-learning.org

FORB Learning Platform

Nordic Ecumenical Network on
Freedom of Religion or Belief
NORFORB

مقدمة من مجلس الكنائس العالمي

منذ أن كرس الإعلان العالمي لحقوق الإنسان حقنا غير القابل للتصرف في حرية الفكر والضمير والدين في عام ١٩٤٨، سعت الدول إلى فهم المفاهيم التي ينطوي عليها هذا الحق وتفسيرها. وقد جرت مناقشة عدد كبير من القوانين والمعايير والسياسات، والتنازع عليها واعتمادها في جميع أنحاء العالم، على الرغم من أنها غالبًا ما لم تضمن للناس قدرتهم على التمتع بهذا الحق بشكل كامل. ولكن لا قيمة لكل هذه القوانين والأطر والإعلانات ما لم تكن مبادئها معروفة ومفهومة من قبل الناس العاديين في كل بلد، إذ يبدأ تعزيز جميع حقوق الإنسان وحمايتها في المنزل، وداخل الأسرة، ومع الجيران وفي المجتمعات.

وتستهدف هذه الدورة التدريبية الخاصة بصنّاع التغيير المحليين مثل هذه المجتمعات التي قد تتمتع بمعرفة محدودة أو معدومة بحقوق الإنسان والمعايير القانونية، وقد تمّ تصميمها بطريقة تساعد في تحديّ المواقف وتغييرها، والتغلب على الخوف من أولئك الذين تكون معتقداتهم مختلفة، وذلك من خلال سرد القصص والمنهجيات المرئية. وستعمل هذه الدورة التدريبية أيضًا على تمكين صنّاع التغيير المحليين ليصبحوا مدافعين عن الحق في حرية الدين أو المعتقد. وتشكّل هذه الدورة التدريبية أداة قيّمة للكنائس الأعضاء والشركاء الآخرين في مجلس الكنائس العالمي، في وقت نسعى فيه لتعزيز فهم مبدأ حرية الدين أو المعتقد وقبوله باعتباره حقّ لجميع الأشخاص بغضّ النظر عن دينهم أو معتقدتهم.

"لا يفترض بالاختلافات أن تفصلنا عن الآخر أو تدفعنا إلى رفضه. نحن مختلفون بالتحديد لإدراك حاجتنا لبعضنا البعض."

رئيس الأساقفة ديزموند توتو

جينيفر فيلبوت-نيسن، مسؤولة برنامج - حقوق الإنسان ونزع السلاح
مجلس الكنائس العالمي

الدورة التدريبية الخاصة بصنّاع التغيير المحليين هي مصدر ممتاز للناشطين والمدربين والمعلمين في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. فمقاربتها الشاملة والتفاعلية والمرنة تسمح لهم بتكييف العروض التقديمية والتمارين مع سياقهم المحلي - مما يتيح لهم تطوير مقاربة مناسبة لزيادة الوعي، وتحديد الانتهاكات واستكشاف أفضل الممارسات. وتستهدف هذه الدورة التدريبية الأشخاص على مستوى القاعدة الشعبية، وتوفّر مساحة للمشاركين للتعبير عن مآلهم ومخاوفهم، واكتشاف حلول إبداعية وتطوير مبادرات مجتمعية. وهي تتضمن أدوات ممتعة وتفاعلية، وتتناول في الوقت عينه موضوعات مثيرة للجدل، وتزوّد الميسرين بنصائح حول تنظيم جلساتهم. وتشكّل هذه الدورة التدريبية موردًا رائدًا لأعضاء شبكات حرية الدين أو المعتقد في المنطقة الذين يسعون إلى تعزيز المواطنة الحاضنة للتنوع واحترام حرية الدين والمعتقد.

آنا ماريا ضو، رئيسة وحدة البحوث والتدريب،

معهد المواطنة وإدارة التنوع - مؤسسة أديان، لبنان

في عالم مليء بالصراعات، يعد الدين، وانعدام حرية الدين أو المعتقد أحد أهم العوامل تأثيراً في العديد من النزاعات المعاصرة، إن لم يكن معظمها. في أغلب الأحيان في مصر يوجد صلة بين العنف وقضايا الهوية، والقيم الدينية بشكل خاص، حيث إن الدين والسلام والصراعات هي مواضيع خلافية ومستقطبة، وتجذب مجموعة واسعة من الحجج والآراء المتضاربة.

في ظل محدودية الموارد المتاحة باللغة العربية، فإن دورة صناعات التغيير المحليين تعد أداة تمكين تراعي السياق المحلي لتكوين مجموعة من صانعي التغيير، القادرين على التأثير على دوائرهم ومجتمعاتهم. يؤكد نهج الدورة على حقيقة أن السلام والعدالة لا ينفصلان، وأن محاولات بناء السلام لا طائل من ورائها ما لم تستند إلى القيم الأساسية لحقوق الإنسان وحرية الدين والمعتقد، بالإضافة إلى إن المساواة والعدالة والكرامة الإنسانية للجميع.

هالة فريد، المدير التنفيذي لشركة أريو للاستشارات والتدريب، مصر.

ترحب المبادرة المشتركة للعمل الديني الاستراتيجي (JISRA) التي تعمل مع ٥٠ شريكاً عبر أكثر من ٧ دول على تعزيز المجتمعات السلمية والدايمة من خلال حرية الدين أو المعتقد، ترحيباً حازماً بالدورة التدريبية الخاصة بصناعات التغيير المحليين التي وفرت موارد يسهل الوصول إليها حول حرية الدين أو المعتقد ويسهل تكييفها مع سياق العمل، بالإضافة إلى توفرها بعدة لغات. وتوفر هذه الدورة التدريبية لشركاء المبادرة أدوات إضافية وضرورية لمختلف عناصر التغيير لدعمهم في تيسير الحوار داخل المجتمعات الدينية وفيما بينها، وكذلك في عملهم لتقوية المجتمع المدني – لا سيما النساء والشباب والجهات الفاعلة الأخرى التي تتمتع بقدرة محدودة على الوصول للتعليم الرسمي. نحن ممتنون لفرص التعلم التي توفرها المنصة التعليمية الخاصة بحرية الدين أو المعتقد ونتطلع إلى ما سيأتي هذه الخطوة!

كريستينا ماسدم، منسقة اتحاد المبادرة المشتركة للعمل الديني الاستراتيجي JISRA

تعد منصة التعلم حول حرية الدين أو المعتقد فرصة رائعة لفهم المعايير والقوانين الدولية المعمول بها من حيث حرية الدين والمعتقدات. تعطينا الدورة فكرة رائعة عن حالة حرية الدين أو المعتقد عالمياً وما هي التحديات. كما أنها تمنحنا الأدوات اللازمة لاستخدام هذه المعلومات حسب السياق وفهم الوضع الحالي داخل البلد بشكل أفضل. تركز الدورة على تطوير أدوات للمشاركة مع مختلف أصحاب المصلحة والقدرة على تحديد التحديات والفرص والعمل على رسالة موحدة قوية تدعم حرية الدين أو المعتقد. كما تركز على الجانب التدريبي وتحديد المهارات والقدرات التي يحتاجها أصحاب المصلحة.

أعضاء اتحاد المبادرة المشتركة للعمل الديني الاستراتيجي JISRA، العراق

تكتسي منصة التعلم هذه أهمية بالغة بالنسبة لفريق عمل JISRA وأصحاب المصلحة إذ تزودهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لإنجاح أي مشروع متعلق بحرية الدين أو المعتقد والوصول إلى جمهور كبير وتحقيق تأثير أفضل طويل الأمد. أوصي بشدة بهذه الدورة لجميع المهتمين بحرية الدين أو المعتقد وبكيفية تحديد سياق هذه الحرية في أي بلد. كما أوصي بأن تبني JISRA والجهات المانحة الأخرى شراكة مع منصة التعلم حول حرية الدين أو المعتقد لتحسين وتعزيز هذه المنصة حتى نتمكن من الاستفادة منها في المستقبل. تتعلق الموضوعات الحالية في العديد من البلدان النامية بحرية الدين أو المعتقد وبتأثيرها على المجتمعات، ومن خلال هذه المنصة والأدوات التي توفرها، يمكننا أن نكون أكثر استعداداً للحشد من أجل حرية الدين أو المعتقد.

أعضاء اتحاد المبادرة المشتركة للعمل الديني الاستراتيجي JISRA، العراق

الجزء "أ"

كيفية استخدام الموارد

تقديم دورة صنّاع التغيير المحليين

دورة صنّاع التغيير المحليين هي سلسلة من تسع ورشات عمل مدّة كلّ واحدة منها ساعتان، وهي مُصمّمة لتمكين مجموعات من البالغين والشباب من التعرّف على حرية الدين أو المعتقد للجميع وتثمينها وتعزيزها في مجتمعاتهم. دليل الميسرين وجميع الموارد ذات الصلة متاحة مجاناً لكم لاستخدامها وتكييفها مع السياق الخاص بكم كما ترونه مناسباً. وهذه الموارد متوفرة بلغات متعددة على الرابط التالي:

<https://www.forb-learning.org/changemakers-languages-Arabic.html>

ما هي أهداف الدورة؟

- تسعى هذه الدورة إلى تحقيق أربعة أهداف رئيسية، وهي:
- مساعدتنا على إقرار التنوع وتثمينه داخل المجتمعات وفيما بينها
 - مساعدتنا على فهم حقوقنا الإنسانية وتثمينها، بما في ذلك الحق في حرية الدين أو المعتقد
 - تحديد المشاكل المتعلقة بحرية الدين أو المعتقد في مجتمعاتنا.
 - إيجاد طرق لمعالجة هذه المشاكل معاً.

لمن صُمّمت هذه الدورة؟

صُمّمت دورة صنّاع التغيير المحليين للأشخاص على المستوى القاعدي، المهتمين بالمشاكل المتعلقة بحرية الدين أو المعتقد في مجتمعهم المحلي ومجتمعهم الأوسع ويريدون إيجاد طرق لصنع الفارق. ولا تتطلب هذه الدورة أي معرفة أو خبرة سابقة أو حتى قبول المشاركين لحقوق الإنسان. المطلوب هو فقط عقل منفتح واهتمام بالمساعدة في بناء مجتمعات تميّز بالتعايش السلمي والمساواة والاستعداد للانخراط في عملية تفاعلية للتعلّم والتفكير المتبادلين. هذه الدورة مصمّمة لمجموعات من ١٢ إلى ٢٤ شخصاً ولكن يمكن تكييفها لمجموعات أكبر أو أصغر حجمًا. ورغم أن هذه الدورة مصمّمة بشكل خاص للأشخاص الذين يعيشون في سياقات أفريقية وشرق أوسطية وآسيوية، فإننا نعتقد أنّ محتوياتها مفيدة في أي سياق.

"أفضل شيء في الدورة هو مدى تفاعلها وملاءمتها لمشاكل الناس، وكانت في نفس الوقت سهلة التنفيذ وكثيرة المتعة. كانت فعلاً تجربة رائعة!"

هدايا دود، ميسرة، تنزانيا

"كانت الدورة بمثابة نقطة تحوّل - كنت أرى المواقف تتغير مع تقدم الجلسات. سنقوم بإجرائها مرة أخرى قريباً."

عرفان إنجينير، ميسر، الهند

"فتحت الدورة أعين المشاركين على مجموعة كاملة من الطرق المختلفة التي يمكنهم من خلالها الرد على انتهاكات حقوق الإنسان. لقد ساعدتهم على صقل مهاراتهم في تخطيط العمل. ونتيجة لذلك، سيكونون صنّاع تغيير أكثر فاعلية في مجتمعاتهم."

همام حداد، ميسر، الأردن

تجدون
الموارد المرافقة
هنا.

من يمكنه تيسير هذه الدورة؟

دورة صنّاع التغيير المحليين دورة تفاعلية تتضمن تدريبات جماعية وألعاباً وقصصاً ونقاشات ولعب أدوار، بالإضافة إلى عروض تقديمية. ويمكن لأيّ شخص يتمتّع ببعض الخبرة في قيادة عمليات التعلّم التفاعلي مع البالغين والشباب أن يتولى تيسير هذه الدورة. ويقدم دليل الميسرين والموارد المرتبطة به إرشادات مفصلة حول كيفية إدارة كلّ جلسة. لا تحتاجون إلى أن تكونوا من ذوي الخبرة في مجال حقوق الإنسان أو حرّية الدين أو المعتقد أو على دراية بها لتيسير الدورة. فنحن نوقّر لكم جميع المعلومات التي تحتاجونها، بما في ذلك النصوص وعروض PowerPoint حول مختلف المسائل. ولا يتمثل دور الميسرين في أن يكونوا خبراء، بل أن يوجّهوا المشاركين من خلال عمليّة تعلّم متبادل. أهمّ ما يحتاجه الميسرون هو فهم السياق المحلي – أي القدرة على الحكم على ما إذا كانت بعض القضايا بالغة الحساسية أو الخطورة بحيث لا يمكن مناقشتها، وتكييف عمليّة التعلّم وفقاً لذلك، بالإضافة إلى القدرة على التعامل مع ديناميكيات المجموعة عند بروز أي حساسيات أو توترات.

نصيحة! يمكنكم إيجاد نصائح لمساعدتكم في تطوير مهارتكم التيسيرية في الصفحات ١٧ إلى ٢٠ وتجدون في الصفحة ١٥ إرشادات حول كيفية الإعداد لكل جلسة.

ما هي المواضيع التي تغطّيها هذه الدورة وكيف تمّ تنظيمها؟

تتضمن الدورة تسع جلسات حضورية مدّة كلّ منها ساعتان. وتتكوّن الدورة من قسمين. القسم الأوّل (الجلسات ١ إلى ٥) يركّز على تطوير المعارف والمواقف حتى نكون جاهزين قلباً وقالباً لنصبح صنّاع تغيير. ويكتشف المشاركون ويستكشفون مواقفهم تجاه حقوق الإنسان وحرّية الدين أو المعتقد، ويفكّرون في مواقفهم تجاه الأشخاص الذين يتمتّعون بهويات مختلفة عن هوياتهم، كما يكتسبون مهارات في تحليل السياق. أمّا في القسم الثاني من هذه الدورة (الجلسات ٦ إلى ٩)، فيتعرّف المشاركون إلى مجموعة من التكتيكات أو الأساليب التي يمكن استخدامها لتعزيز حرّية الدين أو المعتقد وغيرها من الحقوق، ويتمّ توجيههم للتخطيط للأعمال المتعلقة بمشكلة من المشاكل المرتبطة بحرّية الدين أو المعتقد التي قد يتعرّفون إليها. وتركّز هذه الجلسات على المهارات والعمل. يمكنكم الاطلاع على محتويات الدورة لمزيد من المعلومات.

"كانت الأنشطة مفعمة بالحيوية والقصص رائعة، وكان المشاركون يتشوقون للتحدث. أعتقد أن الدورة ستعمل بشكل جيد لأي شخص مهتم بهذه القضايا، من المستوى القاعدي إلى الأشخاص ذوي المستوى المتوسط من المعرفة بحقوق الإنسان. لقد كانت تجربة مثيرة بالنسبة لي كميسر."

أوكوها نغوبيا، ميسر، نيجيريا

"كانت الدورة فريدة من نوعها – فقد أثارت الكثير من النقاشات! كانت المجموعة متنوعة حقاً – مسلمون ومسيحيون وبهائيون ودروز. لم يكن من السهل دائماً إيجاد أرضية مشتركة، لكن النقاشات سارت فعلاً بشكل جيد."

همام حداد، ميسر، الأردن

كيفية استخدام الموارد

تمّ تصميم دورة صنّاع التغيير المحليين على شكل عملية تعليمية من تسع جلسات. يمكن تنظيم هذه الجلسات على امتداد ثلاثة أيام أو خلال عطلتين من عطلات نهاية الأسبوع أو على امتداد فترة أطول، مثلاً جلسة واحدة في الأسبوع.

وبهدف تسهيل تيسير هذه الدورة التدريبية قدر الإمكان، فإننا نقدّم لكم جميع الموارد التي تحتاجونها لتنظيم جلسات العمل.

فتجدون لكلّ جلسة مخطّطاً جاهزاً ومجموعة من المواد ذات الصلة بما في ذلك النصوص المُعدّة مسبقاً، وعروض PowerPoint للعروض التقديمية، والأوراق التدريبية المُعدّة للتوزيع، والموارد الخاصّة بالألعاب مثل البطاقات والملصقات.

العديد من هذه الموارد متوقّرة على شكل مستندات Word، مما يتيح لكم تنزيلها وتعديلها وتكييفها وفقاً لسياق عملكم واحتياجات مجموعتكم. يمكنكم أيضاً ترجمة النصوص الموجودة على شرائح PowerPoint والأوراق التدريبية المُعدّة للتوزيع إذا رغبتم في ذلك.

تجدون
الموارد المرافقة
هنا.

نصيحة! جميع مواد الدورة
متوفرة بلغات متعددة! يمكن
العثور على إصدارات اللغات
الأخرى هنا.

المخاطر والاعتبارات الأمنية

في بعض السياقات، هناك مخاطر مرتبطة بمناقشة قضايا تتعلق بحقوق الإنسان أو حرية الدين أو المعتقد علانيةً. يرجى التفكير ملياً في ما إذا كان إجراء هذه الدورة قد يعرضك أنت أو المشاركين معك للخطر أو يؤدي إلى تفاقم الصراعات وحالات الضعف. ما الذي يمكن مناقشته ومع من وأين وكيف؟ كيف يمكنك تقليل المخاطر – على سبيل المثال عن طريق تكييف المحتويات أو الحد منها؟ كيف يمكنك تعزيز أمنك، على سبيل المثال من خلال إشراك القادة المحليين وكسب دعمهم؟ اطلب النصيحة ممن هم حولك واسعى إلى تنظيم الدورة مع جمهور "آمن" أولاً. لا تنظّم الدورة إلا إذا كان الوضع آمناً.

ما هي التكنولوجيا والمواد التي سأحتاجها لتنظيم الدورة؟

الموارد

- لاستخدام الموارد بسهولة أكبر، تحتاجون إلى آلة طباعة أو تصوير. إذا لم يكن ذلك ممكناً، يمكنكم استخدام المواد المتاحة مثل اللوح الورقي القلاب والأقلام، أو غرز عصا في الرمال.
- تُعتبر إمكانية استخدام جهاز كمبيوتر وجهاز عرض (بروجكتور) لعروض الـ PowerPoint ميزة إضافية ولكنها ليست ضرورية.
- ستحتاجون إلى مواد أساسية خاصّة بورشة العمل مثل لوح ورقي قلاب مع أوراقه، وأوراق صغيرة ملوّنة لاصقة وبعض المواد لاستخدامها في الأنشطة اليومية مثل كرة طرية وكرة من الصوف. تجدون قائمة بالموارد المطلوبة في المخطّط الخاص بكلّ جلسة وفي الصفحة ١٥ (كيفية التحضير لكلّ جلسة).

هل يمكننا اختيار الأنشطة ومزجها؟ هل علينا تنفيذ جميع الجلسات التسع؟

قد ترغبون في إضافة أفكار جديدة إلى عمليات الحوار بين الأديان، أو رفع مستوى الوعي في إطار العمل الذي تشاركون فيه بالفعل. يمكنكم اختيار الأنشطة التي تريدون من هذه الدورة ودمجها، أو حتى استخدامها في عمليات تعليمية من تصميمكم الخاص. تتبع الجلسات التسع في الدورة تسلسلاً منطقيًا. ولكن إذا كنتم لا ترغبون في تنفيذ الدورة بأكملها، من الممكن التوقف بعد القسم الأول (الجلسة ٥). النقطة السلبية في هذه الحالة هو أن المشاركين قد يشعرون بالإحباط لأنكم ستكونون قد عرّفتموهم على مشاكل حقوق الإنسان، دون إعطائهم الأدوات اللازمة لفعل أي شيء لمواجهة هذه المشاكل. من الممكن أيضًا اقتطاع الجلسة الثالثة (هوياتنا المتعددة) من دون أن يؤثر ذلك على مجرى بقية جلسات القسم الأول. إلا أن الجلسة الثالثة تتناول مواقفنا تجاه "الآخر" وإدراكنا لوضعه – الصور النمطية والقواسم المشتركة عبر الانقسامات. فلا تخطّوا بالتالي هذه الجلسة إلا إذا كنتم واثقين من مواقف المشاركين الإيجابية تجاه "الآخر".

إذا كنتم تعملون مع مجموعة نفهم أصلًا حقوق الإنسان وتعرف الحقوق التي تحميها حرية الدين أو المعتقد وتقديرها، من الممكن تكييف مسار العمل بدءًا من الجلسة الخامسة.

"المواد سهلة الفهم والاستخدام بالنسبة للميسر وللمتعلم على حد سواء، وهي مصممة بشكل جميل أيضًا. وأعربت إحدى المشاركات معي، وهي قائدة شبابية محلية، عن رغبتها في إجراء الدورة مع مجموعتها الشبابية – وهذا دليل على أن هذه الدورة في متناول الجميع وإدارتها سهلة".

هدايا دود، ميسرة، تنزانيا

"يمكن العثور على كل ما تحتاجه في الموارد – وهي سهلة الاستخدام. لكن أنصح بأن يكون هناك ميسر مساعد. حتى يتمكن أحد الميسرين من قيادة المجموعة خلال عملية التعلم بينما يمكن للآخر التعامل مع التكنولوجيا ومساعدة المشاركين الذين يحتاجون إلى دعم إضافي".

عرفان إنجينير، ميسر، الهند

كيفية التحضير لكل جلسة

تصف مخططات الجلسات كيفية تنفيذ الجلسات بالتفصيل. الخطوات التالية للتحضير لكل جلسة:

١. البحث عن الموارد ذات الصلة بكل جلسة.

- ستجدون في كل مخطط جلسة رابطًا مباشرًا للموارد المصاحبة لتلك الجلسة، يحتوي على:
- عرض PowerPoint الخاص بالجلسة
 - النصوص الخاصة بأي عروض تقديمية أو قصص
 - الموارد القابلة للطباعة لاستخدامها في التمارين مثل البطاقات والملصقات والأوراق التدريبية المعدة للتوزيع.

تجدون
الموارد المرافقة
هنا.

٢. اقرأ، فكر، كيف!

اقرأ خطة الجلسة بعناية.

فكر كيف ستتعامل المجموعة مع التمارين في هذه الجلسة. هل هناك أي شيء تحتاج لتكييفه أو تغييره؟

كيف مخطط الجلسة والتمارين وعروض PowerPoint (في حال استخدامها) وفقًا لذلك.

٣. التحضير للعروض التقديمية والتدريب عليها!

هناك سبع جلسات تتضمن عروضًا تقديمية. وقد وفرنا لكم النصوص وعروض ال PowerPoint لهذه العروض التقديمية. (إذا كنتم واثقين من معارفكم حول حقوق الإنسان وحرية الدين أو المعتقد، يمكنك تحضير عروض تقديمية خاصة بكم – ولكن احرصوا على تضمين النقاط الرئيسية من النص!)
استعدوا لتقديم العروض التقديمية على النحو التالي:

قراءة النص وتعديله

اقرأوا النص عدّة مرات وفكروا في المحتويات. هل هناك أي شيء تريدون تعديله أو تكييفه أو إضافته – على سبيل المثال، إضافة معلومات أو أمثلة من بلدكم؟ قوموا بإجراء التغييرات اللازمة. (توجد نسخة من النص قابلة للتعديل بصيغة Word في الموارد المصاحبة).

تعديل عرض PowerPoint / تحضير أوراق اللوح الورقي القلاب

عدّلوا عرض PowerPoint وفقًا لأي تغييرات تجرونها على النص. إذا كنتم لا تستخدمون عروض PowerPoint، قد تحتاجون إلى كتابة النقاط الموجودة في الشرائح الرئيسية على أوراق كبيرة من أوراق اللوح الورقي القلاب.

التدريب على تقديم العروض التقديمية

تدربوا على إعداد المواد التكنولوجية المطلوبة وتقديم العرض التقديمي باستخدام شرائح PowerPoint أو أوراق اللوح الورقي القلاب.

التفكير في كيفية استجابة المشاركين

ما هي الأسئلة أو ردود الفعل المحتملة للمشاركين؟ كيف يمكنكم الردّ عليها؟ اقرأوا القسم المخصّص لـ "الردّ على الأسئلة الشائعة" في الصفحة ٢١ لمساعدتكم على التحضير. تدّكروا أنّه لا بأس من الإجابة بـ "لا أعرف" ردًا على أسئلة المشاركين! لا يُتوقع منكم أن تكونوا خبراء – لا بأس أن يكون لديكم أنتم أيضًا أسئلة.

إضافة اختيارية: بناء ثقتكم بنفسكم

تتضمّن بعض مخططات الجلسات روابط لأفلام قصيرة أو قراءات يمكن أن تساعدكم على أن تشعروا بالثقة والاستعداد.



٤. تجهيز مجموعة الأدوات الخاصة بكم!

جهّزوا كلّ المواد التي تحتاجونها لتنفيذ الجلسة واجمعوها. تجدون أدناه قائمة بالموارد الموحّدة التي تُستخدم في جميع الجلسات. في قسم "التحضيرات" في كلّ مخطط جلسة، ستجدون قائمة بالموارد الإضافية اللازمة لتلك الجلسة – على سبيل المثال الأوراق المُعدّدة للتوزيع أو الأكسسوارات للألعاب مثل إناء الحساء أو كرة من الصوف.

مجموعة المواد الأساسية.....

ستحتاجون إلى المواد الأساسية التالية لجميع الجلسات:

- لوح ورقي قلاب مع أوراقه والأقلام الخاصّة به
- أقلام وأوراق عادية
- أوراق ملوّنة لاصقة صغيرة
- شريط لاصق أو أي وسيلة أخرى للصق الملصقات وأوراق اللوح الورقي، إلخ
- جهاز كمبيوتر وجهاز عرض لعرض شرائح ال PowerPoint (اختياري)

٥. تجهيز القاعة!

ستجدون تعليمات حول كيفية تجهيز القاعة (على سبيل المثال، كيفية ترتيب الكراسي، والأشياء التي يجب تعليقها على الحائط) في قسم "التحضيرات" في كلّ مخطط جلسة.

ملاحظة

خطط الجلسات معدّة لجلسة موحّدة مدتها ساعتان. وتبيّن من خلال التجربة أن بعض المجموعات تجد أن ساعتين أكثر من كافية بينما يريد البعض الآخر أن تكون الجلسات أطول لإتاحة مزيد من الوقت للمناقشة. لذلك يمكنكم التخطيط لبعض "الوقت المرن" في برنامجكم حتى تتسوّى الفرصة لمزيد من النقاشات.

"يتطلّب الإعداد للدورة بعض الوقت. هناك الكثير من المواد التي يجب الاطلاع عليها ولكن من السهل إدارة الدورة إذا تم الإعداد لها بشكل مناسب. كل شيء تم شرحه بوضوح. في حال إدارة الدورة مرة ثانية، فإن الإعداد لها لن يستغرق وقتاً طويلاً".

همام حداد، ميسر، الأردن

"تحتاج أولاً إلى قراءة دليل الميسرين كاملاً ثم قضاء بعض الوقت في الإعداد لكل جلسة. من المفيد تصوّر كل جلسة والتفكير في كيفية عمل كل تمرين. إذا لم تكن متأكّداً من كيفية سير الجلسة، فمن المفيد أن تجري تجربة مع الميسر المساعد".

أوكوها نغوبيا، ميسر، نيجيريا

نصائح للتيسير

ما هو الميسر؟

تعريف التيسير

جعل إجراء أو عملية ما سهل (ة)، أو أسهل، أو ممكن (ة) يساعد الميسر على تسهيل عملية التعلم واستكشاف المواقف واكتساب مهارات جديدة للمشاركين.

الميسر:

- يستخدم الأساليب التشاركية لحمل المشاركين على الانخراط والتفاعل مع بعضهم البعض ومع القضايا بطريقة مرحة وجادة وملهمة.
- يخلق بيئة من الثقة والانفتاح والتعلم المتبادل، حيث يتم احترام الاختلافات في الرأي. على سبيل المثال مساعدة المجموعة على وضع القواعد الأساسية.
- يلاحظ اختلالات القوة في المجموعة ويعالجها، بطريقة تضمن أن يشعر الجميع بالاندماج وبأن لديهم فرصة للمشاركة.
- يوقر هيكلية للتعلم ويوجه المشاركين خلال عملية التعلم.
- يتأكد من إجراء كافة "الترتيبات" - تحضير الجلسة وتهيئة مكان الاجتماع وإخطار المشاركين وغيرها.

تم تصميم موارد هذا الدليل لمساعدتكم على القيام بتلك الأمور. وتتضمن تصاميم الجلسات التفصيلية الكثير من التمارين التشاركية، وهيكلية واضحة لعمليات التعلم، وإرشادات واضحة حول كيفية التحضير للجلسات.

الميسر ليس:

- مدرّسًا أو محاضرًا - في عمليات التعلم التشاركي، يكون الميسر نظيرًا للمشاركين، ويوجه عملية التعلم التي يساهم فيها الجميع.
- بالضرورة خبيرًا - على الرغم من أن الميسر يعدّ كل جلسة، قد يكون بعض المشاركين على اطلاع بالموضوع المطروح أكثر من الميسر! ينبغي الاستفادة من معارف الجميع.
- مركز الاهتمام - الميسر الجيد يتحدث أقل من المشاركين الآخرين، ويُشركهم في النقاش.

هل أنتم مهتمون بمعرفة المزيد حول تيسير عملية التثقيف في مجال حقوق الإنسان على حرية الدين أو المعتقد؟ يمكنكم التسجيل في دورة تدريب المدربين الإلكترونية المجانية حول حرية الدين أو المعتقد. سنُعطي الأولوية لأولئك الذين يشاركون بنشاط في توفير التثقيف في مجال حقوق الإنسان على حرية الدين أو المعتقد في سياقات الانتهاكات الجسيمة.

نصائح عامة للتيسير

حضروا جلساتكم جيدًا وكونوا مرنين!

كلما كنتم مستعدين بشكل أفضل، كلما زادت ثقتكم بأنفسكم. قوموا بتكييف الأنشطة مع مجموعتكم مسبقًا وكونوا مرنين أثناء الجلسات إذا ما لاحظتم أن أنشطة معينة تحتاج إلى وقتٍ أكثر أو أقل.

وقروا منتدى منفتحًا

تحوّل مواقفنا عندما تُتاح لنا فرصة سماع أصوات أخرى، والتفكير والتطوّر دون الشعور بأننا مجبرون على اتخاذ مواقف لسنا مستعدين لاتخاذها. اسمحوا للمشاركين بالاختلاف وبالتوصل إلى مواقف مختلفة عن مواقفكم. تجنّبوا "الإجابة الصحيحة" و "الحلّ الوحيد" ولا تشجّعوا الجدل الذي يهدف إلى فرز المشاركين إلى فائزين وخاسرين.

تجنّبوا الإجابات البسيطة على الأسئلة المعقدة

عادةً ما تكون أسباب انتهاكات الحقوق معقدة، وتنطوي على العديد من العوامل مثل المعايير الثقافية وهياكل السلطة. كونوا حذرين بشأن المبالغة في التبسيط، لا سيّما لجهة إرجاع مسؤولية الحرمان من الحقوق لسبب أو سببين، مثل الهوية الدينية. شجّعوا المشاركين على تحليل العوامل المختلفة التي تساهم في تجاربهم.

احرصوا على دقّة اللغة واثنوا عن الصور النمطية

قاوموا التعميم وساعدوا المشاركين على تجنّب، على سبيل المثال، "المسلمون هم..."، "الهندوس يفكرون..." أو "النساء لا...". ذكروا المشاركين أنّه حتى لو كان العديد من أعضاء جماعة ما يتشاركون التجارب أو المعتقدات نفسها، ينبغي تصنيف هذه التعميمات (عبر قول مثلًا "أحيانًا"، "في كثير من الحالات").

تجنّبوا مقارنة تجارب الأئم

شجّعوا التضامن والتعاطف بين الأفراد والجماعات بدلاً من المقارنة أو التنافس أو الجدل حول من تعذب أكثر.

لا تتردّدوا في قول "لا أعرف"

تذكروا أنّ الميسر هو أيضًا متعلّم! عندما لا تعرفون الإجابة على سؤال ما، اسألوا ما إذا كان بإمكان أي شخص آخر الإجابة. قاوموا الرغبة في محاولة الإجابة على جميع الأسئلة بأنفسكم، لا سيّما إذا كان السؤال يتضمّن رأيًا ما (على سبيل المثال، "ما هي أفضل طريقة للردّ على خطاب الكراهية؟"). بدلاً من ذلك، اسألوا أفراد المجموعة كيف يجيبون عن هذا السؤال وكونوا منفتحين على مختلف الأفكار.

اعملوا في مجموعات ودوّنوا ما يحدث

يتعلّم الميسرون من التجربة ومن بعضهم البعض! حاولوا العمل في مجموعة من ٢ إلى ٣ ميسرين يخططون ويديرون ويقيمون الدورة معًا. دوّنوا ما حدث في كلّ جلسة، بما في ذلك التعديلات والتغييرات على الخطة، والأفكار الجديدة، والنجاحات والصعوبات. سيساعدكم ذلك في التخطيط لورشات عمل أخرى في المستقبل.

التحديات الشائعة التي يواجهها الميسرون

تحدّ مرتبط بالتيسير: ديناميكيات القوة

هناك اختلالات منهجية في ميزان القوة في المجتمع – بين الرجال والنساء؛ والجماعات العرقية أو الإثنية أو الدينية؛ والبالغين والأطفال/الشباب؛ والأشخاص الذين ليس لديهم أيّ احتياجات خاصّة بدنيّة والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصّة؛ والمتعلّمين والأشخاص غير المتعلّمين. وتؤثر هذه الاختلالات في علاقة المشاركين ببعضهم البعض وعلاقتهم بالميسر. وتؤثر مشاركة القادة الدينيين في التدريبات حول حرّية الدين أو المعتقد على ديناميكيات المجموعة، كما هو الحال في النقاشات حول القضايا التي لا يُتوقّع أن يكون لدى النساء آراء بشأنها وفقًا للمعايير الثقافية المحلية، (مثل اللاهوت). وغالبًا ما تكون ديناميكيات القوة غير ظاهرة، ويحتاج الميسرون إلى مراقبتها وإدارتها لضمان مساحة تعلّم إيجابية.

فيما يلي بعض النصائح حول إدارة ديناميكيات القوة:

- كونوا منبهين! انتبهوا لمدى هيمنة بعض المشاركين أو هدوء البعض الآخر، ومكان جلوسهم ووضعيتهم وعلاقتهم ببعضهم البعض وبكم.
- استخدموا القوة التي تتمتعون بها كميسرين لتحديّ ديناميكيات القوة السلبية بشكل لبق ولتعديلها، على سبيل المثال من خلال الإشارة إلى القواعد الأساسية أو التأكيد على أنّكم ترحّبون بآراء جميع المشاركين وأفكارهم.
- استخدموا التمارين التشاركية والعمل في مجموعات صغيرة لتحفيز المشاركين على الحركة والمشاركة. حاولوا أن تركزوا على ألاّ يعمل نفس الأشخاص معًا دائمًا في نفس المجموعات.

- قوموا بتيسير النقاش، وادعوا بشكل منهجي الجميع للتحدّث واحرصوا على الإصغاء للجميع.
- شجّعوا المشاركين الخجولين على التحدّث، لا سيّما إذا بدأ أنّهم على وشك قول شيء ما (عبر التردّد في رفع اليد أو إيماءة الرأس، على سبيل المثال). استخدموا لغة جسدكم، عبر الاقتراب مثلاّ منهم أو تشجيعهم من خلال التواصل البصري.
- لا تتردّدوا أبداً في الإشادة بعمل المشاركين ولكن تجنّبوا الاستعلاء.
- وگّلوا الأشخاص الذين لا يشاركون، بمسؤوليات محدّدة – على سبيل المثال عبر تعيينهم لتقديم التقارير عن عمل المجموعات.
- لا تسمحوا أبداً بإبداء تعليقات تشوّه سمعة الآخرين، أو تنقل إحساساً بالتفوّق أو الغطرسة، أو تكون مؤذية أو قاسية أو تمييزية، من دون التعليق عليها خاصّة إذا كانت هذه التعليقات موجّهة بشكل مباشر أو غير مباشر إلى مشاركين آخرين. ذكروا في هذه الحالة بالقواعد الأساسيّة أو اطلبوا من المشارك/المشاركين "المسيء/المسيئين" شرح سبب قوله (م) ذلك واطلبوا من المشاركين الآخرين إبداء آرائهم حول هذا الموقف.
- حسب السياق، قد يكون من الأسهل (أو من الضروري في بعض الأحيان) على الفتيات والنساء، والفتيان والرجال التحدّث بشكل منفصل قبل مشاركة آرائهم مع المجموعة ككلّ. وينطبق هذا أيضاً على الفئات العمرية أو الدينية أو الثقافية المختلفة.

تحدّ مرتبط بالتيسير: القضايا الحساسة

- تُشرك حقوق الإنسان قيمنا ومشاعرنا وآراءنا، ويمكن أن تتحدّى وجهات نظرنا حول العالم ومفاهيمنا المسبقة. قد يشعر بعض المشاركين أنّ موضوع البحث يتعارض مع قيمهم ومعتقداتهم وعاداتهم أو يهددها. وقد تؤثر الصدمات على ردود فعل المشاركين الذين تعرضوا لانتهاكات حقوق الإنسان. إذا أصبح المشاركون عصبيين أو منسحبين، أو بدأوا بتعطيل النقاش أو أصبحوا عدوانيين، فقد تكون هذه علامة على أنّهم يشعرون بالتهديد من القضايا الحساسة.
- بصفتكم ميسرين، يتمثّل دوركم في إدارة النقاش وديناميكية المجموعة من خلال الحفاظ على بيئة آمنة للجميع بما فيهم أنتم – عبر توفير مساحة خالية من إصدار الأحكام يسود فيها التعلّم المتبادل والنقاشات ذات الصلة بحقوق الإنسان/حرّيّة الدين أو المعتقد.
- فيما يلي بعض النصائح العامة حول التعامل مع الموضوعات الحساسة والتوترات:
- فكّروا ملياً في الجلسة مسبقاً، وحدّدوا القضايا الحساسة، وفكّروا في كيفية التعامل مع المواقف التي قد تنشأ.
- لا تستعجلوا في الانتهاء من عمل ما لتجنّب النقاشات المثيرة للجدل. اسمحوا للمشاركين بطرح أسئلة محرّجة.
- لا تنجزوا إلى الجدل. أنتم ميسرون ولستم أطرافاً في المناظرة.
- تذكّروا أنّ التربية على حقوق الإنسان تتضمن بناء المهارات لمناقشة قضايا تختلف عليها. لا يتعيّن على المجموعة الاتّفاق على كلّ شيء!
- حضّروا الأرضية جيّداً – خصّصوا الوقت لوضع القواعد الأساسيّة وتطبيق التمارين التي تنمي التعاطف والثقة.
- قوموا بمساهمات شخصية انطلاقاً من تجاربكم الخاصّة لتحفيز المشاركين على الانفتاح والمشاركة بشكل كامل.
- اطلبوا من المشاركين العودة إلى القواعد الأساسيّة عند ظهور التوترات وذكّروا المشاركين بأهميّة الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة واحترامها.

- اعترفوا بالاعتراضات المرتبطة بحقوق الإنسان. اشرحوا أننا نستفيد جميعًا من فهم تضارب القيم والأفكار والعمل بناء على ذلك.
- رحبوا بالأفكار المعارضة! استخدموها كأداة لتيسير الحوار، واطلبوا من أعضاء المجموعة مشاركة أفكارهم أو ردود فعلهم أو مخاوفهم بشأن هذه القضية. يجب التحدث عن المواقف السلبية بصراحة في المجموعة من أجل إحداث تعلم تحويلي.
- اعترفوا بالتوترات وعالجوها. أوقفوا العمل مؤقتًا، وقولوا إنكم تشعرون بالتوتر في القاعة، واطلبوا من المشاركين تحديد الآراء المختلفة وأسألوهم إذا كان من المقبول الاختلاف. اسألوا المجموعة عن رأيها في الطريقة التي ترغب بها التعامل مع الموضوع. قد يرغب المشاركون على سبيل المثال مناقشة القضية في مجموعات صغيرة أو جلسة منفصلة، أو قد يرغبون في إيقاف النقاش. عبّروا عن أي تحفظات شخصية لديكم. على سبيل المثال، يمكنكم اقتراح تأجيل موضوع معين حتى يكون قد تسوّى للمجموعة التعرّف على بعضها البعض بشكل أفضل وتوطيد الثقة والتفاهم المتبادلين.
- إذا كان الخلاف يهدّد بإخراج الجلسة عن مسارها وإلحاق الضرر بالعلاقات، فعندها "أركنوا" النقاش في "الموقف" وأعيدوا التركيز على القضايا التي يمكن بناء توافق في الآراء حولها. فهذه الدورة التدريبية ليست منتدى للنقاش.
- لا تتوقّعوا الكثير! اعملوا بلباقة على بناء حوار حول القضايا الخلافية. فمن غير المرجح أن يغير الأشخاص رأيهم على الفور وعلانية فيما يتعلّق بالصور النمطية والمعايير المتجذّرة. ولكنّ الاستماع لوجهات نظر بديلة وبناء علاقات قائمة على التعاطف يجعلان المشاركين أكثر استعدادًا لإعادة النظر في آرائهم بمرور الوقت.

تحدّ مرتبط بالتيسير: الأفراد صعبو المراس

- في بعض الأحيان، يعيق فرد ما، عن قصد أو عن غير قصد، تضامن المجموعة وفعاليتها، من خلال مثلًا السيطرة على النقاشات أو نشر ديناميكية سلبية أو اللهو بهواتفهم. وتتّوَعّ الحلول لمعالجة هذه المشكلة مع تنوع الأفراد والمواقف، إلّا أنّ الاستراتيجيات التالية يمكن أن تساعد.
- استخدموا اللباقة والفكاهة عندما يتحدث أحد المشاركين لفترة طويلة. على سبيل المثال، قاطعوه بسرعة بين نقطة وأخرى بتعليق مثل: "هذه نقطة جيدة، شكرًا لك! ما رأي المشاركين الآخرين؟" أو أشيروا إلى ساعتكم وابتسموا.
 - وكّلوا المشاركين الذي يهيمنون على النقاش بمهمة ما، مثل كتابة أفكار المجموعة على اللوح الورقي القلاب. فقد يؤدّي هذا إلى تبديد حاجتهم للسيطرة على الآخرين.
 - اعترفوا عندما لا تعمل ديناميكيات المجموعة بشكل جيّد وذكّروا المشاركين بالقواعد الأساسية. تأكّدوا من تضمين نقاط أساسية في هذه القواعد مثل عدم المقاطعة، والحفاظ على خصوصية النقاشات، وعدم استخدام الهواتف، واحترام رأي الجميع. أكّدوا للمشاركين أنّ تطبيق القواعد الأساسية هو مسؤولية الجميع واسمحوا بالضغط الجماعي لحلّ المشكلة.
 - إذا لزم الأمر، تحدّثوا على انفراد مع المشاركين الذين يظهرون هيمنة مفرطة أو عدم الاحترام، وذلك خلال فترة الاستراحة على سبيل المثال. أخبروهم بأنكم تقدّرون مشاركتهم، وأشيروا إلى التحديات، وأسألوهم عن الحلول وناقشوا الطرق التي يمكن أن يساعدوا من خلالها في تحسين بيئة التعلم.
 - كمالأخبر، يمكن أن يُطلب من المشارك(ة) مغادرة المجموعة. ويجب في هذه الحالة موازنة المشاعر السيئة التي تثيرها مثل هذه الخطوة مع المشاعر السيئة التي يخلقها هذا الشخص في المجموعة.

المصدر: قسم "نصائح للتيسير" مقتبس من "دليل تعليم حقوق الإنسان"، نانسي فلاورز وآخرون، الذي نشره مركز موارد حقوق الإنسان ومؤسسة ستانلي. مستخدم بإذن.

الردّ على الأسئلة الشائكة

أثناء تيسير دورة صنّاع التغيير المحليين، قد يطرح المشاركون أسئلة صعبة حول حقوق الإنسان. لذلك، قمنا بتجميع بعض الأسئلة والاعتراضات المحتملة التي قد تواجهونها وأفكار للردّ عليها. يختلف كلّ جمهور وسياق عن الآخر، ولذلك، قد لا يتناسب كلّ اعتراض أو ردّ مع سياق عملكم. ومع ذلك، نأمل أن تساعدكم هذه القائمة في الاستعداد للتحديات الصعبة. عندما تردّون على الاعتراضات، تذكّروا أن تؤكّدوا على أيّ حقيقة وأيّ تجارب شخصية يعكسها الاعتراض. تذكّروا أنّه لا بأس بالردّ بالقول إنكم لا تعرفون الإجابة، وإنكم تأملون أن تساعدنا الدورة التدريبية على استكشاف الإجابة معاً! عادةً ما تكون عمليات تغيير المواقف بطيئة وتدرجية. ينبغي أن تركزوا على زرع بذور التغيير بلطف وريتها بدلاً من توقع حدوث تغييرات فورية في الرأي.

بالنسبة للأسئلة الوقائية حول ما تنطوي عليه حرّية الدين أو المعتقد ومتى يمكن فرض قيود عليها، يرجى مشاهدة سلسلة الأفلام القصيرة الخاصة بنا حول هذا الموضوع. تتعلّق العديد من الأسئلة الشائكة بكيفية معالجة مشكلة معيّنة مرتبطة بحرّية الدين أو المعتقد وإحداث التغيير. يرجى استخدام موارد الجلسات السادسة إلى التاسعة (التي تركز على التكتيكات وخطط العمل) لمساعدة المجموعات على استكشاف الإجابات على مثل هذه الأسئلة.

شاهد هذه الأفلام

للتعرف على
حرية الدين أو
المعتقد.

المخاطر والاعتبارات الأمنية

قد تكون الاعتراضات القويّة على حقوق الإنسان، لا سيّما الاعتراضات الدينية، علامة تحذير على وجود مخاطر. في السياقات الصعبة، قد يؤدّي النقاش الصريح حول الحقوق والانتهاكات إلى زيادة حدّة التوترات القائمة أصلاً داخل المجموعة، أو إلى مخاطر على سلامتكم أو سلامة المشاركين. إذا أخذت النقاشات منحى قد يؤدّي إلى مخاطر، أوقفوا النقاش وأكّدوا على حساسية الموضوع. حوّلوا النقاش نحو مجالات تكون محور توافق متبادل وخصّصوا بعض الوقت للتركيز على تمارين بناء العلاقات والثقة في المجموعة.

ملاحظة

الردّ أو الإصغاء؟

قد يكون من المغري الردّ على الأشخاص وقول "إنّ موقفك سيء" أو "أنت مخطئ(ة)" ردّاً على بعض العبارات. قد يكون من الضروري بالفعل إيقاف بعض النقاشات وتذكير المشاركين بالقواعد الأساسية، خاصّة إذا شعر بعض أعضاء المجموعة بتعرضهم للهجوم أو الإهانة. إلّا أنّ تغيير العقلية غالباً ما يتطلّب الإصغاء والتفكير المنطقي الذي يعكس التقدير – أي محادثة حساسة يحاول فيها كلّ من الميسّر(ة) والشخص الذي يثير الاعتراضات إيجاد أرضية مشتركة، مهما كانت صغيرة. وقد تكون المناقشة الفردية بين الميسّر(ة) والشخص المعني خلال فترات الاستراحة أو بعد الجلسات طريقة مفيدة، خاصّة إذا كان الشخص الذي يعبر عن اعتراضه يسيطر على النقاشات أو يضيء جوّاً سلبيّاً داخل المجموعة.

الموضوع – الأغلبية مقابل الأقلية

اعتراض: على الأغلبية أن تتمتع بمزيد من الحقوق! الأغلبية لديها الحق في أن تقرّر في نظام ديمقراطي.

اعتراض: يجب أن تأخذ الأقليات معتقداتنا وأسلوب حياتنا في الاعتبار إذا أرادت العيش هنا، فهذا بلدنا.

الردود الممكنة:

- في نظام ديمقراطي، يكون الحزب السياسي الذي يحصل على أكبر عدد من الأصوات مدعوًا لتشكيل الحكومة. ولكن لكي تكون الديمقراطية مستدامة وصحيّة، على تلك الحكومة حماية مصالح الجميع. فبدون توفير حقوق متساوية لجميع المواطنين، يمكن للديمقراطية أن تتحوّل إلى طغيان للأكثرية – يصبح الأمر أشبه بدئبين وخروف تصوّت على ما ستتناوله على العشاء!
- إذا كان بإمكان حكومتنا إنكار حقوق الأقليات وإذا كانت الأقليات تمثل لمعتقدات الأكثرية وأنماط حياتها – فما الذي يعنيه ذلك بالنسبة للأشخاص من نفس ديننا الذين يعيشون كأقليات في بلدان أخرى؟ هل يجوز لحكومات هذه البلدان أن تفعل الشيء نفسه وتحرمهم من حقوقهم؟
- تعتمد الديمقراطية على حقوق الإنسان. فمن المستحيل إجراء انتخابات حرّة ونزيهة بدون توفير حقوق مثل حرّية التعبير والمعلومات، وحرّية التجمّع وتكوين الجمعيات، وحرّية الصحافة والحق العام في التصويت. بدون هذه الحقوق، لا يمكن للمواطنين تشكيل أحزاب سياسية، أو تكوين رأي مستنير حول الجهة التي يريدون التصويت لها، أو التصويت بأمان.
- تنوّع الثقافات والتقاليد يثري المجتمع بعدّة طرق، من خلال الفنون والأطباق على سبيل المثال.

اعتراض: حقوق الإنسان مهمة فقط للأقليات.

الردود الممكنة:

- حقوق الإنسان مهمّة للأشخاص الذين ينتمون إلى جميع أنواع الأقليات لأنهم غالبًا ما يواجهون مخاطر أكبر، مثل التمييز. إلا أنّ حقوق الإنسان هي للجميع. تسعى حقوق الإنسان إلى حماية الجميع من إساءة استخدام السلطة وتعزيز رفاهية الجميع. فلا أحد يريد أن يُلقى القبض عليه بدون سبب أو أن يتعرّض للتعذيب أو التمييز، ولا أحد يريد أن يُحرّم أبناؤه من التعليم. بغضّ النظر عمّا إذا كنّا ننتمي إلى أكثرية أو أقلية، نحن جميعًا نريد أن نعيش في مجتمعات نكون فيها محميين من هذه الأمور – حيث تكون كرامتنا الإنسانية محميّة بموجب الحق.
- نحن نتمتع بهويّات متعدّدة. فقد أنتمي مثلًا إلى أكثرية دينية أو عرقية وأنتمي في الوقت عينه إلى نوع آخر من الأقليات – إذا ما كان لديّ مثلًا إعاقة ما.

الموضوع – القيم والمؤامرات الغربية

اعتراض: تستخدم القوى الغربية حقوق الإنسان لتقويض مكانة الدول الأخرى وإحقاق الضرر بها، على الرغم من أنها لا تحترم هي المعايير نفسها. حقوق الإنسان هي مجرد أداة للمناورات السياسية.

الردود الممكنة:

- يمكن إساءة استخدام أي أداة، مهما كانت جيدة. تُستخدم حقوق الإنسان أحياناً في المناورات السياسية. وصحيح أيضاً أنه لا يوجد أي بلد لديه سجل مثالي في مجال حقوق الإنسان (على الرغم من أن سجل بعضها أفضل بكثير من غيرها). ترتكب بعض الحكومات انتهاكات صارخة للحقوق بينما تتهم غيرها بذلك. ولكن هذا لا يعني أن حقوق الإنسان غير مهمة بالنسبة لنا – نحن أصحاب الحقوق. فهي تتعلق بحزبتنا وسلامتنا ورفاهنا.
- تحدث الكثير من انتهاكات حقوق الإنسان في المجتمع – من خلال التمييز وجرائم الكراهية على سبيل المثال. وحتى لو فشلت الحكومات، يمكننا كمواطنين المساهمة في جعل حقوق الإنسان حقيقة واقعة في مجتمعاتنا. يمكننا أيضاً أن نعمل معاً للدفاع عن حقوق بعضنا البعض وتحدي إخفاقات الحكومة في احترام الحقوق. وعندما نقوم بذلك، يصبح من الصعب على الحكومات (الغربية أو غيرها) الاستمرار في ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان. السؤال ليس ما إذا كانت الحكومات تدخل في لعبة المناورات السياسية، بل ما الذي يمكننا القيام به لجعل حقوق الإنسان حقيقة واقعة لأنفسنا ومجتمعاتنا.

اعتراض: حقوق الإنسان قيم أجنبية وغربية وهي إمبريالية ثقافية

الردود الممكنة:

- تمت صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان من قبل ممثلين من بلدان كثيرة في العالم ومن مختلف الأديان والمعتقدات. وأكد هؤلاء الممثلون أن حقوق الإنسان تتعلق بالكرامة الإنسانية والاحتياجات التي نتمتع بها جميعاً في حياتنا اليومية. لقد وقّعت جميع دول العالم تقريباً على حقوق الإنسان – ووافقت على احترامها وحمايتها وتعزيزها.
- تتعلق حقوق الإنسان بالطريقة التي يجب أن نعامل بها ونعامل بها الآخريين في مدارسنا ومزارعنا وأماكن عملنا ومنازلنا وأحيائنا. وهي تهدف إلى حمايتنا من سوء المعاملة من قبل أولئك الذين يتمتعون بسلطة على حياتنا – مثل أصحاب العقارات أو أرباب العمل أو المعلمين أو حتى أفراد الأسرة، ومن الانتهاكات من قبل السلطات. وهذا يهمنا جميعاً.
- انظروا إلى الحقوق التي تمت صياغتها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واطرحوا الأسئلة التالية. هل يرتبط أي منها بأمر نعتبرها من احتياجات الإنسان؟ أي حقوق بالتحديد تعتبرونها "أجنبية"؟ هل هناك أي حقوق لا نريدها لأنفسنا؟

اعتراض: حقوق الإنسان فردية. في ثقافتنا، تُعتبر الواجبات والعلاقات الجماعية أكثر أهمية من الحقوق الفردية. سوف ينهار نسيج مجتمعنا إذا طالب الجميع بحقوقهم دون اعتبار لمسؤولياتهم.

الردود الممكنة:

- صحيح أن حقوق الإنسان تنطلق من حقوق الفرد. من المهم أن يتمتع الأفراد بحقوق – لأننا كأفراد يمكن أن نكون عرضة للانتهاكات، من قبل مسؤولين فاسدين أو أفراد الأسرة العنيفين على سبيل المثال. عندما يحدث ذلك، يجب أن نتمكن من الوصول إلى العدالة والمساعدة.

- حتى لو كانت حقوق الإنسان تنطلق من الفرد، فإنّ العديد من هذه الحقوق تحمي الأمور التي نقوم بها معًا. على سبيل المثال، لدينا الحقّ في تكوين أسرة، ويمنحنا الحقّ في حرية التجمّع الحقّ في الاجتماع في مجموعات، وتحمي حرية الدين أو المعتقد حقنا في الانتماء إلى جماعة من المؤمنين، وتشكيل منظمات دينية وممارسة العبادة معًا. وهناك أيضًا بعض الحقوق الجماعية التي تحمي الشعوب الأصلية والأقليات.
- حقوق الإنسان تنطوي أيضًا على مسؤوليات. إذ تقع على عاتق الجميع مسؤولية قبول حقوق الآخرين واحترامها - معاملة الناس بشكل جيّد والعمل من أجل مجتمع لا يتعرّض فيه أحد لإساءة استخدام السلطة. وسيكون نسيج المجتمع أقوى بكثير إذا تحمّل الجميع هذه المسؤولية.

الموضوع - أداة غير فاعلة ولا صلة لها بالموضوع

اعتراض: تنتهك الدول حقوق الإنسان بشكل متكرّر ولا أحد يوقفها. هي فشلت في حماية الناس. ما الفائدة من الموضوع؟ هي مجرد حبر على ورق.

اعتراض: قد تنطبق حقوق الإنسان على الناس في الغرب أو في المدن - ولكن ليس لها تأثير على الحياة في القرية.

الردود الممكنة:

- ليس هناك شرطة دولية لوقف الحكومات التي تنتهك حقوق الإنسان. وغالبًا ما يفشل المجتمع الدولي في وقف الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. وعندما تسنّ الحكومات قوانين وسياسات لتكريس حقوق الإنسان، يكون لها تأثير ضئيل في بعض الأحيان على مستوى القاعدة الشعبية. ومع ذلك، فإنّ حقوق الإنسان ليست من دون جدوى.
- لا يمكن أن تتحقّق حقوق الإنسان من الخارج. فتحويل حقوق الإنسان إلى حقيقة واقعة للناس العاديين هي عملية نخلقها داخل مجتمعاتنا ودولنا. وغالبًا ما تكون هذه العملية شديدة البطء - وتتطلّب الصبر والشجاعة واستراتيجيات جيّدة، لا سيّما عندما يرفض من هم في السلطة أن تتغيّر الأشياء. غالبًا ما تتكوّن الرحلة نحو التغيير من خطوات صغيرة. فقد يكون من غير الواقعي أن تتغيّر الأمور على المدى القصير، ولكنّ رحلة التغيير هذه تستحقّ العناء.
- تُعتبر القوانين والضوابط والسياسات الجيدة مهمّة على المستويات الدولية والوطنية والمحلية، ولكنّ الخطوة التالية أساسية أيضًا - بناء مؤسسات تعمل بفعالية. وهذا يعني التأكد من أنّ القواعد معروفة جيّدًا وأنّ كلّ شخص مسؤول عنها يحترمها. وهذا يشمل بناء الوعي، والمهارات، وأنظمة المساءلة على كلّ المستويات - من القرية وصولًا إلى المحكمة العليا.
- تحصل العديد من انتهاكات الحقوق في المجتمع. ويعتمد تحقيق حقوق الإنسان على زيادة الوعي بالحقوق، وتحويل المواقف والقيم والسلوكيات لدى الناس العاديين على مستوى القاعدة الشعبية.
- لقد سبق وتمّ تحقيق الكثير من الإنجازات! من الحملات لإلغاء العبودية، إلى الحصول على حق التصويت للجميع، مرورًا بسنّ قوانين تحمي النساء من العنف الأسري أو ضمان حصول الأسر في المناطق المهمشة على الخدمات العامة مثل الرعاية الصحية والكهرباء - هذه بعض الأمثلة على الطريقة التي ساهمت فيها حقوق الإنسان في تحسين حياة الناس العاديين في جميع أنحاء العالم. من السهل أن ننسى عدد الحقوق التي اكتسبناها من خلال نضالات الأجيال الماضية.

الموضوع – اعتراضات دينية على حقوق الإنسان

ملاحظة

ترتبط الاعتراضات الدينية بقضايا معقدة وحساسة، وتختلف التفسيرات والاستدلالات الدينية بشكل كبير من سياق إلى آخر. توفّر الردود المقترحة أدناه نصائح عامة أساسية وهي لا تناقش أية تعاليم دينية معيّنة.

إذا كنتم تتوقعون أنه سيكون من الصعب التعامل مع هذه المشكلات في مجموعتكم، فكروا في دعوة خبير في المجال يتمتع بنفس التقاليد الدينية التي يتمتع بها الأشخاص الذين يعترضون عن الاعتراضات لمساعدتكم في إدارة الجلسة. هل هناك منظمات أو قادة دينيون يعملون في مجال حقوق الإنسان في سياقكم ويمكنكم التواصل معها/معهم؟

من المهم أيضًا مراعاة دوافع الشخص الذي يطرح الأسئلة/يعترض من أجل تقييم المخاطر – هل هذا الشخص يشعر فعلاً بالفضول ويريد معرفة ما إذا كان يمكنه أن يكون مخلصاً لعقيدته ويعمل من أجل حقوق الإنسان في آن معاً أو أنه يحاول فقط أن يثير الانقسامات؟ تذكروا أنه لا بأس أن تقولوا إنكم لا تعرفون الجواب وأن تقترحوا على المشاركين الاستمرار في التفكير في السؤال المتعلق بمدى ارتباط معتقدكم بما نتحدث عنه خلال هذه الدورة التدريبية.

[حرية الدين أو المعتقد](#)

[وعلم اللاهوت](#)

تجدون موارد تتعلق

بعدد من الأديان هنا.

اعتراض: حقوق الإنسان هي من صنع الإنسان. نحن نتبع الإرادة الإلهية والشرع. ديننا يقدم لنا كلّ الإجابات التي نحتاجها – لسنا بحاجة لحقوق الإنسان!

الردود الممكنة:

- حقوق الإنسان هي من صنع الإنسان. ولكن يوجد في كلّ تقليد ديني العديد من العلماء والقادة والأفراد الذين يؤمنون أنّ مضمون حقوق الإنسان يعكس على نطاق واسع التعاليم الأساسية لدينهم حول الكرامة الإنسانية والعدالة والمسؤولية. بينما نستكشف حقوق الإنسان معاً، قد نجد عناصر مشتركة مع تقاليدنا الدينية.
- تؤدّي حقوق الإنسان وظيفة مختلفة عن التعاليم الدينية. ففي عالم يعيش فيه أناس من ديانات عديدة وأناس لا ينتمون إلى أيّ دين جنباً إلى جنب، توفّر لنا حقوق الإنسان لغة مشتركة للحديث عن نوع المجتمع الذي نريد بناءه معاً. وهي توفّر أيضاً إطاراً قانونياً يمكننا استخدامه لمساءلة الحكومات – للتأكد من أنّها تحترم كرامة الإنسان والعدالة.
- شارك ممثلو العديد من الأديان والمعتقدات في صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وناقش جميع أعضاء الأمم المتحدة كلّ المسودّات بشكل مكثّف. وقد دارت بعض هذه النقاشات حول كيفية ارتباط الحقوق المقترحة بالقيم الدينية والإنسانية. وكان الهدف هو تطوير إعلان يكون عالمياً حقاً – لتحديد حقوق يمكن أن يتفق عليها الجميع، بغضّ النظر عن الدين أو الأيديولوجية.

اعتراض: لا يمكنني العمل من أجل حقوق الإنسان و/أو حرّية الدين أو المعتقد لأنها غير مقبولة في ديني.

يمكن أن تخرج الجلسات عن مسارها بسهولة من خلال نقاش حقوق معيّنة أو طرق تنفيذ الحقوق التي يختلف عليها الناس. اسألوا عن الحقوق المحددة التي تشكّل مصدر قلق للشخص المعترض. وما لم يكن الاتفاق على هذا الحقّ بالذات أساسياً لتحقيق أهداف الدورة، حاولوا إعادة التركيز على مجالات الاتفاق وتوسيع مجال التوافق بشكل تدريجي.

الردود الممكنة:

- اسألوا ما إذا كان هناك حقوق إنسان / جوانب من حرية الدين أو المعتقد تعكس القيم الخاصّة بالتقليد الديني للشخص المعترض وما إذا كانت هناك مشاكل تتعلّق بحقوق الإنسان يودّون معالجتها. أكدوا لهم أنّ الغرض من هذه الدورة ليس الاتفاق على كلّ شيء، بل أن نصبح صناع تغيير أقوى، ونتطرق إلى المشكلات في مجتمعاتنا.

• حاولوا إعطاء أمثلة على التأثير الملموس لانتهاكات الحقوق على الأفراد والجماعات والمجتمع. كيف يرتبط الضرر الناجم عن هذه الانتهاكات برسائل الكرامة الإنسانية والمحبة الموجودة في أدياننا؟

• لعلّ تقييد الحقوق بالقوانين ليس الطريقة الأمثل لتعزيز الأخلاقيات والأدبيات؟

• اسألوا أفراد المجموعة عن رأي دينهم بالحقّ الذي يعترضون عليه وماذا يجب أن يحدث للأشخاص الذين يمارسونه. هل يوجد نصّ أو تفسير واحد ذي صلة؟ هل هناك نصوص أو قيم أو تفسيرات تدعم الحقّ بأي شكل؟ هل تغيّرت التعاليم مع الوقت؟

• البلدان التي يكون فيها نفس النوع من الأغلبية الدينية تتعامل مع حقوق الإنسان وحرية الدين أو المعتقد بشكل مختلف تمامًا. لا توجد طريقة واحدة إسلامية أو بوذية أو مسيحية لوضع تشريعات حول حقوق الإنسان.

سؤال: ألا يعني القبول بالحقوق المتساوية للأديان الأخرى أننا نعتقد أنّ جميع الأديان صحيحة؟ هل يجب أن نتخلّى عن التفكير في أنّ ديننا هو الدين الصحيح الوحيد للعمل على حرية الدين أو المعتقد للجميع؟

اعتراض: لماذا يجب أن نعطي حقوقًا متساوية للجميع عندما يكون ديننا أعلى شأنًا؟ الردود الممكنة:

• حرية الدين أو المعتقد تحمي حقكم في الاعتقاد بأنّ دينكم هو الطريق الصحيح الوحيد، كما أنّها تحمي حقّ الآخرين في الاعتقاد بأنّ دينهم أو معتقدتهم هو الدين الصحيح الوحيد. فليس من مهام حقوق الإنسان أو القانون الدولي أن تصدر الأحكام حول المسائل المرتبطة بالحقيقة الدينية. إذ تركز حقوق الإنسان على الناس، بناءً على أخلاقيات الكرامة الإنسانية. وهي تخلق مساحة آمنة يمكننا أن نعيش فيها جنبًا إلى جنب مع كلّ اختلافاتنا، من خلال وضع معايير دنيا لكيفية تعاملنا مع بعضنا البعض باحترام وكرامة.

• تسلّط معظم الأديان الضوء على أهمية كرامة الإنسان وتذكر القاعدة الذهبية – وهي أنّه يجب أن نعامل الآخرين كما نتمنّى أن يعاملونا. اسألوا المشاركين عمّا إذا كان ينصّ دينهم على هذه القاعدة الذهبية واطلبوا منهم مشاركة التعاليم التي تتعلق بذلك. اسألوا: هل من الممكن أن نطبّق القاعدة الذهبية إذا لم يتمتّع الناس بحقوق متساوية؟

• معاملة الناس على قدم المساواة فيما يتعلّق بالمعايير الدنيا لحقوق الإنسان لا يعني أنّنا نوافق على معتقداتهم. إذ يمكننا أن نختلف في العمق مع معتقدات الآخرين دون اللجوء إلى التمييز أو العنف أو إنكار الحقوق. لا يُسمح بفرض القيود على الحقّ في ممارسة الدين إلا عندما تهدّد الممارسة المعنوية لحقوق الآخرين وحياتهم، أو الصحة العامة وما إلى ذلك.

• هل هناك حقوق نريدها لأنفسنا ولكن نعتقد أنّه يجب حرمان الآخرين منها؟ إذا حرّمنا الآخرين من هذه الحقوق، كيف يمكننا أن نتأكد من أنّه لن يأتي يوم نعتقد فيه الحكومة أنّه لا بأس في أن تحرمنا نحن من حقوقنا؟ ما لم يتمتّع كلّ فرد بالحقوق، لن يتمتّع أيّ أحد بالحقوق. فما سيكون متوقّفًا في هذه الحالة هو مجرد امتيازات قانونية منحها لنا الدولة مؤقتًا ويمكنها حرماننا منها متى كان ذلك يتناسب مع مصالحها.

• حقوق الإنسان هي التي تحمي الأشخاص الذين ينتمون إلى نفس ديننا والذين يعيشون كأقلّيات في بلدان أخرى. إذا اعتبرنا أنّ الأكثرية أو الدولة في بلدنا يمكنها أن تقرّر من يملك أو لا يملك حقوقًا، فنكون بذلك نعتبر أنّه من المقبول للدول/الأكثرية الأخرى حرمان الأشخاص الذين ينتمون إلى نفس ديننا من حقوقهم.

نصيحة! اطلبوا من زعيم ديني أو رجل دين ملتزم بحقوق الإنسان المساعدة في تيسير مثل هذه النقاشات!

الموضوع: الحرية والسيطرة

سؤال: هؤلاء الأشخاص يمارسون الدين بطريقة لا تتلاءم مع ثقافتنا. ولا يمارس كل شخص ينتمي إلى هذا الدين دينه بتلك الطريقة، لذا من الواضح أنّ هذه الممارسة ليست ضرورية. وإذا لم تكن ضرورية، فيجب أن نكون قادرين على منعها.

سؤال: إذا قالت السلطات الدينية إنّه يجب ممارسة الدين بطريقة معيّنة، فلماذا نسمح للأشخاص بممارسته بشكل مختلف؟

الردود الممكنة:

- الأديان متنوّعة جدًّا من الداخل. وهناك طرق مختلفة للقيام بالأمر داخل أيّ دين ونادرًا ما توجد سلطة دينية واحدة مقبولة من قبل جميع المؤمنين. وفي عالم تسود فيه قدرة كبيرة على التنقل، بات الأشخاص الذين يتمتّعون بطرق متنوّعة للقيام بالأمر يعيشون جنبًا إلى جنب.
- تخيلوا أنكم اضطررتم إلى الفرار إلى بلد آخر. كيف سيكون شعوركم لو أنكر هذا المجتمع حقكم في ممارسة دينكم بالطرق التي تتمسّكون بها أو لو أجبركم على ممارسة الدين بطريقة تتعارض مع ضميركم؟
- ليس على الناس إثبات أنّ ممارساتهم ضرورية لدينهم من أجل السماح لهم بممارستها. يجب أن نكون أحرارًا في ذلك. ولتقييد حرّيتنا في ممارسة الدين، يجب على الدولة أن تبرهن أنّ القيود المقترحة ضرورية، على سبيل المثال لحماية الصحة العامة أو حقوق الآخرين وحرّياتهم. يؤدّي استبدال الحرّية بقيود لا داعي لها إلى الاستياء والتوتر الاجتماعي، كما يعطي الدولة سلطة مفرطة وتعسّفية، ويُبعد المجتمع عن الديمقراطية ويقوده نحو الديكتاتورية.

الموضوع: الإساءة والوثام

سؤال: هل هناك حق في الحماية من التعرّض للإساءة؟

اعتراض: يهدّد السماح للأقليات/المفكرين الأحرار بالتحدث عن/ممارسة أديانهم بحرية بتقويض قيمنا وتماسكنا الاجتماعي.

اعتراض: لا ينبغي لأحد أن يسيء إلى المشاعر الدينية للآخرين. علينا حظر التجديف وغيره من الكلام والسلوك المسيء. هكذا نحافظ على الوثام ونحمي المقدّسات.

اعتراض: يجب حمايتنا من أن يتمّ تصوير ديننا بطرق سلبية – فهذا يؤدّي إلى التمييز.

الردود الممكنة:

- وفقًا للقانون الدولي، لكلّ فرد الحق في الإيمان بمعتقداته وممارستها والتعبير عنها بحرية، طالما أنّ هذه الممارسة لا تضرّ بحقوق الآخرين وحرّياتهم. لا يحمي القانون الدولي من رؤية وسماع الأشياء التي نختلف معها أو من التعرّض لانتقاد الأشياء التي نقدّها. لا يوجد حقّ إنساني في الحماية من الشعور بالإهانة.
- قد يبدو من المنطقي والأخلاقي حظر الكلام والسلوك المسيء من أجل حماية الوثام الاجتماعي. ولكن من المستحيل تحديد ما هو مسيء – فبعض الناس يشعرون بالإهانة من مجرد وجود أفكار أخرى غير أفكارهم. وبحسب القانون الدولي، الخطاب الذي يجب حظره هو خطاب الكراهية الذي يحرض على الكراهية والعنف. وعادةً ما تكون قوانين التجديف والردّة و"حماية الوثام الاجتماعي" أوسع من ذلك بكثير. فهي تميل إلى:
 - أن تكون غامضة ممّا يجعل من الصعب معرفة ما يُعتبر غير قانوني.
 - تحديد الجريمة من منظور الأكثرية (من الناحية العمليّة إن لم يكن من الناحية النظرية).

- أن تكون عرضة للإساءة والانتهاكات الباطلة - من الصعب إثبات أنكم لم تقولوا شيئاً معيّنًا.
- تشجيع العنف من خلال دعم فكرة أنه يجب معاقبة الأشخاص الذين يعبرون سلمياً عن معتقدات لا تحبها الأكثرية.
- إلقاء اللوم على الأشخاص الذين يعبرون بشكل سلمي عن معتقداتهم بالتسبب بالتوترات الاجتماعية، بينما من يجب أن يتحمّل هذه المسؤولية هم الأشخاص المتعصبون والذين يواجهون التعبير السلمي بالكراهية والعنف.

- قد يبدو من الصواب حظر السخرية من الأديان والمؤسسات الدينية أو نقدها من أجل حماية المقدسات. إلا أن النقد الخارجي والداخلي يلعب دوراً مهماً في جعل المؤسسات الدينية أقوى وأكثر تشبّهًا بإيمانها. إذ يعمل في المؤسسات الدينية أشخاص قد يخطئون أحياناً في فهم الأمور. لا يمكن التعامل مع المشاكل إلا عندما نتحدّث عنها دون خوف، وتُظهر فضائح السنوات الأخيرة حول التحرش بالأطفال في المؤسسات، أهميّة هذه الحرّية.
- هل يمكن أن يكون "الوثام" القائم على سكوت الأقلّيات والمفكرين الأحرار عن معتقداتهم وهوياتهم، هو مجرد ادّعاء تعتبره الأكثرية وثاماً؟ هل سيكون لدينا مجتمع مستقرّ ومسالم على المدى الطويل إذا شعرت الأكثرية فقط أنّ هناك وثاماً وتماسكاً؟
- لا يوجد حقّ إنساني في الحماية من الشعور بالإهانة. في الواقع، يُعتبر النقد وتقبّل الآراء المتنوّعة والمتناقضة أمراً حيويّاً لمجتمع صحيّ. ولكن عندما تشارك الدولة و/أو وسائل الإعلام و/أو مجتمعات الأغلبية في تصوير الديانات الأقلّية بشكل منهجي بصورة سلبية وعدوانية، يؤدّي ذلك إلى التمييز والعنف ضدّ أتباع هذه الديانة. ويكون هذا هو الحال أيضاً حتّى عندما لا ترقى التصريحات الفردية إلى خطاب الكراهية أو التحريض على العنف. فاحترام حقوق الإنسان واستقرار المجتمع يعتمدان على تصرف الدولة والإعلام بشكل أخلاقي وحيادي. ومن الأهميّة بمكان العمل على تعزيز الأخلاقيات في السياسة والإعلام والخطاب العام والاستجابة السريعة لخطاب الكراهية والتحريض.

التغذية الراجعة وطلب الإذن

أخبرونا بقصص صنّاع التغيير الخاصّة بكم وشاركونا بتغذيتكم الراجعة واقتراحاتكم!

نودّ أن نعرف كيف تستخدمون هذه الموارد وهل تساهم هذه الموارد في اتخاذ الأشخاص إجراءات من أجل التغيير وكيف! ما الذي يعمل جيداً وما الذي نحتاج إلى تحسينه؟

شاركونا بتغذيتكم الراجعة هنا:

<https://www.forb-learning.org/changemakers-your-experiences-arabic.html>

هل نحتاج إلى طلب الإذن أو إبلاغ أي شخص قبل استخدام هذه الموارد؟

كلّاً. محتويات دليل الميسّرين وجميع الموارد ذات الصلة متاحة مجاناً لأي شخص يرغب بتكليفها واستخدامها لتعليم الآخرين وتعزيز حرّية الدين أو المعتقد للجميع.

عند استخدام الموارد، يرجى إبلاغ الناس أنّها مأخوذة من البرنامج التعليمي المتعلق بحرية الدين أو المعتقد www.forb-learning.org حيث يمكنهم الحصول على أيّ معلومات إضافية ومواد تعليمية ودورات عبر الإنترنت.

هل نحتاج إلى طلب الإذن لتضمين تمارين محدّدة من هذا الدليل في منشورات أخرى؟

كلّاً. يمكنكم تضمين نص التمارين أو النسخ المعدّلة أو المترجمة من تمارين هذا الدليل في منشورات أخرى. غير أنّه لا يجوز استخدام الرسوم التوضيحية دون إذن. في حالة استخدام النصوص، يُرجى ذكر المصدر وهو البرنامج التعليمي المتعلق بحرية الدين أو المعتقد ووضع رابط الموارد الأصليّة كما يلي.

المصدر: دورة صنّاع التغيير المحلّيين، البرنامج التعليمي المتعلق بحرية الدين أو المعتقد

www.forb-learning.org/changemakers-arabic.html

نودّ أن نطلع على منشوراتكم! الرجاء استخدام نموذج [التغذية الراجعة](#) لتبادل المعلومات.

هل يمكنني ترجمة دليل الميسّرين والموارد ذات الصلة، إلى لغتنا ونشرها؟

نحن نؤمن بأهميّة جعل موارد التعلم الخاصّة بحريّة الدين أو المعتقد متاحة للأشخاص الذين لا يتحدثون اللغة الإنجليزية. وبالتالي يمكنك ترجمة أجزاء من المحتويات واستخدامها بحريّة. ويرجى الاتصال بنا إذا كنت ترغب في ترجمة الدليل الكامل للدورة ودليل الميسّرين، عبر عنوان البريد الإلكتروني التالي. info@forb-learning.org

حقوق النشر

هذا المنشور محمي بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر: CC-BY-SA. هذا يعني أن لك كامل الحرية في تكليف الموارد واستخدامها بأي شكل من الأشكال ما دمت تنسبها بوضوح إلى مصدرها وهو البرنامج التعليمي المتعلق بحرية الدين أو المعتقد وترسل لنا نسخة من النصوص المعدّلة بموجب الشروط ذاتها المتعلقة بحقوق النشر.

الرسوم التوضيحية ودليل الميسّرين ونص قصة "أغنية المزمّار والطبل" ورسومها التوضيحية محمية بموجب حقوق النشر ولا يجوز نشرها أو تكليفها دون إذن.

الرجاء التواصل معنا. جميع حقوق النشر محفوظة لمؤسسة SMC Faith in Development، ٢٠٢١، نيابة عن شبكة NORFORB، وهي الشبكة التي تقف وراء البرنامج التعليمي المتعلق بحرية الدين أو المعتقد.

الجزء «ب»

مواد الدورة

الجلسات الأولى إلى الخامسة

الجزء الأول: توضيب حقايبنا

تهدف دورة صنّاع التغيير المحليين إلى إعداد المشاركين ليصبحوا صنّاع تغيير في مجال حرّية الدين أو المعتقد في مجتمعاتهم المحليّة. إنّ عمليّة التغيير من أجل حرّية الدين أو المعتقد هي رحلة طويلة وصعبة في بعض الأحيان. لذلك، من المفيد أن نكون مستعدين لها!

يركّز الجزء الأوّل من الدورة على "توضيب حقايبنا" – أي على تطوير المعارف والمواقف حتى تصبح عقولنا وقلوبنا جاهزة للرحلة نحو التغيير. ويتيح للمشاركين فرصة التعرّف على مواقفهم تجاه حقوق الإنسان لا سيّما حرّية الدين أو المعتقد واستكشافها، والتفكير في مواقفهم تجاه الأشخاص المختلفين بهوياتهم. ويوفّر كذلك مهارات في تحليل السياق. تشكّل الجلسات من ١ إلى ٥ مسارًا متكاملًا، حيث تعتمد كلّ جلسة على المعارف والأفكار المكتسبة من الجلسة السابقة.

- تتناول الجلسة الأولى حقوق الإنسان بشكل عام.
- تعرّف الجلسة الثانية بحرّية الدين أو المعتقد بشكل خاص.
- تركز الجلسة الثالثة على استكشاف هوياتنا وما يتّصل بها من امتيازات وسلبيات.
- تستكشف الجلسة الرابعة انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد وتمكّن المشاركين من التدرّب على تحديد الانتهاكات.
- تتيح الجلسة الخامسة للمشاركين تحليل سياق حرّية الدين أو المعتقد الخاصّ بهم، وتحديد المشكلات المتعلقة بحرّية الدين أو المعتقد في مجتمعاتهم.

وتمهّد الأفكار والتأمّلات الناتجة عن هذه الجلسات الطريق أمام الجزء الثاني من الدورة الذي يركّز على التخطيط لرحلة التغيير في مجتمعاتنا المحليّة – أي على التكتيكات التي يمكننا استخدامها لتعزيز حقوق الإنسان والتخطيط للعمل. وسوف يُستخدَم تحليل السياق الذي تمّ تطويره في الجلسة الخامسة كمادّة مرجعية في جميع جلسات الجزء الثاني.

الجلسة الأولى

احتياجات الإنسان - حقوق الإنسان - مسؤوليات الإنسان

لمحة عامة عن الجلسة

نصيحة! في اللوحة العامة عن الجلسة، يمكنكم الاطلاع على الأهداف التعليمية من الجلسة، وعلى محتوياتها وتوقيتها بالإضافة إلى قائمة بالموارد والاستعدادات اللازمة.

في العديد من السياقات، يعتبر الناس أنّ حقوق الإنسان بعيدة كل البعد عن حياتهم اليومية، ولا علاقة لها بثقافتهم المحليّة أو يعتبرونها جزءاً من أجندة استعمارية غربية جديدة. لسوء الحظّ، يمكن أن تؤدّي انطباعات سلبية كهذه عن حقوق الإنسان إلى فقدان الناس لأداة مفيدة يمكنهم استخدامها لتحسين الحياة في مجتمعاتهم المحليّة. إذا كان الناس لا يعرفون عن الحقوق التي يجب أن يتمتعوا بها هم والآخرين وفقاً للقانون الدولي والقوانين الوطنيّة، فسيصبح من السهل أن تستمرّ انتهاكات حقوق الإنسان دون أيّ اعتراض.

تنقسم هذه الجلسة إلى جزأين:

الجزء الأول: المقدمة

يتضمّن هذا الجزء مقدّمة لهيكليّة الدورة وأهدافها، ويسمح للمشاركين بالبدء في التعرّف على بعضهم البعض. ويتضمّن كذلك مناقشة القواعد الأساسية للنقاش. وهذا مهمّ بشكل خاصّ في المجموعات التي قد تكون فيها مشاكل ثقة أو عندما يكون الموضوع حسّاساً.

الجزء الثاني: احتياجات الإنسان - حقوق الإنسان - مسؤوليات الإنسان

يهدف هذا الجزء إلى تعزيز معارف المشاركين وتقديرهم لحقوق الإنسان، وربط الحقوق بالاحتياجات التي يختبرونها في حياتهم ومجتمعاتهم. وبشكل ذلك أساساً مهمّاً لجميع الجلسات التالية.

الأهداف التعليميّة



تركّز هذه الجلسة على تطوير معرفة المشاركين بحقوق الإنسان والمواقف الإيجابية تجاهها.

في نهاية الجلسة، سيتمكّن المشاركون من:

- تعداد ما لا يقلّ عن ستة من حقوق الإنسان المهمّة لحياتهم اليومية/مجتمعهم وتحديد حقّ واحد على الأقلّ يتمّ انتهاكه في مجتمعهم.
- فهم أنّ حقوق الإنسان مهمّة وذات صلة بحياتهم اليومية وأنّ بإمكان كلّ شخص أن يلعب دوراً في بناء مجتمع يحترم حقوق الإنسان ويحميها.

نصيحة! تجدون إرشادات لمساعدتكم في الردّ على الأسئلة الشائكة حول حقوق الإنسان في الصفحات ٢١ إلى ٢٨.

ملاحظة

الغرض من الأهداف التعليميّة هو مساعدة الميسّرين على تقييم مدى حسن سير عملية التدريب، مع الإشارة إلى المجالات التي يمكنكم البحث فيها عن التقدّم الذي يكون المشاركون قد أحرزوه فيما يتعلق بمعرفتهم ومواقفهم ومهاراتهم. لا يُقصد من هذه الأهداف أن تكون معلومات تُعطى للمشاركين - بل هي قائمة بالأشياء التي يُتوقّع منهم "تحقيقها". تعتمد إمكانية تحقيق الأهداف التعليميّة الخاصّة بأيّ جلسة بالنقطة التي انطلق منها المشاركون - على سبيل المثال مواقفهم الحالية تجاه حقوق الإنسان. وقد يحدث التقدّم نحو تحقيق الأهداف تدريجياً خلال الدورة، وليس بالضرورة خلال جلسة واحدة.

محتويات الجلسة ومدتها



٣٠ دقيقة	الترحيب والمقدمة الترحيب بالمشاركين، التعرّف إلى بعضهم البعض، عرض تقديمي للدورة، تمرين القواعد الأساسية.
٣٥ دقيقة	تمرين جماعي: حساء الحياة يستكشف احتياجات الإنسان باستخدام مثال المكونات الموجودة في الحساء.
٢٥ دقيقة	تمرين المشي والكلام: معرض حقوق الإنسان يساعد المشاركين على الربط بين احتياجات الإنسان وحقوق الإنسان.
١٥ دقيقة	عرض تقديمي: احتياجات الإنسان - حقوق الإنسان - مسؤوليات الإنسان مقدمة لحقوق الإنسان تسلط الضوء على الاتفاقيات الرئيسية وواجبات الدول والدور الذي يمكن أن يلعبه الأشخاص العاديون في تحويل الحقوق إلى حقيقة واقعة.
١٥ دقيقة	نقاش ختامي تمنح المشاركين فرصة التفكير في المعلومات المقدّمة وتختتم الجلسة.
ساعتان	الوقت الإجمالي

التحضير

يجري التحضير للجلسة وفقاً للتوجيهات الواردة في الصفحة ١٥ "كيفية التحضير لكل جلسة". تذكروا أنّكم أفضل العارفين بمجموعتكم! يمكنكم بالتالي إجراء أي تعديلات وتكييف عناصر الجلسة لتناسب مع حاجات المجموعة.

موارد هذه الجلسة

- بالإضافة إلى الموارد الأساسية الخاصة بكلّ جلسة المذكورة في الصفحة ١٦، ستحتاجون إلى الموارد التالية لهذه الجلسة:
- سلّة صغيرة
- قطع أوراق صغيرة
- إناء حساء (أيّ إناء متعارف عليه في ثقافتكم المحليّة) يُسمّى "حساء الحياة"
- نسخة واحدة من بطاقات "احتياجات الإنسان" تم قصّها مسبقاً.
- نسخة واحدة من "ملصقات معرض حقوق الإنسان"
- إذا كنتم تطبّقون تمرين "بماذا تفكّر؟" الإضافي، فستحتاجون إلى ١٠ أحجار أو عملات معدنية أو قصاصات ورقية لكلّ مشارك(ة).

يمكن العثور على
الموارد المرافقة
لهذه الجلسة هنا.



الأفلام

إضافة اختيارية: بناء الثقة!

في إطار التحضير، يمكنكم مشاهدة هذه الأفلام القصيرة لتتعلموا المزيد عن حقوق الإنسان. سيساعدكم هذا في بناء ثققتكم وتطوير قدرتكم على الإجابة عن الأسئلة. ولكن لا تقلقوا، هذا ليس ضرورياً! دوركم كميسرين لا يقضي بأن تكونوا خبراء بل أن تكونوا الشخص الذي يقود عملية التعلم المتبادل.

تجهيز القاعة

من الجيد في هذه الجلسة أن ترتّبوا الكراسي على شكل نصف دائرة تواجه الجزء الأمامي. ستحتاج المجموعة إلى أن تتمكن من التحرك بحرية. من المفيد أن تكون هنا القاعة كبيرة وألا يكون فيها طاولات!



حساء الحياة

"كان تمريننا "حساء الحياة" و"معرض حقوق الإنسان" فاتحان للبصيرة. أدرك بعض من المشاركين لأول مرة أن حقوق الإنسان تعني شيئاً في حياتهم اليومية. لقد اكتشفوا حقوق الإنسان التي لم يعرفوها من قبل."
أوكوها نغوبيا، ميسر، نيجيريا

تصميم مفصل للجلسة

الجزء الأول: المقدمة ٣٠ دقيقة

بما أنّ هذه الجلسة هي الجلسة الأولى، من المهمّ تخصيص بعض الوقت لمساعدة المجموعة على تعزيز الروابط بين أفرادها، ولوضع القواعد الأساسية وتقديم أهداف الدورة وهيكلتها.

ملاحظة

إذا كان أفراد المجموعة يعرفون بعضهم البعض جيدًا، يمكنكم اختصار هذا الجزء قليلاً. أما إذا كان من المحتمل أن تكون هناك مشكلات ثقة كبيرة في مجموعتكم، فقد تحتاجون إلى تخصيص المزيد من الوقت لبناء العلاقات. إذا كان الأمر كذلك، فكروا في تمديد الوقت المخصص للجلسة الأولى لبدء الدورة. هناك نشاط إضافي مُقترح للمجموعات التي تحتاج إلى تخصيص المزيد من الوقت لهذا الأمر.

١. الترحيب ٣ دقائق

رحّبوا بالجميع بطريقة مناسبة لمجموعتكم. مثلاً: عبر قول بضع كلمات التقدير لحضورهم، أو إنشاد أغنية ما أو تلاوة صلاة.

٢. التمرين الافتتاحي: أكمل الجملة ١٢ دقيقة

الغرض

يمنح هذا التمرين المشاركين فرصة للتعريف بأنفسهم ويساعدكم على فهم الدافع وراء مشاركتهم.

كيفية إجراء التمرين

اطلبوا من كلّ شخص في الدائرة إكمال الجملة التالية. (جملة واحدة لكلّ مشارك(ة) - يجب ألا تكون الإجابات طويلة!) "اسمي... وقد أتيت إلى هذه الدورة لأنّ..."

كيفية اختتام التمرين

بعدما يتحدّث الجميع، اذكروا بإيجاز الموضوعات المشتركة التي تردّدت في إجابات المشاركين، واشكروهم على مساهماتهم، وقولوا لهم إنّكم تأملون أن تتحقّق على الأقلّ بعض آمالهم في هذه الدورة وإنّكم ستقدّمون الآن أهداف الدورة وهيكلتها.

٣. تقديم الدورة ٥ دقائق

الغرض

يهدف هذا العرض الموجز إلى إعطاء المشاركين لمحة عامّة عن أهداف الدورة ومنهجيتها وموضوعاتها وجوانبها العملية.

ما ينبغي قوله

استعرضوا محتويات شرائح ال PowerPoint من ٣ إلى ٦، أو نفس النصّ المكتوب على أوراق اللوح الورقي القلاب. هناك ملاحظات خاصّة بالمتحدّثين في عرض ال PowerPoint يمكنكم استخدامها (حتى إذا كنتم تستخدمون أوراق اللوح الورقي القلاب).

ملاحظة

إذا كان موضوع حقوق الإنسان مثيّرًا للجدل في مجموعتكم، قد ترغبون في تكييف صياغة الدورة في الشريحة رقم ٥ بحيث تستخدمون مفاهيم ذات صلة مقبولة محلّيًا.



تمرين جماعي

نصيحة! تنبّهوا إلى أهمية احترام الوقت خلال الجزء الأول: المقدمة. أنتم بحاجة إلى توفير الوقت للجزء الثاني!



عرض موجز



تمرين جماعي

٤. تمرين القواعد الأساسية: مرر السلة ١٠ دقائق

الغرض

القواعد الأساسية مهمة للمساعدة على إنشاء مساحة آمنة مع تحديد التوقعات المشتركة بين المشاركين حول كيفية التحدث والاستماع إلى بعضنا البعض.

الموارد

- سلة
- قصاصات صغيرة من الورق
- أقلام

كيفية تقديم التمرين

اشرحوا ما يلي:

خلال هذه الدورة، نريد أن يشعر الجميع بالأمان والاحترام – أي أن تتاح لكل شخص فرصة التحدث ومشاركة أفكاره وآرائه وخبراته على قدم المساواة. وللمساعدة في إنشاء تلك البيئة، من المفيد أن يكون لدينا بعض القواعد الأساسية التي نتفق عليها جميعًا ويمكن أن نلتزم بها. يمكن أن تكون هذه القواعد الأساسية عملية (مثل الحضور في الوقت المحدد أو وضع الهاتف على الصامت)، أو مرتبطة بعلاقتنا ببعضنا البعض (مثل الاستماع باحترام إلى الآخرين أو منح الجميع فرصة للتحدث).

كيفية إجراء التمرين:

ضعوا سلة في وسط الدائرة. أعطوا كل شخص قطعة صغيرة من الورق وقلّمًا واطلبوا منه كتابة قاعدتين أساسيتين يعتقد أنّ على المجموعة احترامهما، ومن ثمّ وضع أوراقهم في السلة. اقرأوا كل الأفكار المكتوبة على الأوراق داخل السلة واكتبوها على ورقة من أوراق اللوح الورقي.

إذا كانت أيّ من المبادئ التالية غير مذكورة في الأوراق، احرصوا على إضافتها:

- الإصغاء النشط – احترام الآخرين عندما يتحدثون.
- التحدث انطلاقًا من تجربتكم الخاصة بدلًا من التعميم (قول "أنا" بدلًا من "هم" و"نحن" و"أنتم").
- عدم التواني عن تحدي بعضكم البعض باحترام من خلال طرح الأسئلة، ولكن الامتناع عن التهجم الشخصي – التركيز على الأفكار.

اسألوا جميع المشاركين إذا كانوا يوافقون على القواعد الأساسية.

٥. تمرين إضافي اختياري: بماذا تفكر؟ ١٥ دقيقة



إذا كان أفراد مجموعتكم بحاجة إلى مزيد من الوقت للتعرف على بعضهم البعض، يمكنكم إضافة ١٥ دقيقة إلى الجلسة وتطبيق التمرين التالي.

الغرض

مساعدة المشاركين على التواصل وتسليط الضوء على العديد من القواسم المشتركة بيننا.

كيفية إجراء التمرين

- قسّموا المشاركين إلى مجموعات من ٤ إلى ٦ أشخاص.
- أعطوا الجميع ١٠ عملات نقدية/ أحجار / قصاصات ورقية صغيرة، إلخ.
- في الدائرة، يبدأ الشخص الأول بذكر شيء يحبه (مثل القراءة)، فيقوم كل شخص بحبّ الشيء نفسه بوضع عملة نقدية/حجر/قصاصة ورق واحدة في وسط الدائرة.
- يذكر بعدها الشخص التالي شيئًا يحبه فيقوم كل شخص بحبّ الشيء نفسه بوضع عملة نقدية/حجر/قصاصة ورق أخرى في وسط الدائرة.
- كرّروا الأمر عينه حتى ينفد أحد الأشخاص من العملات النقدية/ الأحجار/القصاصات الورقية الصغيرة التي تكون بحوزته.



تمرين ضمن مجموعات

الجزء الثاني: التعريف بحقوق الإنسان

١. تمرين جماعي: حساء الحياة ٣٥ دقيقة



تمرين جماعي

الوصف

هذا التمرين يستخدم مثال المكونات الموجودة في وعاء الحساء لمساعدة المشاركين على استكشاف احتياجاتنا (واحتياجات جميع البشر). يختار المشاركون، باستخدام البطاقات المُعدّة مسبقًا وأفكارهم الخاصة، المكونات التي تدخل في تحضير "الحساء" لكي يعيشوا حياة كريمة.

الغرض

يتبع هذا التمرين تمرين "معرض حقوق الإنسان" الذي يربط بين الاحتياجات التي جرى التعرّف إليها في هذا التمرين وبين الحقوق المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. يكمل هذان التمرينان بعضهما البعض ويجب تطبيقهما معًا. وهما يهدفان إلى مساعدة المشاركين على اكتشاف كيفية ارتباط حقوق الإنسان بحياتهم اليومية والتفكير في الاحتياجات التي يحدّدونها بأنفسهم – بدلاً من أن يكونوا "غرباء" عن الموضوع أو "بعيدين" عنه.

الموارد والتحضير المسبق

ستحتاجون إلى:

- إناء تقليدي لطهي الحساء أو قدر كبير، مع ملصق على جانبه مكتوب عليه "حساء الحياة".
- بطاقات "احتياجات الإنسان"، مطبوعة ومقطوعة. وإذا لزم الأمر، عدّلوا البطاقات عبر ترجمة النص إلى لغة المشاركين قبل طباعتها.
- عدد من الأقلام.

نصيحة! تجدر الإشارة إلى أن مواد الدورة متوفرة بلغات متعددة على هذا الرابط

كيفية تقديم التمرين ٤ دقائق

ضعوا وعاء الحساء في وسط القاعة ووزّعوا بطاقات "احتياجات الإنسان" وعدداً من الأقلام على الأرض حول الوعاء. اطلبوا من الجميع الوقوف وتكوين دائرة حول البطاقات.

اشرحوا التالي:

- الحياة تشبه إلى حدّ ما وعاء الحساء الذي يحتوي على الكثير من المكونات – تمامًا مثل الحساء، تحتاج الحياة إلى الكثير من المكونات المختلفة لتصبح نكهتها رائعة.
- بعض المكونات في الحياة – مثل (اذكروا غرضًا من الأغراض الكمالية ذات الصلة بالثقافة المحليّة) – تجعل طعم الحياة أفضل. ولكن هناك مكونات أخرى (مثل المنزل أو الطعام أو الرعاية الصحية) نحتاجها حقًا. إذا لم تكن هذه المكونات متوفّرة، تكون الحياة سيّئة وتسبّب لنا معاناة جسدية أو نفسية أو اجتماعية أو روحية، وتجعلنا نفقد كرامتنا.
- في هذا التمرين، سنفكّر في ماهية المكونات الأساسية في حياتنا. وسنقوم بطهي حساء الحياة – وبشكل أكثر تحديدًا الحياة الكريمة!
- تمثّل كلّ بطاقة على الأرض حول وعاء الحساء شيئًا قد يكون مهمًا لحياة كريمة. وهناك أيضًا بعض البطاقات الفارغة لنكتب أو نرسم عليها أفكارنا الخاصة حول ما نحتاجه لحياة كريمة.

كيفية إجراء التمرين ٣٠ دقيقة

- أخبروا المجموعة أنّ أمامهم دقيقتان للنظر إلى البطاقات والتفكير في أي منها أكثر أهمية بالنسبة لهم.
- اطلبوا بعدها من كلّ شخص في الدائرة أن يختار بطاقة واحدة تمثّل شيئًا يعتقد أنه مهمّ لحياة كريمة، ويقول جملة واحدة (فقط) حول سبب أهميته قبل أن يضع البطاقة في الإناء.

نصيحة! كونوا صارمين في ضبط الوقت هنا – فأنتم بحاجة إلى تخصيص الوقت للنقاش الذي يلي!

• استمروا في الطلب من كل شخص في الدائرة أن يختار بطاقة حتى يشعر المشاركون جميعًا أنه لم يتبق أي بطاقة مهمة بالنسبة لهم. يمكن للمشاركين أيضًا اختيار بطاقة فارغة – وقول ما تمثل بالنسبة إليهم وإضافتها إلى الإناء. ينبغي ألا يعلق المشاركون على اختيارات بعضهم البعض في هذه المرحلة.

• عند الانتهاء من إضافة جميع البطاقات التي يريد الأشخاص وضعها في الإناء، أخبروا المجموعة أننا نكون بذلك قد حضرنا "حساء الحياة". واطلبوا منهم مناقشة الأسئلة التالية:

- هل يُعتبر أي من المكونات التي أضفناها غير ضروري لحياة كريمة؟
- هل تركنا أيًا من المكونات (البطاقات) على الأرض – لماذا؟
- ما هو تأثير فقدان "المكونات الأساسية" على حياتنا؟ شاركوا أفكاركم.
- إذا طبقت مجموعة ما في جزء آخر من العالم هذا التمرين، هل تعتقدون أنّ احتياجاتها ستكون مختلفة جدًا أم أنّ بعض الاحتياجات الإنسانية عالمية – أي أساسية لدرجة يشترك فيها جميع البشر؟

كيفية اختتام التمرين دقيقة واحدة

اختتموا النقاش بالقول إنّ البشر في جميع أنحاء العالم لديهم الكثير من القواسم المشتركة – لمجرد أننا جميعًا بشر ولدنا نفس الاحتياجات.

٢. تمرين المشي والكلام: معرض حقوق الإنسان ٢٥ دقيقة

وصف التمرين

يتجول المشاركون في القاعة ويطابقون بطاقات احتياجات الإنسان من التمرين السابق مع ملصقات حقوق الإنسان التي توضح حقوق الإنسان الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

الغرض

يهدف هذا التمرين والتمرين السابق إلى مساعدة المشاركين على اكتشاف كيفية ارتباط حقوق الإنسان بحياتهم اليومية والتفكير في الاحتياجات التي يحدّدونها بأنفسهم – بدلاً من أن يكونوا "غرباء" عن الموضوع أو "بعيدين" عنه.

الموارد والتحضير المسبق

- طباعة ٣٠ ملصقة من ملصقات "معرض حقوق الإنسان" وإذا لزم الأمر تعديل البطاقات أولاً عبر ترجمة النص إلى لغة المشاركين قبل طباعتها.
- قراءة الملصقات والتفكير فيما إذا كان يتم انتهاك أي من هذه الحقوق المذكورة في سياقكم. وسيساعدكم التفكير في هذا الموضوع مسبقًا على قيادة النقاش.

كيفية تقديم التمرين دقيقة واحدة

خذوا جميع "بطاقات احتياجات الإنسان" من التمرين السابق ووزّعوها على المشاركين. أسألوا المشاركين عمّا إذا كانوا قد سمعوا عن حقوق الإنسان. أخبروهم أنّ الملصقات على الجدران تعرّف بحقوق الإنسان التي يتمتع بها كل رجل وامرأة وطفل على وجه الأرض وفقًا لاتفاقيات حقوق الإنسان الدولية التي وقّعت عليها جميع حكومات العالم تقريبًا.



تمرين جماعي

كيفية إجراء التمرين ٢٣ دقيقة

- **زيارة المعرض (١٥ دقيقة)**
قوموا بـ "جولة في المعرض" حول القاعة وزيارة كل ملصق. بينما تقفون أمام كل ملصق، اقرأوا النص المكتوب عليه، واسألوا عمّا إذا كان أي شخص يحمل بطاقة من "بطاقات احتياجات الإنسان" تتعلق بهذا الحقّ الإنساني بالتحديد واطلبوا من أيّ شخص تكون إجابته "نعم" أن يقول ما هي هذه الحاجة. (سيكون هناك على الملصقات وبطاقات الاحتياجات المتطابقة، نفس الرمز، ومن المفترض بالتالي أن يكون هذا سهلاً!) انتقلوا مباشرةً إلى الملصق التالي دون مناقشتها – ينبغي أن تتابعوا ملصقين اثنين في الدقيقة الواحدة!
لا تقلقوا إذا لم يقترح أيّ مشارك(ة) أية بطاقة لملصق معيّن. استمروا في الجولة حول الملصقات، وعندما تصلون إلى الملصق الأخير، قوموا بمطابقة البطاقات المتبقية التي لم يذكرها المشاركون (باستخدام الرموز كدليل).

• أسئلة النقاش (٨ دقائق)

- بعد قراءة جميع الملصقات ومطابقتها ببطاقات الاحتياجات، ناقشوا التالي:
 - هل تعكس هذه الحقوق احتياجاتكم من أجل أن تعيشوا حياة كريمة – بعبارة أخرى، هل هي ذات صلة بحياتنا؟
 - ما هي الحقوق التي تحظى بالاحترام والحماية في بلدنا / مجتمعنا المحلي وأيها ليست كذلك؟ إذا كان ذلك صعباً على المجموعة، اذكروا أيّ حقوق إنسان تعرفونها وتكون غير مُصانة في القانون أو في الممارسة.

كيفية اختتام التمرين دقيقة واحدة

اختتموا النقاش بالقول إنّ التمارين التي أجريناها حتى الآن ساعدتنا على استكشاف احتياجاتنا، وما هي حقوق الإنسان، وكيف ترتبط احتياجاتنا بحقوق الإنسان. يمكننا تلخيص الرسالة من هذه التمارين بالقول إنّ حقوق الإنسان ترتبط ارتباطاً وثيقاً باحتياجاتنا البشرية وبنوع المجتمع الذي نريد أن نعيش فيه. سنتعلم الآن المزيد عن حقوق الإنسان من خلال عرض تقديمي.
اطلبوا من جميع المشاركين إعادة بطاقاتهم إلى إناء الحساء. ستحتاجون إلى الإناء والبطاقات في الجلسة القادمة!

٣. عرض تقديمي: احتياجات الإنسان – حقوق الإنسان

– مسؤوليات الإنسان ١٥ دقيقة

الوصف والغرض

يعرّف هذا العرض التقديمي المشاركين على أساسيات حقوق الإنسان من منظور احتياجات الإنسان وحقوق الإنسان ومسؤوليات الإنسان. ويعرّف بالاتفاقيات الدولية الرئيسية، ومسؤوليات الدول، والواجبات الأخلاقية لأفراد المجتمع. ويوفّر هذا العرض التقديمي أساساً مهمّاً لبقيّة الدورة التدريبية.

الموارد

- تجدون نصّ العرض التقديمي في الصفحة ٤١ من هذا الدليل.
- يتوافق النصّ مع الشرائح ٧ إلى ٢٨ من عرض الـ PowerPoint وقد تمّ تضمينه في الملاحظات الخاصة بالمتحدثين داخل هذه الشرائح.
- هذا النصّ متوفّر أيضاً بنسخة Word قابلة للتعديل في الموارد الخاصة بالجلسة.

نصيحة! إذا كان بإمكانكم تمديد وقت هذه الجلسة، يمكنكم إضافة وقت للنقاش في هذا التمرين.



عرض تقديمي

التحضير المسبق

يكون التحضير وفقاً للإرشادات الواردة في الصفحة ١٥ "كيفية التحضير لكلّ جلسة". ينبغي قراءة النصّ وشرائح الـ PowerPoint وتكييفها (أو دَوّنوا النقاط الرئيسية من الشرائح على ورقة من أوراق اللوح الورقي القلاب).

ينبغي قراءة قسم الأسئلة الشائكة في الصفحات ٢١ إلى ٢٨ والتفكير فيما إذا كانت هناك حاجة إلى إضافة أية نقاط إضافية، بناءً على تحفظات أو اعتراضات المشاركين المتوقعة. ينبغي التمرّن على تقديم العرض التقديمي باستخدام الشرائح / أوراق اللوح القلاب.

نصيحة! اطلبوا من الأشخاص الاحتفاظ بالأسئلة / التعليقات حتى نهاية العرض التقديمي.



نقاش جماعي

٤. نقاش ختامي ١٥ دقيقة

الغرض

يتيح هذا النقاش للمشاركين فرصة التفكير فيما سمعوه في العرض التقديمي، ومن ثم يتم اختتام الجلسة.

كيفية إدارة النقاش

اطلبوا من المشاركين إبداء تعليقاتهم وطرح أسئلتهم حول العرض التقديمي ثم اطرحوا الأسئلة التالية:

- تنطلق حقوق الإنسان من مبادئ المساواة، والكرامة، والمسؤولية تجاه بعضنا البعض. ما هي المفاهيم، أو القصص، أو الأمثال من ثقافتنا وتقاليدنا ولغتنا التي تعكس هذه الأفكار؟
- هل نريد أن تكون حقوق الإنسان حقيقة في مجتمعاتنا؟ هل يمكننا، مثل "زليحة" و"ماغدالينا"، المساهمة في إحداث ذلك؟

اختتموا النقاش بالقول إننا في الجلسة التالية، سنركّز على حق الإنسان في حرية الفكر أو الوجدان أو الدين أو المعتقد. سوف نستمرّ في التفكير فيما إذا كان يمكننا إحداث فرق في مجتمعنا طوال الدورة التدريبية، وكيف يمكننا ذلك.

المصادر

بماذا تفكر: مقتبس بتصرف من تمرين "أنا أيضاً" الوارد في تيسير المقدمات ضمن المجموعة، نادي الليونز الدولي.

<https://temp.lionsclubs.org/EN/pdfs/icebreakers.pdf>

نصيحة! يمكن الحصول على المساعدة للرد على الأسئلة الشائكة في الصفحات ٢١ إلى ٢٨.

نصيحة! لا تتخلّصوا من بطاقات حقوق الإنسان - فأنتم ستحتاجون إليها في الجلسة التالية!

نص العرض التقديمي

احتياجات الإنسان - حقوق الإنسان - مسؤوليات الإنسان

هذا النص الخاص بالعرض التقديمي للجلسة الأولى ترد رسومه التوضيحية في الشرائح 7-21 من عرض ال PowerPoint

مقدمة: احتياجات الإنسان



بغض النظر عن هويتنا أو ديننا أو إثنتنا أو نوعنا الاجتماعي أو عمرنا، وبغض النظر عن المكان الذي نعيش فيه، هناك احتياجات أساسية نتشاركها جميعًا. فلا أحد يريد أن يُلقى القبض عليه بدون سبب، أو أن يتعرض للتعذيب أو التمييز، ولا أحد يريد أن يموت أبناؤه جوعاً. كلنا نريد أن نعيش في مجتمعات نتمتع فيها بالحماية من هذه الأشياء.



يتمتع البشر بنفس الاحتياجات الأساسية والعالمية. إذا لم يتم تلبية هذه الاحتياجات، ستتأثر رفاهيتنا الجسدية والعاطفية والروحية.

حقوق الإنسان



لقد أدركت حكومات العالم أنّ كلّ شخص في كلّ مكان لديه هذه الاحتياجات وأنّه يقع على عاتقها مسؤولية - لا بل واجب - احترام هذه الاحتياجات وبذل قصارى جهدها لضمان تلبيتها.



لترجمة ذلك على أرض الواقع، اتّفقت حكومات العالم على حقوق عالميّة للإنسان - أي على الحقوق التي يتمتع بها كل شخص، وعلى واجبات كلّ حكومة فيما يتعلّق باحترام هذه الحقوق وحمايتها وتعزيزها.



أهمّ ثلاث اتفاقيات لحقوق الإنسان هي

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي اطلعنا عليه باستخدام الملصقات، بالإضافة إلى اتفاقيتين أكثر تفصيلاً تشرعان حقوقنا بعمق أكثر وهما:
- العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (ICCPR)
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (ICESCR)

هذان العهذان ملزمان قانوناً للدول التي توافق عليهما.



لقد التزمت الغالبية العظمى من الدول بهذه الاتفاقيات - وهي كلّ الدول التي ترونها باللون الأخضر على هذه الخرائط! لقد فهمت حكومات جميع هذه الدول أنّ عليها واجباً قانونياً بموجب القانون الدولي يقضي بالقيام بثلاثة أمور:



- احترام حقوق الإنسان في القوانين التي تسنّها وفي الإجراءات التي يتّخذها المسؤولون فيها. على سبيل المثال، يجب ألا تكون هناك قوانين تمييزية ولا ينبغي تعريض أيّ شخص للتعذيب.
- حماية حقوق الإنسان، والحرص على أن يتمكن الجميع من التماس العدالة عندما تُنتهك حقوقهم من قبل الدولة أو أي شخص آخر.
- تعزيز حقوق الإنسان - بذل قصارى جهدها للتأكد من أنه يمكن لكل شخص التمتع بحقوقه. على سبيل المثال، بذل قصارى جهدها لضمان حصول الجميع على الرعاية الصحية والتعليم. بالطبع، لا تمتلك جميع الحكومات نفس الموارد، وبالتالي، فإنّ تحويل هذه الحقوق الاجتماعية والاقتصادية إلى حقيقة واقعة هو عملية تدريجية.



اتفقت الحكومات على أن يتمتع كل إنسان بهذه الحقوق على قدم المساواة. وتنصّ المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على ما يلي: "يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق."



للأسف، لا تفي الكثير من الحكومات بهذه الالتزامات - إذ تُنتهك حقوق الكثير من الناس. والنساء والفتيات والأقليات والمعوقون والمهاجرون معرّضون بشكل خاصّ لانتهاكات الحقوق. فالعنف القائم على النوع الاجتماعي مثلاً شائع في كلّ بلدان العالم.

انتقاد حقوق الإنسان



عندما تنتهك الحكومات الحقوق أو تفشل في حماية الناس من انتهاكات الحقوق، ليس هناك شرطة دولية تأتي وتعاقب الحكومة. وبالتالي، إذا لم تكن هناك شرطة دولية لإجبار الحكومات على احترام حقوق الإنسان - ألا تُعتبر حقوق الإنسان من دون جدوى - أيّ مجرد حبر على ورق، بدلاً من أن تكون أداة فعالة للتغيير؟



هذا صحيح نوعاً ما - فمن الصعب للغاية التأثير على بعض الحكومات. ولكن في كثير من البلدان، أدى الانتقاد الدولي والمحلي لانتهاكات حقوق الإنسان إلى حصول تغيير إيجابي. وهناك العديد من الطرق لتعزيز حقوق الإنسان دون وجود شرطة دولية.



- هناك أسباب أخرى لانتقاد الناس لحقوق الإنسان. ربما قد راودتكم هذه الأفكار أيضاً؟
 - قد تبدو حقوق الإنسان تقنية بالنسبة لكم - أي موضوعاً مخصّصاً للمحامين والسياسيين وليس أمراً يمكن أن تشاركوا فيه.
 - أو قد تعتقدون أنّ حقوق الإنسان بعيدة كلّ البعد عن حياتكم اليومية - أي أنّها موضوع يمكن للنخب في العواصم أن تقلق بشأنه.
 - أو قد تبدو حقوق الإنسان كسلاح في لعبة سياسية دولية. أي أنّ الحكومات تستخدمه بنفاق لتنتقد أعداءها بينما تنتهك هي هذه الحقوق.
- في الحقيقة، تتعلّق حقوق الإنسان بالقانون، والسياسيون يستنون القوانين، ويمكن للمحامين أن يناضلوا من أجل حقوق الإنسان أمام المحاكم. ونعم، يتمّ استخدام المصطلح أحياناً وإساءة استخدامه لأغراض سياسية. ولكن حقوق الإنسان هي أكثر من ذلك بكثير!

نحن وحقوق الإنسان



كما رأينا، تتعلّق حقوق الإنسان في الواقع باحتياجاتنا اليومية. فهي تتعلّق بما يحدث في مدارسنا، ومزارعنا، وأماكن عملنا، ومنازلنا وأحيائنا. وتتعلّق بكيفية تعاملنا مع بعضنا البعض، وحمائتنا من التعرّض للإساءة من قبل أولئك الذين يتمتّعون بسلطة على حياتنا - أي أصحاب العقارات، أو أرباب العمل، أو المعلّمين، أو حتى أفراد أسرنا، وبالطبع من قبل السلطات مثل الشرطة، والمحاكم، والجيش، والحكومة. يمكننا القول باختصار إنّ حقوق الإنسان تتعلّق بنوع المجتمع الذي نريد أن نعيش فيه ونعمل على بنائه.

إذا أردنا أن تصبح حقوق الإنسان واقعًا في مجتمعاتنا، فلدينا جميعًا دور نلعبه. تحدث الكثير من انتهاكات حقوق الإنسان لأنّ الناس العاديين لا يحترمون حقوق الآخرين - عندما نتعامل مثلًا مع بعض الأشخاص كما لو كانوا غير متساوين. وتستمرّ للحكومات، والشركات، والأفراد في ارتكاب انتهاكات حقوق الإنسان لأنّ الناس لا يدافعون عن بعضهم البعض ولا يحاولون تغيير الأشياء، ولأنّنا غالبًا ما نبقى صامتين.



نحن لسنا حكومات - أي لم نوقّع اتفاقيات دولية لحقوق الإنسان، وليس لدينا واجب قانوني للحرص على صون حقوق الإنسان. ولكننا بشر نتمتع بالعقل والوجدان، وبواجب أخلاقي تجاه بعضنا البعض، كما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

"يولد جميع الناس أحرارًا ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضًا بروح الإخاء".

"... يسعى كلّ فرد وهيئة في المجتمع [...] إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية".

عندما يكون لدينا القوّة لفعل الخير أو الشر في حياة الآخرين، يكون لدينا واجب أخلاقي بدعم حقوق الإنسان. لا يمكننا فعل كلّ شيء - وفي بعض المواقف يصعب التفكير في أيّ أمر يمكننا القيام به - ولكن عندما نرى الظلم، ويكون بإمكاننا أن نفعل شيئًا للمساعدة، فربما يكون من واجبنا الأخلاقي المحاولة. ويمكن أن يكون ذلك عبارة عن فعل شيء بسيط، مثل أن نكون جيرانًا لطفاء.

قصص صنّاع التغيير



شفق حسن، امرأة بريطانية مسلمة من جنوب لندن. في السنوات الأخيرة، ارتفعت معدّلات جرائم الكراهية في المملكة المتحدة بشكل كبير. وغالبًا ما يتمّ استهداف المسلمين، وخاصة النساء المسلمات اللواتي يرتدين الحجاب، مثل شفق، سواء عبر الإنترنت أو في الشوارع. في هذا السياق، يمكن للأعمال الودية والسخية اليومية أن تعني الكثير للأشخاص من مختلف الجماعات الدينية. تقول شفق إنّها استعادت ثقّتها بالإنسانية عندما قدّم لها جارها غير المسلم ولابنها "أيان" البالغ من العمر ١٤ عامًا وبشكل غير متوقّع هدايا بمناسبة العيد



نشرت شفق صورة من الهدايا على تويتر قائلة:

"جارنا غير المسلم فاجأنا بتمور جزائرية وسجادة صلاة لابني البالغ من العمر ١٤ عامًا الذي صام الشهر كله. هو جارنا منذ أكثر من ٢٠ عامًا، ولكنه فاجأنا تمامًا بهذه الهدايا".

"لم أدرك أنه لاحظ أن أيان كان يصوم. شعر ابني بأنه مميّز. هم جيران ودودون ويحبّون البرياني الذي تحبّه أمي، لذلك نحن نرسل لهم دائمًا طبقًا منه. مجتمعنا متنوع وقد سررت بأن جارنا كان لطيفًا لهذه الدرجة ومشجعًا لأيان ومعتقداته الدينية".



تعمل كلّ من زليخة وماغداين" أيضًا على إحداث فرق في سياق مختلف تمامًا. زليخة جدّة مسلمة متديّنة، من جزيرة بمبا في زنجبار، حيث تدرّس في مدرسة قرآنية محلية.



تقول زليخة:

"أنا قلقة من الاضطرابات في مجتمعاتنا. شبابنا لا يثقون بقادتنا السياسيين ولا يتمتّعون بأيّ فرص".



واستطردت قائلة:

"العديد من سكّان البرّ الرئيسي الذين ينتقلون إلى هنا للعمل في مجال السياحة هم من المسيحيين. وعدد كبير من المسلمين الذين أعرفهم يلومون المسيحيين على الاستيلاء على وظائفهم. لقد عشت سنوات عديدة من الاضطرابات السياسية والتوترات الدينية. وقد رأيت كنائس تُحرق، ومنشورات تتضمّن خطابات كراهية تُورّع، ومسيحيين يتعرّضون للمضايقة وهم في طريقهم إلى الكنيسة. أنا أرى شبابنا يزدادون تطرفًا وهذا يقلقني. لذلك، انضمت إلى اللجنة النسائية المشتركة بين الأديان".



"أريد المساعدة في منع العنف الديني في جزيرتنا. في المدرسة القرآنية، أعلم الأطفال أن التسامح والمحبة يشكّلان عنصرًا أساسيًا من ديننا. أطفالنا هم مستقبلنا ومن مسؤوليتنا أن ندلّهم على الطريق الصحيح".



"ماغداينا" امرأة مسيحية من البرّ الرئيسي انتقلت للعيش في زنجبار، وهي تشارك أيضًا في العمل المشترك بين الأديان. تعرّضت للتمييز بسبب طريقة لبسها ودينها، ولكنها مصمّمة على ردم الهوة بين المسيحيين والمسلمين. انضمت إلى المجلس النسائي لمنطقة أونغويا الذي يزور المجتمعات المحلية للتحدّث عن التحديات المشتركة بين الأديان وعن حقوق المرأة.

"انضمت إلى اللجنة للتعرف أكثر إلى الإسلام وفهم كيف يعيش المسلمون. نحن جميعًا نساء، ونواجه جميعًا التمييز بسبب ذلك – علينا أن نتحد وندعم بعضنا البعض."



هناك أناس كثير مثل جار شفق ومثل زليخة وماغدالينا. أشخاص عاديون مثلنا، يحاولون بطريقتهم الخاصة وفي نطاق ضيق، جعل حقوق الإنسان حقيقة واقعة في مجتمعاتهم المحليّة – هؤلاء هم صنّاع التغيير المحليّون!

يمكن لكل واحد منّا، كلّ من موقعه، أن يفعل شيئاً لتحويل حقوق الإنسان إلى حقيقة واقعة!

المصادر

Faith Matters

www.faith-matters.org

<https://www.faith-matters.org/family-surprised-by-presents-from-non-muslim-neighbour-to-celebrate-eid/>

Zanzibar Inter-faith Centre (ZANZIC)

<https://www.facebook.com/ZanzicMeansPeace/>

<https://english.danmission.dk/project/zanzibar-peacebuilding-through-interfaith-dialogue/>

الجلسة الثانية

التعريف بحرية الفكر والوجدان والدين والمعتقد

لمحة عامة عن الجلسة

حرية الفكر والوجدان والدين والمعتقد (FORB)

لأسباب عملية، غالبًا ما يُشار إلى حرية الفكر والوجدان والدين والمعتقد باسمها المختصر "حرية الدين أو المعتقد" أو FORB. سنستخدم هذا الاسم والاختصار غالبًا في الدليل - ولكن لا تنسوا أنّ الفكر والوجدان محميّان أيضًا!

حقّ الإنسان في حرية الفكر أو الوجدان أو الدين أو المعتقد مثير للجدل أينما كان تقريبًا. إذ يعتبر معظم الناس أنّ معتقداتهم وأفكارهم حول الطريقة التي يجب أن يفكر بها الناس ويتصرفوا بها، هي طبيعية وصحيحة وحقيقية. وما لم تكن لدينا علاقات شخصية إيجابية مع الأشخاص الذين لديهم معتقدات وأفكار مختلفة، فقد يكون من السهل اعتبار هؤلاء "الآخرين" على أنّهم أقلّ شأنًا بطريقة ما، أو يشكّلون تهديدًا لقيمنا وثقافتنا "الخاصة"، أو حتى للوحدة الوطنية والأمن. وقد يحدث ذلك في المجتمعات شديدة التدين أو المجتمعات العلمانية بدرجة كبيرة.

تمامًا مثل أي جانب آخر من جوانب الثقافة الإنسانية، الدين والمعتقد هما "في السراء والضراء". ففي بعض الأحيان، تسبّب المعتقدات والممارسات والقادة والمنظمات المرتبطة بها مشاكل كبيرة في المجتمع. ولكن في كثير من الأحيان، يتمّ التعبير عن الدين والمعتقد بطرق تقوّي الأشخاص الذين يعتقدون هذه المعتقدات وتفيد المجتمع الأوسع. إذن ماذا تقول حقوق الإنسان العالمية عن الفكر والوجدان والدين والمعتقد؟ ما هي الحقوق التي نتمتع بها ومتى يُسمح للدولة بتقييد ممارسة الدين أو المعتقدات؟ تعرّف هذه الجلسة الحقّ في حرّية الدين أو المعتقد وإذا ومتى وكيف يُسمح للسلطات بتقييدها. وهي تتيح للمشاركين التعرّف على هذا الحقّ والتفكير في كيفية ارتباطه بقيمهم وحياتهم اليومية ومجتمعهم.

الأهداف التعلّمية



تركّز هذه الجلسة على تطوير معارف المشاركين وتقديرهم لقيمة حقّ الإنسان في حرّية الفكر والوجدان والدين والمعتقد.

في نهاية الجلسة، سيصبح المشاركون قادرين على:

- شرح جوهر حرّية الدين أو المعتقد: الحقّ في اعتناق، واختيار/تغيير، وممارسة دينهم أو معتقداتهم دون تمييز أو إكراه أو عنف.
- شرح كيفية ارتباط حرّية الدين أو المعتقد بحياتهم اليومية.
- شرح القيود المفروضة على هذا الحقّ بطريقة أساسية: لا يمكن استخدام حرّية الدين أو المعتقد أبدًا كعذر لإيذاء الآخرين.

محتويات الجلسة ومدتها



١٠ دقائق

التمرين الافتتاحي: فلنخبر الجميع!
يذكر المشاركين بما تعلموه في الجلسة السابقة.

٤٥ دقيقة

تمرين القصة والنقاش: كان يا ما كان
تساعد القصة المشاركين على التفكير فيما إذا كانوا يقدرون الأشياء التي تحميها
حرية الدين أو المعتقد.

١٥ دقيقة

عرض تقديمي: التعريف بحرية الدين أو المعتقد
عرض تقديمي رئيسي للدورة، يعرّف بالأمور التي تحميها حرية الدين أو المعتقد
ومتى يمكن تقييد هذا الحق.

١٠ دقائق

نقاش في جلسة عامة: حرية الدين أو المعتقد
مناقشة مضمون المدخلات السابقة.

٣٥ دقيقة

تمرين تأمل ونقاش: حرية الدين أو المعتقد في حياتي يساعد المشاركين على
تحديد كيفية استخدامهم لحقهم في حرية الدين أو المعتقد في الحياة اليومية.

٥ دقائق

التعليقات الختامية وقصة صناع التغيير
يتم تضمين القصص خلال الدورة لإلهام المشاركين.

ساعتان

الوقت الإجمالي

التحضير

يجري التحضير للجلسة وفقاً للتوجيهات الواردة في الصفحة ١٥ "كيفية التحضير لكل
جلسة". تذكروا أنكم أفضل العارفين بمجموعتكم! يمكنكم بالتالي إجراء أي تعديلات
وتكييف عناصر الجلسة لتناسب مع حاجات المجموعة.

موارد هذه الجلسة

بالإضافة إلى الموارد الأساسية الخاصة بكل جلسة المذكورة في الصفحة ١٦،
ستحتاجون إلى الموارد التالية لهذه الجلسة:

- كرة طائرة
- إناء الحساء وبطاقات احتياجات الإنسان المستخدمة في الجلسة السابقة
- المواد المعدّة للتوزيع أو ورقة اللوح الورقي القلب التي كتبتم عليها أسئلة
النقاش الجماعي الخاصة بتمرين "كان يا ما كان"
- المواد المعدّة للتوزيع أو ورقة اللوح الورقي القلب مع أسئلة النقاش الجماعي
الخاصة بتمرين "حرية الدين أو المعتقد في حياتي اليومية"
- إن كنتم لن تستخدموا PowerPoint، ينبغي إعداد ما يلي:
– "كان يا ما كان": طباعة الملصقات المتعلقة بالقصة.
– كتابة المحتويات الرئيسية من شرائح PowerPoint على أوراق اللوح الورقي القلب.
– تمرين "حرية الدين أو المعتقد في حياتي اليومية": طباعة الشرائح ٤٧ إلى
٥٩ من عرض PowerPoint.

يمكن العثور على
الموارد المرافقة
لهذه الجلسة هنا.



الأفلام

إضافة اختيارية: بناء الثقة!

في إطار التحضير، يمكنكم مشاهدة هذه الأفلام القصيرة لتتعلموا المزيد عن حرية الدين أو
المعتقد! سيساعدكم هذا في بناء ثقتكم وتطوير قدرتكم على الإجابة عن الأسئلة. تجدون في
قائمة التشغيل هذه، ثمانية أفلام تتراوح مدة كل منها بين ٥ و ١٠ دقائق. ركزوا على الأفلام رقم
٢ (الحق في اعتناق دين أو معتقد أو تغييره)، و٣ (الحق في ممارسة دين أو معتقد) و٨ وهو فيلم
أطول قليلاً (القيود على حرية الدين أو المعتقد) إذا لم يكن لديكم الوقت لمشاهدتها كلها.

تجهيز القاعة

من الجيد في هذه الجلسة أن ترتبوا الكراسي على شكل نصف دائرة تواجه الجزء الأمامي
تاركين مساحة كبيرة فارغة في الوسط. ستحتاج المجموعة إلى التحرك بحرية. من المفيد
أن تكون هنا القاعة كبيرة وألا يكون فيها طاولات!



كان يا ما كان

"أثار تمرين كان يا ما كان الكثير من النقاشات العميقة. فتح العديد من النوافذ في أذهان الناس. لقد بدؤوا في التفكير في مجتمعاتهم - في كل شيء، في المعايير الجنسانية وهل من المقبول الخروج من الوضع الراهن."

همام حداد، ميسر، الأردن

تصميم مفصل للجلسة

١. التمرين الافتتاحي: فلنخبر الجميع! ١٠ دقائق



تمرين جماعي

الوصف

يقوم المشاركون برمي الكرة لبعضهم البعض، ويقولون شيئاً يتذكرونه من الجلسة السابقة قبل رمي الكرة إلى الأمام إلى مشارك آخر.

الغرض

يوفر هذا التمرين بداية ممتعة وتفاعلية للجلسة. وهو يهدف إلى مساعدة أفراد المجموعة على تذكّر ما تعلموه وشعروا به وفكّروا فيه في الجلسة السابقة، ومشاركة ما يتذكرونه مع بعضهم البعض. كما أنه يساعد أيّ أفراد جدد في المجموعة على الاطلاع على ما فاتهم.

الموارد

- كرة طريّة
- إناء الحساء الذي يتضمّن "بطاقات احتياجات الإنسان" (التي استُخدمت في الجلسة السابقة)

كيفية تقديم التمرين

ضعوا وعاء الحساء الذي يتضمّن "بطاقات احتياجات الإنسان" في وسط الدائرة. احرصوا على أن تكون البطاقات الثلاث المتعلقة بحزبة الدين أو المعتقد في أعلى الكومة حتى تتمكنوا من الوصول إليها بسهولة في نهاية اللعبة.

رخبوا بالجميع في الجلسة واشرحوا لهم أنّكم ستبدؤون بإلقاء نظرة سريعة على الجلسة السابقة. اطلبوا من المجموعة الوقوف في دائرة حول إناء الحساء، على مسافة معقولة من بعضهم البعض.

اشرحوا لهم أنّهم سيرمون الكرة لبعضهم البعض بشكل عشوائي. وعلى كلّ شخص تصله الكرة أن يقول جملة واحدة تعبر عن شيء واحد يتذكّره من الجلسة الأخيرة. قد تكون هذه قصة، أو شيئاً تعلموه، أو شعوراً أو فكرة راودتهم. بعد مشاركة الجملة مع المجموعة، يقوم الشخص برمي الكرة بشكل عشوائي لمشارك(ة) آخر/أخرى، مع الحرص على حصول الجميع على فرصة للتحدّث. على أيّ شخص لم يكن حاضراً في الجلسة السابقة أن يصرخ "فلنخبر الجميع!" عندما يمسك الكرة ثم يرميها إلى مشارك(ة) آخر/أخرى.

كيفية إجراء التمرين

ابتدأوا أنّتم التمرين بقول شيء واحد تتذكرونه من الجلسة السابقة ثم قوموا برمي الكرة لأحد المشاركين. قولوا كلمات مشجّعة مثل "شكراً" و"ممتاز" ردّاً على مساهمات المشاركين! استمروا في التمرين حتى يكون كلّ شخص قد التقط الكرة مرّة واحدة.

كيفية اختتام التمرين

هنّأوا المجموعة على المعلومات التي يتذكّرونها وأضيفوا بإيجاز أيّ نقاط رئيسية تكون قد فاتتهم. توجّهوا بعدها نحو إناء الحساء في الوسط وتناولوا البطاقات الثلاث المتعلقة بحزبة الدين أو المعتقد. ارفعوا البطاقات عاليّاً وأخبروا الجميع أنّنا سنستكشف في هذه الجلسة الحقّ في حزبة الفكر والوجدان والدين والمعتقد.

٢. تمرين القصة والنقاش: كان يا ما كان

٤٥ دقيقة

الوصف

يتمحور هذا التمرين حول قصة "أغاني المزمارة والطبل" ويتكوّن من أربعة أجزاء: سرد القصة - نقاش في جلسة عامّة - نقاش في مجموعات العمل - تغذية راجعة / خاتمة.

الغرض

يهدف هذا التمرين إلى مساعدة أفراد المجموعة على التفكير فيما إذا كانوا يقدرّون الأشياء التي تحميها حرّية الدين أو المعتقد، وإذا/كيف يتمّ تقدير هذه الأمور في تقاليدهم وثقافتهم. تسلّط القصة الضوء على سبع كلمات رئيسية تتعلق بحرية الدين أو المعتقد هي: التفكير والمعتقد والانتماء والممارسة والتشكيك والتغيير والرفض.

الموارد

- سيناريو القصة (انظر الصفحة ٥٦ أو هنا).
- الشرائح ٣ إلى ٢٣ من عرض ال PowerPoint الخاصّ بالجلسة والتي تصوّر القصة أو نسخة مطبوعة من هذه الشرائح. (من الممكن إجراء التمرين بدونها إذا لزم الأمر).
- الورقة المُعدّة للتوزيع ذات الصلة بأسئلة عمل المجموعات الخاصّة بتمرين "كان يا ما كان" (ورقة واحدة لكلّ ٣ أو ٤ مشاركين) أو ورقة من أوراق اللوح الورقي القلاب كتبتم عليها مسبقًا الأسئلة المخصّصة لعمل المجموعات.

التحضير المسبق

تدريّبوا على قراءة القصة أو إعادة سردها بكلماتكم الخاصّة حتّى تتمكّنوا من سردها بأسلوب جذاب وتأكدوا من شرائح ال PowerPoint أو الملصقات التي تريدون عرضها وفي أيّ وقت بالتحديد تريدون عرض أيّ شريحة. إذا كنتم تستخدمون الملصقات، فكروا في تعليقها بالترتيب على الجدار مسبقًا. سيسهّل ذلك عليكم الإشارة إلى الملصق المناسب في اللحظة المناسبة.

كيفية إجراء التمرين ٣٥ دقيقة

- **سرد القصّ (١٥ دقيقة)**
فسروا للمشاركين أنكم ستقرأون عليهم قصّة يناقشونها في وقت لاحق خلال جلسة عامّة وفي مجموعات صغيرة. اسردوا القصة واعرضوا شرائح ال PowerPoint / الملصقات. حاولوا أن تقرأوا القصة بشكل معبّر.

• نقاش جماعي سريع (٥ دقائق)

- اطلبوا من المشاركين الإجابة عن الأسئلة التالية برفع يدهم - استمعوا إلى إجابة واحدة فقط أو إجابتين على كل سؤال.
- ما هي برأيكم الرسائل أو المغزى من القصة؟
- هل هناك أمر محدّد أعجبكم في طريقة تصرّف الشخصيات في القصة؟
(إذا وجد المشاركون صعوبة في فهم معنى الطبول والمزامير وأهميتها، ذكروهم أنها تمثّل معتقدات القرويين وممارساتهم الدينية.)

• نقاش في مجموعات صغيرة (١٥ دقيقة)

- قسّموا المشاركين إلى مجموعات من ٣ أو ٤ أشخاص، ووزّعوا على كلّ مجموعة نسخة من أسئلة العمل الجماعي. اعرضوا الشريحة ٢٤ من عرض ال PowerPoint التي تتضمن الكلمات المفتاحية السبع، أو ورقة من أوراق اللوح الورقي القلاب التي كتبتم عليها الكلمات السبع. واشرحوا أنّ كلّ كلمة من هذه الكلمات تتعلّق بالقصة بطريقة ما. (الكلمات المفتاحية: التفكير والإيمان والانتماء والممارسة والتشكيك والتغيير والرفض.)



قصة

تجدون

القصة والملصقات
والأوراق المعدة للتوزيع
هنا.

نصيحة! احرصوا على حسن إدارة الوقت لضمان تخصيص وقت كافٍ للنقاش في المجموعات الصغيرة.

- اطلبوا من المجموعات مناقشة الأسئلة التالية:
 - كيف ترتبط هذه الكلمات بما حدث في القصة وبالأشياء التي أعجبتمكم أم لم تعجبكم في الشخصيات؟
 - هل يمكنكم التفكير في قصص من ثقافتكم أو تقليدكم الديني تذكر أشياء إيجابية عن الشخص الذي يفكر ويؤمن وينتمي ويمارس ويشكك ويغيّر ويرفض؟
 - هل يستفيد المجتمع عندما يُسمح للناس بالقيام بهذه الأمور أم أنّها تشكّل تهديداً للمجتمع؟ أو كلاهما؟
 - هل التغيير الإيجابي ممكن من دون الأشخاص الذين يقومون بهذه الأمور؟

كيفية اختتام التمرين ١٠ دقائق

اطلبوا من كلّ مجموعة أن تشارك شيئاً واحداً وجدته ملهماً أو مهماً أو صعباً في نقاشاتها.

- اختتموا بقبول شيء من هذا القبيل:
 - تأملنا في هذه القصة كطريقة لبدء استكشاف القيم والحقوق المرتبطة بحقّ الإنسان في حرّية الدين أو المعتقد.
 - هذه القيم والحقوق ليست بسيطة وهي مثيرة للجدل. وقد جعلنا نشعر ببعض القلق. قد تتساءلون على سبيل المثال:
 - إذا كان الناس أحراراً في تفكيرهم واختيار الطريقة التي يعيشون بها حياتهم، ألن تتعرض ثقافتنا وتقاليدنا ومعتقداتنا للتهديد؟
 - ما الذي يضمن لنا أن يستخدم الناس هذه الحرّيات من أجل الخير؟ فبعض الأشخاص لديهم أفكار سيئة أو نوايا سيئة. لا يشبه كلّ الناس "زيانا" التي أرادت حياة أفضل لأصدقائها. يستخدم الناس أحياناً معتقداتهم لتبرير التصرف بطرق تؤذي الآخرين – مثل صاحب كشك الشاي الذي ضايق "أونو" وشكّل عصابة لتمزيق اللافتات التي كتبت عليها "مرحباً بالجميع".
 - هذه أسئلة مهمة سنواصل استكشافها! من ناحية أخرى، لا يمكن أن يحدث التغيير الإيجابي ما لم يُسمح للناس بالتفكير واعتناق معتقد والتشكيك في الأمور التي يعتقدون أنها سيئة – مثل التمييز في السوق.
 - إذن، ما هي الحقوق التي يجب أن يتمتع بها الأشخاص ومتى يمكن للحكومة أن تقيّد هذه الحقوق؟ سوف نكتشف الآن ما الذي يقوله القانون الدولي لحقوق الإنسان حول هذا الموضوع.

٣. عرض تقديمي: التعريف بحرّية الدين أو المعتقد ١٥ دقيقة

الوصف والغرض

يعرّف هذا العرض التقديمي بالحقّ في حرّية الدين أو المعتقد ومتى يمكن تقييده، وهو يشكّل مدخلاً معرفياً رئيسياً للدورة التدريبية.

الموارد

- تجدون نصّ العرض التقديمي في الصفحة ٦٠ من هذا الدليل.
- يتوافق النصّ مع الشرائح ٢٥ إلى ٤٦ من عرض ال PowerPoint وقد تمّ تضمينه في الملاحظات الخاصة بالمتحدثين داخل هذه الشرائح.
- هذا النصّ متوفّر أيضاً بنسخة Word قابلة للتعديل في الموارد الخاصة بالجلسة.



عرض تقديمي

التحضير المسبق

يكون التحضير وفقاً للإرشادات الواردة في الصفحة ١٥ "كيفية التحضير لكلّ جلسة". ينبغي قراءة النصّ وشرائح الـ PowerPoint وتكييفها (أو دَوّنوا النقاط الرئيسية من الشرائح على ورقة من أوراق اللوح الورقي القلاب) وينبغي التمرّن على تقديم العرض التقديمي باستخدام الشرائح / أوراق اللوح القلاب.

نصيحة! اطلبوا من الأشخاص الاحتفاظ بالأسئلة / التعليقات حتى نهاية العرض التقديمي.

ملاحظة

قد ترغبون في تخصيص دقائق إضافية لهذا العرض التقديمي - لإضافة معلومات حول أهم القوانين المتعلقة بحرية الدين أو المعتقد في بلدكم وكيفية ارتباطها بالمعايير الدولية. تجدون نصائح وروابط لمساعدتكم في العثور على هذه المعلومات في الصفحات ١٥٣ و ١٥٤ من دليل الميسرين. لا تتحدثوا لوقت طويل لأنّ الناس لا يستطيعون التركيز لفترة طويلة! استخدموا أحد التمارين التنشيطية بعد العرض إذا لزم الأمر. اختصروا الوقت المخصّص للأنشطة الأخرى لتمكّنوا من القيام بذلك (مثل اختصار التمرين الافتتاحي أو عدم إجراءه) أو خصصوا وقتاً أطول للجلسة.

٤. نقاش في جلسة عامّة: حرية الدين أو المعتقد ١٠ دقائق

الوصف والغرض

مناقشة العرض التقديمي السابق لتمكين المشاركين من معالجة المعارف المكتسبة من العرض.

كيفية إدارة النقاش

اسألوا المشاركين إذا كان لديهم تعليقات عامّة أو أسئلة حول المدخلات ثم اطرحوا أسئلة مثل:

• أيّ من الحقوق التي تمّ عرضها مهمّة بالنسبة إليكم؟

• هل كان هناك أي شيء صعب عليكم تقبله أو شكّل إرباكاً لكم؟

بعد ١٠ دقائق، اختتموا النقاش العام، واطرحوا للمجموعة أنّها ستواصل الآن مناقشة القضايا واستكشافها من خلال تمرين.

تذكروا: أنتم ميسرون ولستم خبراء! إذا كان لدى المشاركين أسئلة تعرفون كيفية الرد عليها أجيبوهم، ولكن لا تشعرُوا بأنّ عليكم امتلاك كلّ الإجابات! أكدوا أنّ هذا المسار هو عملية استكشاف متبادل وأنّ دوركم هو تيسير النقاش وليس أن تكونوا خبراء.

٥. تمرين جماعي: حرية الدين أو المعتقد في حياتي اليومية ٣٥ دقيقة

الوصف

تمرين التفكير والافتتان والتبادل يتيح للمشاركين التأمل في كيفية التفكير والإيمان والانتماء والممارسة والتشكيك والتغيير والرفض في حياتهم اليومية.

الغرض

يهدف هذا التمرين إلى مساعدة المشاركين على إدراك أنّنا نستخدم حقناً في حرية الفكر والوجدان والدين والمعتقد في حياتنا اليومية. مما يبيّن أنّ هذا الحق مهمّ بالنسبة لنا فعلياً على أرض الواقع، وليس فقط من الناحية النظرية.

الموارد والتحضير المسبق

- الشرائح ٤٨ إلى ٦٠ من عرض الـ PowerPoint الخاصّ بالجلسة أو تعليق نُسخ مطبوعة من هذه الشرائح على الحائط قبل الجلسة.
- نسخة واحدة من أسئلة عمل المجموعات لكل ٣ أو ٤ مشاركين أو كتابة أسئلة العمل الجماعي مسبقاً على ورقة (أوراق) من اللوح الورقي القلاب.



نقاش جماعي

نصيحة! تجدون إرشادات لمساعدتكم في الردّ على الأسئلة الشائعة حول حرية الدين أو المعتقد في الصفحات ٢١ إلى ٢٨.



تمرين جماعي

كيفية تقديم التمرين ٤ دقائق

اطلبوا من المشاركين الانقسام إلى مجموعات من شخصين وشرحوا ما يلي:
سنفكر الآن فيما تعنيه حرية الدين أو المعتقد لنا في حياتنا اليومية. أولاً، سوف يفكر كل شخص وحده بصمت بهذا الأمر. بعدها سنشارك بعض الأفكار في مجموعات من شخصين، قبل العودة إلى الجلسة العامة لمناقشة أفكارنا.
اقرأوا النص التالي (أو قولوا شيئاً مشابهاً). قلبوا شرائح عرض ال PowerPoint ٤٧ إلى ٥٩ أو أشيروا إلى النسخ المطبوعة من هذه الشرائح أثناء قراءتها.

"فكروا في يوم عادي في حياتكم. متى وكيف تعبرون عن أفكاركم ومعتقداتكم وشكوككم وشعوركم بالانتماء أو الهوية الديني(ة) أو غير الديني(ة)؟ قد يكون ذلك:

- فيما تأكلونه أو لا تأكلونه،
- فيما ترتدونه أو لا ترتدونه،
- في الصلوات أو الطقوس أو الاحتفال بالأوقات المهمة في الحياة،
- فيما تقرأون،
- في المحادثات التي تجرونها مع عائلتكم أو أصدقائكم أو زملائكم وكيفية تربيتهم للأطفالكم
- في كيفية خدمة المجتمع المحلي أو الانخراط في القضايا التي تهتمكم في المجتمع."

كيفية إجراء التمرين ٣٠ دقيقة

التفكير! (٥ دقائق)

اطلبوا من جميع المشاركين التفكير بصمت لمدة ٥ دقائق في يوم عادي من حياتهم. متى وكيف يعبرون عن أفكارهم ومعتقداتهم وشكوكهم وشعورهم بالانتماء/الهوية الديني(ة) أو غير الديني(ة) خلال يوم عادي من حياتهم؟

الاقتراح (١٠ دقائق)

اطلبوا من المشاركين تبادل أفكارهم في مجموعات من شخصين ومناقشة أيّ من الأسئلة التالية التي يرتاحون للتحدث عنها:

- تحدثوا عن تجربة مررتم بها شاركتكم فيها أفكاركم أو شككتكم فيها في شيء ما. ماذا حدث وكيف شعرتكم؟
- تحدثوا عن تجربة مررتم بها لم تتمكنوا فيها من مشاركة أفكاركم، أو التشكيك في شيء شعرتم أنه خطأ، أو لم تتمكنوا من التحدث فيها بانفتاح عن هويتكم. كيف شعرتكم؟
- هل من المهم بالنسبة لكم أن تكونوا قادرين على التعبير عن أفكاركم وهويتكم في حياتكم اليومية؟ هل من المهم أن تكونوا قادرين على التشكيك في أفكار أو ممارسات تعتقدون أنّها خاطئة؟
- كيف سيكون شعوركم لو أجبرتم على العيش على أساس ما يعتقدونه الآخرون ويؤمنون به بدلاً من العيش وفقاً لمعتقداتكم الخاصة؟

التبادل (١٥ دقيقة)

اطلبوا من المشاركين العودة إلى الجلسة العامة. كلّ الأسئلة التي كنّا ن فكر فيها في مجموعتنا الصغيرة تتعلق بالأسئلة التالية:

- هل الحقوق التي تحميها حرية الفكر والوجدان والدين والمعتقد مهمة بالنسبة لنا؟
- ما هو شعورنا عندما لا نمتلك هذه الحقوق؟

اسألوا ما إذا كان أي شخص يرغب في مشاركة أفكار أو مشاعر أو خبرات متعلقة بهذا الأمر، بناءً على النقاشات التي جرت في المجموعات الصغيرة، على أن تكون هذه المشاركة طوعية! بعد فترة، اسألوا المجموعة عما إذا كانت طبيعتنا البشرية المشتركة تعني أنّنا نمتلك جميعاً احتياجات إنسانية مماثلة فيما يتعلق بحقوق التفكير والإيمان والانتماء والممارسة والتشكيك والتغيير والرفض؟ هل هذه الحقوق مهمة للأشخاص من كلّ الأديان أو المعتقدات؟

نصيحة! كونوا مستعدين لطرح بعض الأفكار حول حرية الدين أو المعتقد في حياتكم الخاصة في حال لم يتطوع أيّ من المشاركين للكلام.

كيفية اختتام التمرين دقيقة واحدة
اختتموا التمرين بشكر الجميع على أفكارهم ومشاركتهم في النقاش.



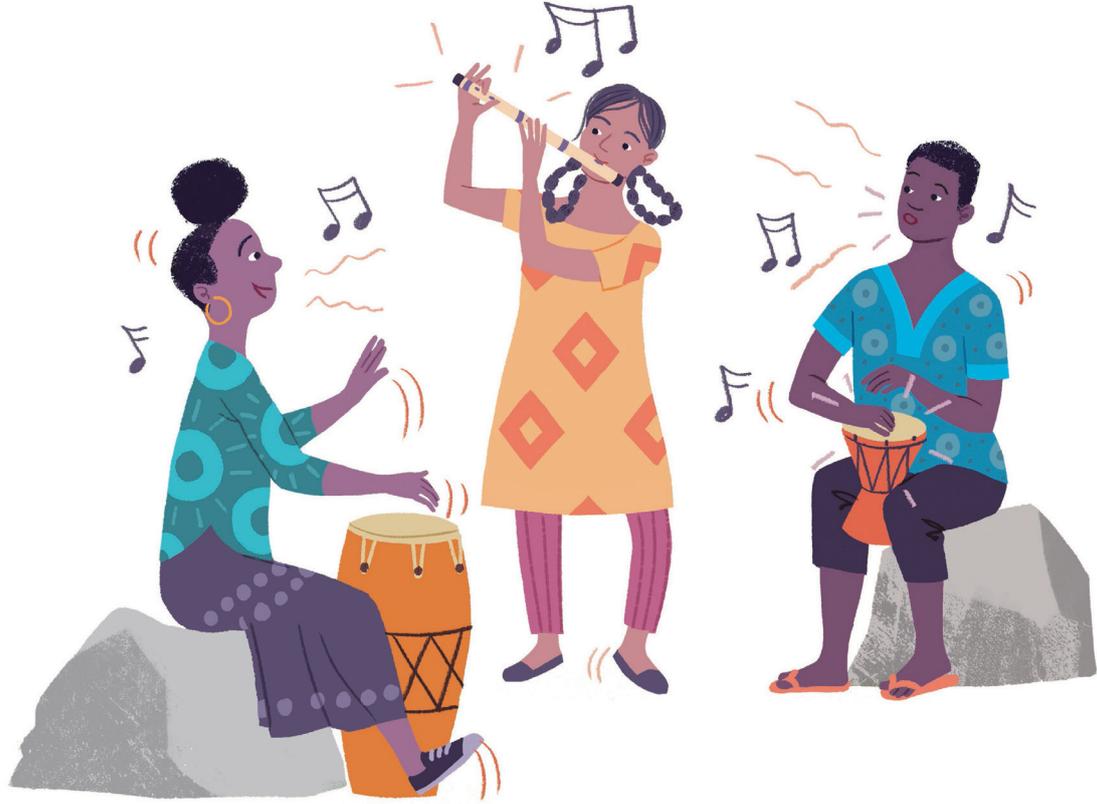
٦. التعليقات الختامية وقصة صناع التغيير ٥ دقائق

الوصف

تختتم هذه المحادثة القصيرة الجلسة، وترتبط بصناعة التغيير من خلال قصة شخص عادي دافع عن حقه في حرية الدين أو المعتقد، وتحضر المشاركين لمواضيع الجلسات القادمة.

ما ينبغي قوله

- أوضحوا النقاط التالية مستخدمين إن أمكن الشرائح ٦١ إلى ٦٣ من عرض ال PowerPoint الخاص بالجلسة التي تصوّر قصة "بيتر".
- لقد استكشفنا اليوم الحق في حرية الدين أو المعتقد وتعلمنا عن الحقوق التي من المفترض أن نتمتع بها نحن وجميع الناس وفقاً للقانون الدولي.
- هذا الحق هو حق معقد من حقوق الإنسان وقد يكون هناك أشياء لا نفهمها أو أمور لا نتفق عليها. ولكنني متأكد(ة) من أنّ هناك أيضاً أشياء نفهمها ونتفق عليها. هذه نقطة جيدة لكي ينطلق صنّاع التغيير منها!
- يمكن لأشخاص عاديين مثلنا إحداث فرق في مواجهة المشاكل في مجتمعنا المحلي.
- اقرأوا قصة "بيتر" في الصفحة ٦٤ (وهي متوفرة أيضاً في الموارد القابلة للتنزيل الخاصة بالجلسة).
- في جلستنا القادمة، سنخصّص بعض الوقت لاستكشاف المسائل المرتبطة بالهوية والامتيازات والعوائق. وفي الجلسات التالية، سنتعلم المزيد عن انتهاكات الحق في حرية الدين أو المعتقد والطرق التي يمكننا من خلالها إحداث الفرق.



أغاني المزمار والطبل

"أحبّ المشاركون القصة - لقد كانت أفضل جزء من الجلسة.
الشخصيات والرسوم التوضيحية والمواضيع - كلها عنت شيئاً ما
بالنسبة لهم."
هدايا دود، ميسرة، تنزانيا

أغاني المزمار والطبل

تأليف Sidsel-Marie Winther Prag و Katherine Cash
الرسوم التوضيحية من تصميم Toby Newsome

تشكل هذه القصة أساس "تمرين في يوم من الأيام" ورسومها التوضيحية ترد في الشرائح ٣-٢٣ من PowerPoint الجلسة الثانية.

أغاني المزمار والطبل



في يوم من الأيام، كانت هناك قريتان.

اشتهر أهل القرية التي تقع في الغابة بقرع الطبول والرقص. فكانوا يقرعون الطبول عندما يصبح الطفل قادرًا على الجلوس لأول مرة في وضعية مستقيمة. وكان هناك طبول صغيرة يشبه صوتها الأمطار الهادئة، وطبول كبيرة صوتها مدوّ تتطلب شخصان لحملها لشدة ثقلها. وكان قرع الطبول يرافق كلّ تفاصيل حياة القرويين - من الاحتفالات وصولاً إلى الحداد - وكان الناس يعتقدون أنّ قرع الطبول يبقي حياتهم في تناغم مع أرواح الغابة.

لم يفهم سكان القرية الواقعة في الوادي يومًا قاري الطبول. فكانوا يجدون أنّ قرع الطبول تطقّي ويضحكون على هذا "الضرب" البسيط. وعندما كان يولد صبي في هذه القرية، كان والده ينحت مزمارة من الخشب أو العظم ليرتديه الصبي على خيط حول عنقه حتى الممات. وقد استغرق إتقان ألحانهم التقليدية سنوات عديدة، وكان أكثر الرجال إجلالاً لهم الذين كانوا يتقنون عزف المزمارة بعدوبة لدرجة تسحر إله السماء فيُهطل الأمطار ويُشرق أشعة الشمس على الحقول.

وعلى الرغم من أنّ القرويين من قرية "الطبول" كانوا يذهبون إلى السوق الأسبوعي في قرية "المزمارة" لبيع بضاعتهم، إلا أنّ سكان القريتين لم يعتادوا على الاختلاط. كان قرع الطبول ممنوعًا في السوق. وكان العديد من أصحاب الأكشاك من قرية "المزمارة" يرفضون بيع بضائعهم لقاري الطبول الذين كانوا يستأوون من قرويّ "المزمارة".

وكان هناك فتاة صغيرة، وهي طفلة وحيدة اسمها "زيانا"، تعيش في قرية "المزمارة". وهي كانت محبوبة من الجميع لفضولها ولطفها. عندما كانت في العاشرة من عمرها، مرض والدها، فدعاها ذات يوم وقال لها: "ابنتي العزيزة، أنا لن أعيش طويلاً. خذي المزمارة الذي أرتديه وارتيديه أنت حتى نبقي دائماً معًا." شعرت "زيانا" بالحرج، إذ لم يكن من المعتاد أن ترتدي الفتيات المزمارة. ولكن سرعان ما قالت في نفسها، "لماذا لا يُسمح لي بالعزف؟" ليلة وفاة والدها، أخذت "زيانا" المزمارة وعلّقته حول رقبتها.



عندما كبرت "زيانا"، أصبحت تعمل بجدّ لمساعدة والدتها على زراعة الخضار لبيعها في كشكهم في السوق. وعلى الرغم من أنّها كانت مثابرة ولطيفة، غالبًا ما كان الناس في قريتها يهزؤون منها لأنّها كانت ترتدي المزمار. وكانوا يحاولون أحيانًا إقناعها بخلعه، لكنّها كانت ترفض ذلك. وكلّما سنحت لها الفرصة، كانت "زيانا" تهرب إلى الغابة وتعزف على مزمار والدها.



في أحد الأيام، سمعت "زيانا" قرع طبل خافت. بدافع الفضول، تبعت صوت قرع الطبل عبر الغابة فوصلت إلى حقل حيث كان شاب يقرع الطبل ويغني، بينما كانت أخته تقطف الفاكهة من الشجرة. تذكّرتهما "زيانا" من السوق – كانا شقيقين يُدعيان "أونو" و"أيريس".

اختبأت "زيانا" خلف الأشجار وبدأت بالعزف على المزمار. وتناغم صوت المزمار مع إيقاع الطبل فشكّلا قطعة موسيقيّة جميلة.

عندما انتهت الأغنية، اقتربت "زيانا" بحذر من الحقل، فتفاجأ "أونو" و"أيريس" برؤية فتاة تحمل المزمار، ولكنهما ابتسما، مدركين أنّها، تمامًا مثلهما، لم يكن يُسمح لها بالعزف على آلتها في قرية "المزمار". عرضت "أيريس" بعض الفاكهة على "زيانا"، وراح الثلاثة يتحدّثون ويعزفون الموسيقى حتى حلّ المساء.



في اليوم التالي في السوق، رأت "زيانا" صديقيها الجديدين أمام كشك الشاي. وكان صاحب الكشك يصرخ في وجههما، "ابتعدا، يا قارعي الطبول القذرين!" وبدا "أونو" غاضبًا، ولكنّ "أيريس" جرّته بعيدًا. وقد شعر ابن صاحب الكشك الذي كان يصبّ الشاي لـ"أونو"، بالخجل.



لم تفكّر "زيانا" أبدًا من قبل باللافتة التي كتب عليها "ممنوع دخول قارعي الطبول". وشعرت بالحزن لأنّها أدركت أنّها ووالدتها لم تشتريا يومًا أيّ شيء من أكشاك قارعي الطبال.

في تلك الليلة، تحدّثت "زيانا" إلى والدتها وسألته عن سبب عدم ذهابهما إلى أكشاك قارعي الطبول. فأجابته والدتها: "من الأفضل أن نتمسك بما نعرفه"، ولكنّ "زيانا" لم تفهم ذلك واستمرّت في التساؤل عن سبب عدم الترحيب بالجميع في كلّ مكان، والتلذذ بالفواكه اللذيذة التي يبيعها "أونو" و"أيريس" في كشكهما. وافقت والدّة "زيانا" أخيرًا على تذوّق بعض الفواكه التي كانا يبيعانها في يوم السوق التالي.



في هذه الأثناء، في منزل صاحب كشك الشاي، اندلع شجار عندما شكّك ابن مالك الكشك، "برون"، في معاملة والده لعازفي الطبول. وكان صاحب الكشك أحد أكثر عازفي المزمار احترامًا في القرية ورجلاً فخورًا. وكان والده وجده موسيقيين ماهرين، ولكنّ ابنّه كان مصدر خيبة أمل كبيرة بالنسبة إليه. فمهما حاول واجتهد، لم يتمكّن "برون" من إتقان حتى أبسط الألحان. وبعد سنوات من إجباره على العزف ومن التعليقات القاسية، فقد "برون" كلّ تقدير للمزمار. وشعر بالانجذاب إلى إيقاع الطبول البعيد وكان يحلم بحياة أخرى.



مع مرور الوقت، استمر "زيانا" و"أونو" و"أيريس" في اللقاء في الغابة لل عزف معًا. وكانوا هم أيضًا يحملون - بوقت يصبح فيه الجميع موضع ترحيب، حيث يمكن عزف الطبول والمزمار علانية، وحيث يمكنهم عزف موسيقاهم الجميلة معًا في السوق.



في كل أسبوع، كان "أونو" و"أيريس" يزوران "زيانا" ووالدتها في كشك الخضار وكانت والدة "زيانا" تشتري بدورها الفاكهة والمكسرات منهما. في أحد الأيام، لاحظ "أونو" أنّ والدة "زيانا" تنظر بفضول إلى الطبلّة التي يحملها على حزامه. فقال لها: "هذه هي الطبلّة الضاحكة، فصوتها يجلب السعادة، والأطفال يرقصون ويضحكون عندما أعزف عليها". أثار ذلك اهتمام والدة "زيانا" كثيرًا. وبدأ طبالون آخرون في التجمّع، وسألت "زيانا" ووالدتها عن طبولهم أيضًا. وفي ذلك اليوم، باعت والدة "زيانا" خضرواتنا بسرعة كبيرة. انزعج أصحاب الأكشاك المجاورة منها لأنّها تستقبل عازفي الطبول في الجزء الخاص بهم من السوق، ولكنّ والدة "زيانا" كانت تعتقد أنّه لو كان بإمكان الجميع الشراء من بعضهم البعض، لكانوا جميعًا أفضل حالًا.



بجانب كشكهما، كان رجل عجوز يبيع التوابل، ولكنّ عمله لم يكن مزدهرًا. فاقترح عليه "أونو" وضع لافتة كتب عليها "مرحباً بالجميع" لتنشيط الحركة التجاريّة ورسمت لافتة جميلة للرجل العجوز عليها صورة طبلّة ومزمار. زادت مبيعات الرجل العجوز وبدأ شيئًا فشيئًا أصحاب الأكشاك الآخرين يقتنعون بالفكرة. وبدأت لافتات "مرحباً بالجميع" تظهر على الأكشاك التي كان يملكها الطبالون وعازفو المزمار على حدّ سواء. وازدهر العمل في السوق.



ولكن لم يكن كلّ شيء على ما يرام. فقد كان والد "برون" ممتعضًا من دخول عازفي الطبول إلى الجزء الخاص به من السوق، واعتبرهم تهديدًا للتقاليد القديمة السائدة. فجمع الأشخاص الذين كانوا يشاركونه الشعور نفسه، وقاموا بتكسير اللافتات ومضايقة عازفي الطبول. وتصاعد التوتر في السوق وزاد قلق مجلس السوق.



رفض "برون" المشاركة في مخطط والده. فقام بدلاً من ذلك بالتحدّث هو وبائع التوابل العجوز إلى مجلس السوق وأقنعا أعضاء المجلس باستضافة حفل موسيقي للجميع في السوق، لعلّ والد "برون" والآخرين يتعلّمون قبول عازفي الطبول بعد الاستماع إلى قصصهم وسماع أغانيهم.



علم الجميع بأمر الحفلة الموسيقية وبدأ الناس يتهافتون من بعيد. وباع أصحاب الأكشاك أكثر من المعتاد في ذلك اليوم. أخيرًا، جاء وقت الحفلة الموسيقية. عزف بائع التوابل العجوز لحناً جميلاً على المزمار الخشبي، وغنّت ابنته نشيد امتنان لإله السماء لموسم الحصاد الجيّد. وشرح لماذا تعني الأغنية الكثير بالنسبة له بعد سنوات من المشقّة في شبابه. وكان والد "برون" يتأمل بريبة ابتسامات بعض عازفي الطبول المحتشدين وإيماءاتهم.



دعا الرجل العجوز "أونو" و"أيريس" إلى المسرح، فقاما بسرد قصص عن الطبول وعزفا أحياناً مرحلة تكريماً للروح الراقصة لجدول الغابة، وأغاني مدوية لشكر روح العاصفة على الحفاظ على سلامة أشجار الفاكهة. ولأول مرة، بدأ قرويّو المزمارة يفهمون ما تعنيه الطبول لعازفي الطبول. تَجَهَّم وجه والد "برون".



أخيراً، انضمت "زيانا" إلى "أونو" و"أيريس" على المسرح. فكّرت بوالدها، ووضعت المزمارة التي ورثتها عنه على شفّتها، وبدأ الثلاثة يعزفون معاً. سكت الجميع وبدأت على وجوههم علامات الصدمة. فلم يسبق لهم من قبل أن سمعوا صوت المزمارة والطبول معاً أو شاهدوا فتاة تعزف على المزمارة. امتزج لحن الامتنان للشمس والمطر المتصاعد من مزمارة "زيانا" بتناغم مع إيقاع التيار الراقص من طبلة "أونو". انتهت الأغنية وبدأت عيون أعضاء الجمهور تنتقل من واحد إلى آخر. صقّ البعض بتردد بينما نظر البعض الآخر بعيداً. فجّر والد "برون" غضبه على "زيانا" وصرخ "خائن!" قبل أن يغادر. نظر "برون" بحزن إلى والده. هزّ رأسه، ونزع المزمارة من عنقه، ووضعها على كشك والده، وغادر القرية إلى الأبد.



دارت نقاشات كثيرة في كلتا القريةين بعد الحفلة الموسيقية. هل يجب استقبال الجميع في كافة أكشاك السوق؟ هل ينبغي السماح للفتيات بالعزف على المزمارة؟ وهل يمكن عزف المزمارة والطبل معاً؟ بعد عدة أشهر، بقي القرويّون غير قادرين على التوصل إلى اتفاق. بعد الاستماع إلى خبرات عازفي الطبول، ولمس صدق كلّ الناس، قرّر مجلس السوق التالي:

"سيُعامل جميع الأشخاص في السوق معاملةً جيّدة!"

وتّم رفع الحظر المفروض على قرع الطبول وإزالة باقي اللافتات التي كتب عليها "لا لقرارع الطبول". أمّا فيما يتعلّق بالعزف على الآلات، فقد رفض المجلس الانحياز إلى هذا الطرف أمّ ذلك. وتقرّر بدلاً من ذلك أن يتمّ احترام المعتقد الصادق الخاصّ بكلّ شخص وأن يتمتّع كلّ فرد بحرية اتباع معتقده.



استغرق الأمر سنوات عديدة قبل أن يشعر عازفو الطبول بأنّه مُرحّب بهم في كل أكشاك السوق. واستمرّ "زيانا" و"أونو" و"أيريس" بالعزف معاً كلّ أسبوع أغاني المزمارة والطبل، حتّى تصلبت أصابعهم وشاب شعرهم.

نصّ العرض التقديمي

التعريف بحرية الفكر والوجدان والدين والمعتقد

هذا النص المتعلق بالعرض التقديمي للجلسة الثانية وترد رسومه التوضيحية في الشرائح ٢٥-٤٦ من عرض ال PowerPoint.

ملاحظة: يشير هذا العرض التقديمي إلى قصة "أغاني المزمارة والطبل". إذا كنتم لا تنوون استخدام هذه القصة مع مجموعتكم، يجب تعديل النص. تجدون هذه القصة في الصفحة ٥٥ من دليل الميسرين وفي الموارد المصاحبة.

المقدمة



إذن، من أو ما الذي تحميه حرية الدين أو المعتقد؟ قد تعتقدون أنّ الإجابة المنطقية هي الأديان والمعتقدات. ولكن في الواقع، لا تحمي حرية الدين أو المعتقد المعتقدات الدينية أو غيرها من المعتقدات في حدّ ذاتها، وهي لا تحمي الله أو المقدّسات. بل هي تمامًا مثل أيّ حق من حقوق الإنسان الأخرى، فهي تحمي الإنسان. هذا الحقّ، وكما يشير اسمه الكامل، هو الحقّ في حرية الفكر أو الوجدان أو الدين أو المعتقد، وهو يحمي حقوق كلّ إنسان - بغضّ النظر عن هويته، أو معتقده، أو عن الدين الذي ينتمي إليه.



تستند حرية الدين أو المعتقد إلى فكرة أنّ لدى جميع البشر احتياجات أساسية وهي:

- أن يُسمح لهم بالتفكير واتخاذ القرار بأنفسهم بشأن ما هو جيّد وحقيقي.
- الانتماء إلى مجموعات ذات معتقدات وممارسات وهويات مشتركة.
- القدرة على التشكيك في الأفكار والممارسات، وتغيير رأيهم بشأن ما يؤمنون به ورفض القيام بأيّ أمر يخالف ضميرهم.

التفكير، والإيمان، والانتماء، والممارسة، والتشكيك، وتغيير رأيهم والرفض.

ما هي الحقوق التي نتمتع بها؟



إذن، ما هي الحقوق التي نتمتع بها؟ دعونا نلقي نظرة على ما تنصّ عليه المعاهدات: حرية الدين أو المعتقد محمية بموجب المادة ١٨ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. هذا عهد ملزم قانوناً وقد تعهّدت ١٧٣ دولة بالالتزام بهذه القوانين الدولية. [أسألو المشاركين هل صادق بلدكم على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.]



ويحسب الجملة الأولى من المادة: ١٨ "لكل إنسان حق في حرية الفكر والوجدان والدين."



لكل شخص الحقّ في أن يفكر بنفسه - مثل "زيانا" في القصة، التي اعتبرت أنه يجب أن يُسمح لها بارتداء المزمارة حتّى لو كانت فتاة.



ولدينا الحقّ في الاستماع إلى وجداننا - مثل "برون" الذي رفض مساعدة والده لأنه اعتبر أنّ أفعاله خاطئة.



ولدينا الحقّ في اعتناق معتقدات دينية أو غير دينية، وأن نتمتّع بهوية دينية أو معتقدية - أن نعتنق معتقداً وأن ننتمي. تمامًا مثل سكان القرية في قريتي المزمار والطبل، كثير منّا لديه معتقدات صادقة. وقد تعنى معتقداتنا ومجتمع الأشخاص الذين نتشارك معهم هذه المعتقدات، الكثير بالنسبة إلينا.



ولكن بغضّ النظر عن المجتمع الذي نعيش فيه أو مدى صحة وصوابية معتقداتنا - سيفقد بعض الأشخاص، لسبب أو لآخر، الثقة في معتقداتهم أو في مجتمعهم - مثل "برون" الذي خلع المزمار وترك مجتمعه.



يحمي القانون الدولي لحقوق الإنسان الحقّ في ترك الدين أو المعتقد وتغييره، إلى جانب الحقّ في التدين أو الاعتقاد.



غالبًا ما تُسمّى هذه الحقوق في التفكير والاعتقاد والتشكيك وتغيير معتقداتنا بالحرّيات الداخلية. فهي تتمحور حول ما يدور في أذهاننا وأرواحنا، وهو أمر يتعلّق بهويتنا - إحساسنا بمن نحن عليه. لهذا السبب، هذه الحقوق هي حقوق مطلقة. بموجب القانون الدولي، لا يُسمح لأيّ شخص أو حكومة بتقييد هذه الحقوق على الإطلاق. ولكن بالطبع، لا يقتصر الدين والمعتقد على ما يدور في عقولنا وأرواحنا فحسب! فالأمر يتعلّق أيضًا بما نقوم به - كيف نعبر عن معتقداتنا بالأقوال والأفعال.



في قصتنا، كانت حياة القرويين مليئة بالممارسات التي تعبر عن معتقداتهم وانتمائهم! من ارتداء المزمار إلى قرع الطبول في الحياة اليومية. تحمي حرّية الدين أو المعتقد هذه الحقوق أيضًا. دعونا نلقي نظرة على العهد مرّة أخرى:



تنصّ المادة ١٨ على ما يلي:
"هذا الحقّ يشمل... حرّيته في إظهار دينه أو معتقده بالتعبّد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة."
لدينا الحقّ في الصلاة على انفراد والتعبير عن ديننا أو معتقدنا كجزء من مجتمع ما، بتّباع العبادة الجماعية والتقاليد. ويتمتّع هذا المجتمع بحقوق أيضًا - ليس حقّ التحكّم في أعضائه، ولكن حقوق ترتبط بالدولة. على سبيل المثال، يتعيّن على الدولة أن تضمن للمجتمعات الدينية والعقائدية إمكانية الحصول على هوية قانونية إذا أرادت ذلك، حتى تتمكن من فتح حسابات مصرفية، وتوظيف الأشخاص وامتلاك المباني.
هناك العديد من الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها للأفراد والجماعات ممارسة دين أو معتقد ما، وقد قدّم خبراء الأمم المتحدة الكثير من الأمثلة على الأنشطة التي تتمتّع بحماية. على سبيل المثال، نحن نتمتّع بالحقوق التالية:



- الالتقاء للعبادة، والاحتفال بالأعياد، والحصول على أيام عطلة.
 - ارتداء الملابس الدينية واتباع أنظمة غذائية خاصة.
 - إقامة دور عبادة ومقابر، وإظهار الرموز الدينية.
 - القيام بدور في المجتمع، من خلال مثلاً تشكيل الجمعيات الخيرية.
 - التحدّث عن الدين أو المعتقد وتعليمهما، وتدريب القادة أو تعيينهم.
- قد تقولون في هذه المرحلة في أنفسكم، جيّد! هذه هي الحقوق التي أريدها لمجتمعي! أو ربما تكونون قد شعرتُم بالقلق!

التطوُّع والمساواة - لا تلحق الأذى بالآخرين!



ماذا عن الأشخاص أو الجماعات التي تستخدم الدين أو المعتقد للترويج للكراهية أو العنف تجاه الآخرين، أو التي تميّز ضد الآخرين أو تقمع الآخرين داخل مجموعتها وتتحكّم فيهم؟ هل تعني حرّية الدين أو المعتقد أنّه يمكنها القيام بذلك - بغضّ النظر عن تأثير ذلك على الآخرين؟ كلاً، لحسن الحظّ!



تحدّد لنا اتفاقيات حقوق الإنسان ما هي حقوقنا وما هي حدود هذه الحقوق. أو بعبارة أخرى - ما هي مسؤولياتنا عندما نمارس حقوقنا. يمكننا تلخيص هذه المسؤوليات بالقول إنّه لا ينبغي لأحد أن يستخدم حقوقه وحرّياته بطرق تؤذي الآخرين. هذا هو الواجب الأخلاقي لكلّ شخص وفقاً لاتفاقيات حقوق الإنسان. ويقع على الحكومة واجب قانوني يتمثّل في احترام حقوق الجميع وحماية الجميع من الأذى. دعونا نلقي بالتحديد نظرة حول كيف ينبغي أن نتمتّع بالحماية من الأذى.



أولاً: لا إكراه! لا يجوز الإكراه في أمور الدين أو المعتقد. فالاعتقاد والانتماء لا يكونان إلا طوعاً. لا يُسمح للسلطات أو المجتمعات الدينية أو العائلات باستخدام التهديد أو الترهيب أو العنف لإجبار أيّ شخص على الاعتقاد بدين ما أو عدم الاعتقاد به أو ممارسته أو عدم ممارسته أو الانتماء إليه أو عدم الانتماء إليه.



ثانياً: لا تمييز! تحظّر المادة ٢ من العهد التمييز على كلّ أنواعه - سواء كان على أساس الدين أو العرق أو النوع الاجتماعي أو اللغة. فقد وافقت الدول التي وقّعت معاهدات حقوق الإنسان على معاملة الجميع على قدم المساواة، والعمل بنشاط لإنهاء التمييز في المجتمع - كما فعل مجلس السوق في قبّتنا.



ثالثاً: لا إهدار للحقوق! تنصّ المادة ٥ على أنّه لا يجوز لأيّ حكومة أو جماعة أو شخص تأويل أحد حقوق الإنسان على نحو يمنحه (١) الحق في إهدار حقوق الإنسان الأخرى. وتحظّر المادة ٢٠ الدعوة إلى الكراهية الدينية من خلال التحريض على التمييز أو العداوة أو العنف. بغضّ النظر عمّا تظنّ حكومة أو شخص ما أن الدين يتطلب منه، لا يمكن لأحد أن يدعي أنّ حرّية الدين أو المعتقد تمنحه الحقّ في انتهاك حقوق الآخرين. وبالتالي، لم يكن من حقّ والد "برون" مضايقة عازفي الطبول، حتى لو كان يعتقد أن هذا هو الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله.

أنا متأكد(ة) من أنه يمكنكم التفكير في الكثير من الأمثلة حول استخدام الدين لتبرير العنف أو التحريض عليه، أو حول ممارسات دينية تؤذي الناس. قد تتذكرون أيضًا أمثلة حول حالات مُنَع فيها الناس ظلمًا من ممارسة دينهم أو معتقدهم بشكل سلمي.

القيود على حرية الدين أو المعتقد



إذن، ما هي القواعد؟ متى يُسمح للحكومات الحدّ من حريّة الدين أو المعتقد؟ دعونا نلقي نظرة سريعة على هذه القواعد. أولاً، لا يمكن أبدًا تقييد الحق في التفكير والاعتقاد (الحريّة الداخلية). ثانيًا، يمكن فرض قيود على ممارسة الدين أو المعتقد - ولكن فقط عند اتباع القواعد الأربع التالية.



1. يجب أن يكون هناك قانون يحدّد القيود. أي أنه لا يمكن للشرطة أن تفعل ما يحلو لها.
 2. يجب أن يكون القيد متناسبًا مع المشكلة التي يحاول حلّها. على سبيل المثال، إذا كان صوت مكبّر الصوت الخاصّ بجماعة دينيّة معيّنة مرتفعًا جدًا، قد يُطلب من هذه الجماعة خفض صوت المكبّر أو دفع غرامة مالية إذا لم تلتزم بذلك. وبالتالي، فإنّ منع هذه الجماعة كليًا من الاجتماع لن يكون متناسبًا.
 3. يجب أن تكون جميع القيود غير تمييزية - أي يجب أن تنطبق على الجميع.
 4. يجب أن يكون القيد ضروريًا لحماية أحد الأمور التالية: السلامة العامة، أو النظام العام، أو الصحة العامة، أو الآداب العامة، أو حقوق الآخرين وحرّياتهم.
- وكلمة "ضروري" مهمة جدًا هنا. إذ لا يكفي أن تعتقد الحكومة أو غالبية السكان أنه يجب فرض القيود لتحقيق هذه الأهداف. يجب أن يكون القيد ضروريًا. بمعنى آخر، لا ينبغي أن تكون هناك طريقة أخرى لحلّ المشكلة التي خلقتها الممارسات دون تقييد الحقوق. أي أنّ الحدّ من الحقوق يكون في هذه الحالة هو الملاذ الأخير، إلّا أنّ ذلك ضروري في بعض الأحيان.



على سبيل المثال، قد يكون من الخطر أن يحتشد عدد كبير من الناس في أماكن العبادة. لذلك، قد يكون من الضروري أن تلجأ السلطات إلى الحدّ من عدد الأشخاص المسموح لهم الدخول إلى دور العبادة في آن، لدواعي السلامة العامة. كانت القيود المفروضة على التجمعات الدينيّة شائعة جدًا لدواعي الصحة العامة خلال جائحة كورونا - في بعض الأحيان، كانت هذه القيود ضرورية ومتناسبة وغير تمييزية، ولكن في أحيان أخرى، كانت شديدة التمييز وغير متناسبة. حظر تشويه الأعضاء التناسلية للإناث هو مثال على القيود التي تحمي حقوق الآخرين وحرّياتهم - في هذه الحالة الفتيات. بغضّ النظر عمّا إذا كان يُنظر إلى هذه العادة على أنّها ممارسة ثقافية أو دينية فإنّها تعرّض صحة الفتيات للخطر ولا يمكن تبريرها بالاستناد إلى حريّة الدين أو المعتقد.



هذه القواعد مهمّة جدًا. بدونها، يمكن للحكومات أن تفرض قيودًا على أيّ مجموعة أو ممارسة أو كلّ مجموعات وممارسات لا تصادف أنّها تحبها. من المفترض أن تكون القيود هي الملاذ الأخير، وليست أداة لفرض سيطرة الدولة. في الجلسة التالية، سنبحث بالعمق في الأنواع المختلفة لانتهاكات حريّة الدين أو المعتقد في جميع أنحاء العالم.

قصص صناع التغيير

تقرأ القصة التالية في إطار التعليقات الختامية للجلسة الثانية.
ترد رسوماً التوضيحية في الشرائح ٦١ إلى ٦٣ من عرض ال PowerPoint.



قصة

قصة "بيتر"، باكستان

"بيتر" شاب ساهم في إحداث فرق في حياة جماعة مسيحية تعيش في "كوت لاهبات" ذات الأغلبية المسلمة في مدينة "لاهور" الباكستانية. كل صباح، يبدأ "بيتر" يومه بمشاهدة خدمة يترأسها قسّ على محطة تلفزيونية مسيحية محلية. يقول "بيتر": "ليس لدي الكثير من الوقت لقراءة الكتب المقدسة أو المشاركة في مجموعات لدراستها، ولكن مشاهدة هذه الخدمة هي طريقة رائعة أبدأ بها يومي".

ذات صباح، توقفت القناة التلفزيونية المسيحية عن البث. في البداية، افترض "بيتر" أنّ هناك عطلاً تقنياً. ولكن بعدما بقيت القناة مغلقة لمدة أسبوع، ذهب "بيتر" مع مجموعة من مشاهدي المحطة في المنطقة إلى القسّ الذي كان يترأس الخدمة التي كانت تبث على الشاشة، فأخبرهم أنّ بثّ القناة جيّد في مناطق أخرى.

وبعد التقصي عن الموضوع، اكتشفوا أنّ إمام أحد المساجد في المنطقة قد ربّ الأمر مع الشخص المسؤول عن الكابيل لقطع بثّ المحطة في المنطقة لأنّ أحد علماء الدين المحليين (مولوي) اعتبرها تبشّر بالدين المسيحي.

يقول "بيتر": "يمكنكم أن تتخيلوا مدى دهشتنا. نحن نعيش جنباً إلى جنب مع جيراننا المسلمين وليس لدينا مشاكل معهم".

أيقنت المجموعة حساسية الموضوع، فاتصلت بمنظمة مسكونية وطنية طلباً للمشورة والمعلومات. بناءً على نصيحتها، التقى أفراد المجموعة أولاً بموذج الكابيل الذي لم يكن لديه أيّ اعتراض على إعادة بثّ المحطة ولكنّه قال إنّ لا يمكنه أن يقف في وجه الإمام. فرأوا حينها أنّه لا بدّ من الحوار مع المولوي.

قضى ممثل عن المجموعة أكثر من ثلاث ساعات معه محاولاً إقناعه بالسماح بإعادة بثّ القناة، لكن دون جدوى. في اليوم التالي، حاول التحدّث إليه مرّة أخرى وأخبره عن حقوق الإنسان، وحرية الدين والمعتقد، والحقوق التي يمنحها دستور باكستان لكلّ مواطن. وبعد يوم طويل من النقاش، وافق المولوي على السماح بإعادة بثّ القناة، ولكنّه اشترط على المشاهدين المسيحيين خفض صوت التلفاز أثناء وقت الصلاة حتّى لا يزعجوا جيرانهم الذين يصلّون.

يقول "بيتر": "شعرنا بسعادة كبيرة! صحيح أنّ بعض الناس قد يعتبرونه مجرّد بثّ تلفزيوني، إلا أنّه جزء مهمّ جدّاً من حياتنا كمسيحيين".

المصدر

اللجنة المسكونية للتنمية البشرية (ECHD)، باكستان. تمّ تغيير اسم "بيتر" لأسباب أمنية.

الجلسة الثالثة

هويتنا المتعدّدة

لمحة عامة عن الجلسة

تستكشف هذه الجلسة المكونات العديدة التي تشكّل هويتنا وكيف ترتبط هذه المكونات بالامتيازات والعوائق في المجتمع. وهي تسلط الضوء على العوائق المتعدّدة التي يواجهها بعض الأشخاص والمتعلّقة بجوانب مختلفة من هويتهم - مثل الدين أو وضعهم بصفّتهم أقلّيّة أو النوع الاجتماعي أو العمر أو الطبقة الاجتماعيّة.

تعتبر الهوية الدينيّة "حاجزًا" رئيسيًا في العديد من المجتمعات، إلّا أنّنا نتشارك العديد من الهويات والتجارب الحياتيّة الأخرى. وتسلط التمارين الموجودة في هذه الجلسة الضوء على هذا الموضوع.

هذه جلسة تفاعليّة للغاية بعيدًا عن الجلسات القائمة على نقل المعارف من خلال العروض التقديميّة. فهي تركز على التعلّم التجريبي، باستخدام مجموعة متنوّعة من التمارين لمساعدة المشاركين على التفكير والتعلّم من بعضهم البعض.

الأهداف التعلّميّة



تركز هذه الجلسة على تطوير المواقف الإيجابية تجاه "الأخر" والقدرة على التعرّف على الامتيازات والعوائق.

في نهاية الجلسة، يكون المشاركون قادرين على:

- إدراك أنّ الهوية الدينيّة ليست سوى جزء واحد من هويتهم وأنّهم يتمتّعون بهويات وتجارب حياتيّة مشتركة عبر مختلف الأديان.
- إدراك أنّ الجوانب المختلفة لهويتنا يمكن أن تؤدّي إلى امتيازات أو عوائق، وأنّ بعض الأشخاص يواجهون عوائق متعدّدة أو امتيازات متعدّدة نتيجة لذلك.
- التعبير عن التضامن مع الأشخاص الذين يعانون من الإجحاف بسبب جانب معيّن من جوانب هويتهم، والحاجة إلى أن يجتمع الناس معًا على اختلافهم لإحداث التغيير.

ملاحظة

تذكروا أنّ مدى إمكانيّة تحقيق هذه الأهداف سيّعمد على النقطة التي ينطلق منها المشاركون - إذا كان لديهم على سبيل المثال مواقف سلبية قويّة تجاه المجموعات الأخرى. الغرض من الأهداف التعلّميّة هو الإشارة إلى المجالات التي يمكن فيها للميسرين البحث عن التقدّم المحرز لجهة معارف المشاركين ومواقفهم ومهاراتهم للعمل. وقد يحصل هذا التقدّم تدريجيًا خلال الدورة التدريبيّة، وليس بالضرورة خلال جلسة واحدة.



محتويات الجلسة ومدتها

دقيقتان

الترحيب

١٥ دقيقة

التمرين الافتتاحي: وعاء الحظ
يساعد المشاركين على التفكير في مسائل عدم المساواة والتضامن.

٤٥ دقيقة

تمرين جماعي: خطوة إلى الأمام
يساعد المشاركين على التفكير في الأشخاص الذين يتأثرون بالتمييز وانتهاكات الحقوق الأخرى في سياقهم.

١٠ دقائق

تمرين تنشيطي: تبديل المقاعد
تمرين يقوم فيه الأشخاص الذين يوافقون على العبارات بتبديل مقاعدهم.

٤٠ دقيقة

تمرين جماعي: هويتنا الاجتماعية
يساعد المشاركين على التفكير في الجوانب المتعددة لهويتهم وكيف يتشاركون العديد من الهويات مع أتباع الديانات الأخرى.

٨ دقائق

التعليقات الختامية: الهويات والصور النمطية
هذه التعليقات تربط رسائل التمارين السابقة بعضها ببعض.

ساعتان

الوقت الإجمالي

التحضير

يجري التحضير للجلسة وفقاً للتوجيهات الواردة في الصفحة ١٥ "كيفية التحضير لكل جلسة". تذكروا أنكم أفضل العارفين بمجموعتكم! يمكنكم بالتالي إجراء أي تعديلات وتكييف عناصر الجلسة لتناسب مع حاجات المجموعة.

موارد هذه الجلسة

- بالإضافة إلى الموارد الأساسية الخاصة بكل جلسة المذكورة في الصفحة ١٦، ستحتاجون إلى الموارد التالية لهذه الجلسة:
- مساحة خارجية أو قاعة كبيرة بما يكفي ليقف المشاركون فيها جنباً إلى جنب في خط واحد وعلى جانب واحد مع إمكانية التقدم ١٠ خطوات للأمام نحو الجانب الآخر من الغرفة.
- الأوراق المعدّة للتوزيع من تمرين "وعاء الحظ".
- مقصّ واحد لكل ٨ مشاركين (أي ٣ مقصّات مثلاً لمجموعات من ١٧-٢٤ مشاركا).
- بطاقات الشخصيات مطبوعة ومقطّعة (تمرين "خطوة إلى الأمام").
- قائمة العبارات التي ينبغي قراءتها (تمرين "خطوة إلى الأمام").
- قائمة العبارات التي ينبغي قراءتها (تمرين "تبديل المقاعد").

تجهيز القاعة

هذه جلسة نشطة للغاية تتطلب مساحة كبيرة وكراسي يسهل تحريكها - لدفعها نحو الجدران على سبيل المثال، علماً أن الطاولات سوف تعيق الحركة خلال هذا التمرين. في بداية الجلسة، ينبغي أن تكون الكراسي بعيدة عن وسط القاعة بشكل لا تعوق حركة المشاركين ليتمكنوا من الانتقال بحرية في جميع أنحاء القاعة.

يمكن العثور على
الموارد المرافقة
لهذه الجلسة هنا.



خطوة إلى الأمام

"تمرين خطوة إلى الأمام تمرين مثالي! لقد أظهر حقًا كيف يتم تجاهل الناس وكيف يؤثر الوسم والوصم في حياة الناس. كنا بحاجة إلى الكثير من الوقت للنقاش بعد ذلك."
همام حداد، ميسر، الأردن

"تمرين خطوة إلى الأمام يساعد المشاركين على فهم سبب تجاهل بعض الأشخاص - على الرغم من أنهم يتمتعون بنفس القدر من الذكاء والقدرة والعمل الدؤوب. الفجوة المتنامية هي دليل ملموس لكيفية هيكلة المجتمع بما يخدم مصالح فئات وجنس معين، رغم أن الجميع يولدون متساوين."
عرفان إنجينير، ميسر، الهند

تصميم مفصل للجلسة

١. الترحيب ١٥ دقيقة

ما ينبغي قوله

رحّبوا بالجميع في الجلسة وشرحوا ما يلي:
موضوع جلسة اليوم هو "هوياتنا المتعددة".
وتهدف هذه الجلسة إلى التركيز ليس فقط على الانقسامات الموجودة في مختلف أنحاء مجتمعاتنا ولكن أيضًا على القواسم المشتركة بيننا. وستكون هذه الجلسة تفاعلية للغاية وسيتمثلها الكثير من النقاشات والمشاركات.



عرض موجز

٢. التمرين الافتتاحي: وعاء الحظ ١٥ دقيقة

الوصف

لدى المشاركين دقيقة واحدة لقصّ صورة أو تمزيقها ولكن عددًا قليلًا جدًا من المشاركين معهم مقصّات.

الغرض

يوفّر هذا التمرين بداية ممتعة وتفاعلية للجلسة تساعد المشاركين على التفكير في مختلف نقاط الانطلاق التي يتمتع بها الناس في الحياة وفوائد التضامن. (كتذكير بالجلسة الأولى، تُستخدم صورة إناء الحساء لتمثيل حقوق الإنسان).



تمرين جماعي

الموارد

- نسخة واحدة من الورقة المُعدّة للتوزيع الخاصّة بإناء الحساء لكلّ مشارك(ة).
- مقصّ واحد لكلّ ثمانية مشاركين.

كيفية إجراء التمرين ٣ دقائق

ورّعوا على كلّ مشارك(ة) الورقة التدريبية المطبوعة المُعدّة للتوزيع الخاصّة بإناء الحساء (أو رسمًا عنه إذا لم يكن لديكم إمكانية الوصول إلى آلة تصوير). ورّعوا عددًا قليلًا جدًا من المقصّات على المشاركين (مقصّ واحد مثلاً لكلّ ثمانية مشاركين). اشرحوا للمشاركين ما عليهم فعله دون توضيح الغرض من التمرين، فقولوا لهم على سبيل المثال التالي:

"عندما أقول كلمة "انطلقوا!!"، يكون عليكم قصّ/قطع صورة إناء الحساء عن الورقة في غضون دقيقة واحدة بأيّة طريقة ممكنة. استخدموا مخيّلتم وكونوا مبدعين لإيجاد طريقة مناسبة. قلة قليلة منكم سيكونون محظوظين ويحصلون على مقصّ".

كيفية إجراء التمرين ١١ دقيقة

قولوا "انطلقوا" وعبّروا دقيقة واحدة على ساعة التوقيت. عندما ترنّ ساعة التوقيت، اطلبوا من الجميع التوقّف ورفع إناء الحساء الخاصّ بهم حتى يتمكن الجميع من رؤية كيف تدبّروا أمرهم.

حيّوا جميع المشاركين على مجهودهم وأسألوهم:

- كيف حللتهم المهمة؟
- ما كان شعوركم تجاه عدم امتلاككم مقصّاً؟
- ما كان شعوركم كونكم من الأشخاص الذين يمتلكون مقصّاً؟
- هل فكر أحدكم في استعارة المقصّ أو إقراضه؟ لماذا/لم لا؟

اشرحوا ما يلي:

- يوضح التمرين أنّ الناس في جميع أنحاء العالم وفي مجتمعاتنا ينطلقون من نقاط انطلاق مختلفة جدًا في الحياة. تحدّد العديد من العوامل كيف ستكون حياتنا – ليس أقلها الوضع الاجتماعي والاقتصادي لوالدينا. بعض الأشخاص محظوظون لأنهم يتمتعون منذ الولادة بأنواع مختلفة من الامتيازات، تمامًا مثل "المقصّات"، على خلاف الكثير من الأشخاص الآخرين.
- في بعض الأحيان، يعتقد الأشخاص الذين يفتقرون إلى الامتيازات أنّ عليهم قبول الدور والمكان الممنوحين لهم، دون محاولة استعادة مقصّ أو تغيير الأمور. ولا يفكر الأشخاص الذين يتمتعون بامتيازات دائمًا في السماح للآخرين باستعادة "المقصّ".
- حقوق الإنسان هي عبارة عن عيش حياة كريمة. ومن شأن إدراكنا بحقوق الإنسان أن يساعدنا على التفكير بشكل مختلف. ليس علينا أن نقبل الظلم ونهزم لمجرد أننا "لا نملك مقصًا". يمكننا أن "نطلب" المقص! يمكن لحقوق الإنسان أيضًا أن تساعد الأشخاص الذين يتمتعون بامتيازات على أن يستلموا منها للدفاع عن حقوق أولئك الذين لا يتمتعون بامتيازات.

كيفية اختتام التمرين دقيقة واحدة

اختتموا بالقول إنّه في بقية هذه الجلسة، سنفكر في الأشخاص الذين يتمتعون بامتيازات وأولئك الذين يواجهون الظلم في مجتمعاتنا. نأمل أن يساعدنا ذلك في التفكير فيما يمكننا القيام به للتأكد من أنّه يمكن لكلّ شخص أن يعيش حياة كريمة وأن يتمتع بالقدرة على الوصول إلى "إناء الحساء" – حقوق الإنسان الخاصة بنا.

ملاحظة

هناك نسخة أطول بقليل من هذا التمرين يمكنكم إجراؤها إذا كنتم ستخصّصون وقتًا أطول للجلسة. قبل اختتام الجلسة، أعطوا المجموعة فرصة ثانية لمحاولة إجراء التمرين من جديد. في هذه المرة، يمكنهم خلال دقيقة واحدة أن يتناقشوا في كيفية التعاون قبل أن يطبقوا التمرين من جديد خلال دقيقة واحدة. اسألوهم بعدها عن شعورهم بهذا التعاون. أوضحوا لهم أنّه عبر الانفتاح على العمل معًا، يمكننا أن نخلق فرصًا ثانية لمجتمعنا ولنفسنا. تذكروا أن تطبعوا ضعف عدد الأوراق التدريبيّة المعدّة للتوزيع إذا كنتم ستقومون بذلك!

٣. تمرين جماعي: خطوة إلى الأمام ٤٥ دقيقة

الوصف

في هذا التمرين البسيط من تمثيل الأدوار، يضع المشاركون أنفسهم مكان الشخصيات التي أعطيت لهم، ويتقدّمون خطوة إلى الأمام إذا كانت شخصيتهم توافق على العبارة التي يقرأها/تقرأها الميسر(ة). وبينما تتسع المسافة الفعلية التي تفصل بين المشاركين، تصبح الامتيازات والعوائق التي تواجه مختلف المجموعات في المجتمع واضحة.

الغرض

- مساعدة المشاركين على تقدير أهميّة حقوق الإنسان/حرية الدين أو المعتقد للأشخاص من جميع الأديان أو الذين ليس لديهم أيّ دين، من خلال وضع أنفسهم في مكان أشخاص من خلفيات أخرى.
- زيادة الوعي بالتحديات التي يواجهها أتباع الديانات أو المعتقدات الأخرى في حياتهم اليومية.
- توضيح كيفية تقاطع الدين/المعتقد والهويات الأخرى مثل النوع الاجتماعي والطبقة الاجتماعية، بحيث يواجه بعض الأشخاص عوائق متعدّدة.



تمرين جماعي

الموارد

- مساحة/قاعة كبيرة بما يكفي ليقف المشاركون جنباً إلى جنب في خط على طول حائط ويتقدّموا حوالي ١٥ خطوة صغيرة للأمام نحو الجانب الآخر من القاعة
- طباعة بطاقات الشخصيات لتوزيعها
- قائمة العبارات التي ينبغي قراءتها

التحضير المسبق

ينبغي تحضير بطاقات الشخصيات والعبارات على النحو التالي:

- تتوفّر رموزات من الشخصيات والعبارات الموحدة الخاصة بعدد من السياقات الإقليمية ضمن المواد المرفقة بالجلسة. اختاروا المجموعة التي تناسب سياقكم الجغرافي والثقافي.

بعد ذلك:

- ينبغي اختيار الشخصيات المراد استخدامها. هناك ٣٠ بطاقة خاصة بالشخصيات في كل رزمة موحدة يمكنكم تعديلها وطباعتها. ستحتاجون إلى بطاقة شخصية واحدة لكل مشارك(ة). اختاروا البطاقات التي ستستخدمونها بناءً على مدى صلة الشخصيات بسياقكم وتنوعها. تجدون إرشادات كاملة حول كيفية اختيار الشخصيات وتعديلها في المستندات.
- اختاروا العبارات التي ستستخدمونها: ستحتاجون إلى ما بين ١٢ و ١٥ عبارة لقراءتها. اختاروا العبارات من القائمة الموحدة بناءً على صلتها بسياق بلدكم.

كيفية تقديم التمرين ٨ دقائق

- اشرحوا أنّنا سنفكر الآن في الأشخاص الذين يتمتعون بمزايا وأولئك الذين يعانون من الإجحاف في مجتمعاتنا وكيف يؤثر ذلك على حياتهم.
- اشرحوا أنّ المجموعة ستقوم بتمرين لعب أدوار بسيط في جلسة عامة. سيحصل كل شخص على شخصية معينة. سيصطفت جميع المشاركين جنباً إلى جنب وهم يديرون ظهرهم لجانب واحد من القاعة. ما عليهم فعله هو التقدّم خطوة واحدة للأمام إذا كانوا يعتقدون أنّ شخصيتهم توافق على العبارة التي ستقرؤونها.
- وزّعوا بطاقات الشخصيات بشكل عشوائي واطلبوا من المشاركين عدم الإفصاح عن شخصياتهم. لا يهّم إذا حصل رجل على بطاقة شخصية امرأة أو العكس.
- خصّصوا بضع دقائق لمساعدة المشاركين على الدخول في الشخصية من خلال التفكير بإيجاز في الأسئلة التالية.
تخيّلوا أنّكم الشخصية الموجودة على بطاقتكم:
 - كيف كانت طفولتكم؟
 - كيف تبدو حياتكم اليومية – ماذا تفعلون عادةً خلال يوم عادي، مع من تتواصلون، وما هو دخلكم وأسلوب حياتكم؟
 - ما الذي تخافون منه وما الذي تتمنونه؟

كيفية إجراء التمرين ٣٥ دقيقة

- لعبة أدوار (١٥ دقيقة)
اطلبوا من المشاركين الوقوف بجانب بعضهم البعض في خط مستقيم على جانب واحد من القاعة. أخبروهم أنّكم ستقرأون عدداً من العبارات. إذا كانوا يعتقدون أنّ دورهم شخصيتهم يوافق توافق على عبارة ما، فيكون عليهم القيام بخطوة إلى الأمام. أما إذا كانت شخصيتهم لا توافق على عبارة ما، فعليهم أن يبقوا واقفين في أماكنهم.

تجدون الشخصيات
والعبارات الخاصة
بمنطقتكم [هنا](#).

أكدوا أنّ الهدف من اللعبة ليس اتخاذ خطوات للأمام بل أن يكونوا صادقين قدر الإمكان مع واقع حياة الشخصية التي أعطيت لهم. لا يُسمح للمشاركين بالتحدث أثناء التمرين. اقرأوا العبارات بصوت عالٍ، واحدة تلو الأخرى. توقّفوا قليلاً بعد كلّ عبارة للسماح للمشاركين بالتفكير فيما إذا كان بإمكان شخصيتهم التقدّم خطوة أم لا. بعد قراءة جميع العبارات، أطلبوا من المشاركين ملاحظة مواقعهم في القاعة مقارنةً بالأشخاص الآخرين دون تحديد هوية شخصيتهم.

• نقاش جماعي (٢٠ دقيقة)

- اطرحوا على المشاركين أسئلة مفتوحة مثل الأسئلة التالية. (استمعوا إلى إجابة واحدة أو إجابتين على كلّ سؤال لكي يتبقّى لكم وقتاً كافياً لمناقشة السؤالين الآخرين.)
- ماذا حدث أثناء التمرين؟
- كيف شعرتكم وأنتم تتقدّمون للأمام أو لعدم قدرتكم على التقدّم؟
- ما هو شعوركم لرؤية الفجوات المتزايدة بين الناس؟
- هل كان من السهل أو الصعب عليكم أداء دوركم – وضع أنفسكم مكان ذلك الشخص؟
- هل شعرتكم في بعض الأحيان بأنّه تمّ تجاهل حقوق الإنسان الأساسية لشخصيتكم، بما في ذلك حرّية الدين أو المعتقد؟ متى؟
- اطلبوا من المشاركين كشف شخصيتكم.
- هل تعكس مواقفكم في القاعة واقع عدم المساواة في مجتمعنا بأيّ شكل من الأشكال؟ من بقي في الخلف متخلّفاً عن الركب – النساء، الأقليات، الفقراء؟
- ما هي عواقب ذلك على حياة الناس؟

كيفية اختتام التمرين دقيقتان

اختتموا بالقول إنّ اتفاقيات حقوق الإنسان تنصّ على أنّنا ولدنا جميعاً متساوين في الحقوق والكرامة – أي أننا ننطلق جميعاً من نفس نقطة الانطلاق. إلّا أنّ إنكار هذه المساواة على سبيل المثال على أساس هويتنا الدينية أو العنصرية أو وضعنا الاجتماعي أو إذا كنّا رجالاً أو نساء، له تأثير كبير على حياتنا منذ لحظة ولادتنا. فكثير من الناس يتخلّفون عن الركب.

٤. تمرين تشيطي: تبديل المقاعد ١٠ دقائق

الوصف

على المشاركين الذين يوافقون على العبارات التي يقرأها/تقرأها الميسر(ة) تبديل مقاعدهم.

الغرض

رفع مستويات الطاقة ومساعدتنا على لمس القواسم المشتركة على الرغم من الاختلافات.

التحضير المسبق

إعداد قائمة بالعبارات التي ينبغي قراءتها، مع تكييف القائمة أدناه لتناسب مجموعتكم.

كيفية تقديم التمرين

اطلبوا من الجميع الجلوس في حلقة. قولوا لهم إنّهم قبل الانتقال إلى نقاش أكثر جديّة، سنبدأ بتمرين سريع وممتع. وشرّحوا لهم إنّكم ستقرأون عبارات وإنّ على جميع الأشخاص الذين يوافقون على عبارة ما أن يبدّلوا مقاعدهم.



تمرين جماعي

كيفية إجراء التمرين

اقرأوا العبارات التالية:

- كلّ من يحبّ تناول (طبق محليّ مشهور لدى جميع المجتمعات المحليّة) يبدّل مقعده.
- كلّ من يحبّ (موسيقى مشهور لدى جميع المجتمعات المحليّة) يبدّل مقعده.
- كلّ من يحبّ (فريق رياضي محليّ مشهور في جميع المجتمعات المحليّة) يبدّل مقعده.
- كلّ من يشاهد (برنامج تلفزيوني مشهور لدى جميع المجتمعات المحليّة) يبدّل مقعده.
- كلّ من يستمتع بمشاهدة شروق الشمس يبدّل مقعده.
- كلّ من يستمتع بالمطر يبدّل مقعده.
- كلّ من يريد أن يعيش في مجتمع مسالم حيث نتقبّل جميعًا بعضنا البعض يبدّل مقعده.

كيفية اختتام التمرين

اشكروا الجميع على المشاركة وقولوا لهم إنّه يبدو أنّ لدينا الكثير من القواسم المشتركة بيننا - بما في ذلك بعض الأحلام المشتركة.

٥. تمرين نقاشي: هويّاتنا الاجتماعيّة ٤٠ دقيقة

الغرض

مساعدة المشاركين على رؤية القواسم المشتركة مع الأشخاص الذين لديهم هويات دينية / عقائدية مختلفة والتفكير في مدى ارتباط الهويات بملامح الهشاشة.

الموارد

- ورقة لوح ورقي قلب تشير إلى ١٠ هويات.
- الشريحة ٣ من عرض PowerPoint أو محتواها مكتوباً على ورقة لوح ورقي قلب.

التحضير المسبق

- اختاروا ١٠ هويات ودوّنوها على ورقة من أوراق اللوح الورقي القلب تتضمن القائمة التالية ١٥ "هوية" قد نتمتع بها. اختاروا ١٠ من هذه الهويات لمناقشتها مع المشاركين، بناءً على ما هو أكثر صلة وأهميّة بالنسبة لمجموعتكم. تأكدوا من تضمين بعض الهويات "الممتعة" مثل الهويات الرياضيّة والموسيقيّة لإضفاء بعض المرح على النقاش وتوفير بدائل "آمنة" للأشخاص لمناقشتها في حال وجدوا أنّ أسئلة النقاش حسّاسة للغاية. لا تقوموا بتضمين أية هويات من شأنها "إخراج" العملية عن مسارها وتحويلها إلى نقاشات محتدمة - فالهدف من هذا التمرين ليس مناقشة القضايا.

الهويات

- | | | |
|-------------------------------------|---|--------------------------|
| الدين أو المعتقد | - | الهوايات |
| النوع الاجتماعي | - | الطبقة / الوضع الاقتصادي |
| كرة القدم أو أي ناد رياضي آخر نشجعه | - | الطبقة الاجتماعيّة |
| العرق و/أو الإثنيّة | - | العمر |
| الجنسية | - | اللغة الأمّ |
| الذوق الموسيقي | - | الميل الجنسي |
| الوضع العائلي | - | القدرة / الإعاقة |
| المستوى التعليمي | - | |



نقاش جماعي

- **تجهيز المعينات البصريّة**
اكتبوا الهويات العشر التي اخترتموها على ورقة من أوراق اللوح الورقي.
إذا كنتم لا تستخدمون عرض ال PowerPoint، حضّروا ورقة أخرى تكتبون عليها
أسئلة النقاش من الشريحة ٣ من عرض ال PowerPoint.

كيفية تقديم التمرين ٤ دقائق

- اطلبوا من المشاركين تشكيل مجموعات صغيرة من شخصين واطلبوا من كلّ مجموعة الابتعاد قليلاً عن المجموعات المجاورة. من الجيد أن تتمكن المجموعات من الجلوس علماً أنّ ذلك ليس ضروريّاً.
- قدّموا التمرين من خلال شرح ما يلي:
غالبًا ما نركّز على الأمور التي تفرّقنا. فعندما نفكر على سبيل المثال في موضوع الدين، نميل فوراً إلى التفكير في سردية ال "هم" – أي الأشخاص من الديانات الأخرى، وال "نحن" – أي الأشخاص الذين يشاركوننا معتقداتنا وتقاليدنا. يمكن أن تكون الهويات الدينية قوّة للغاية، ولكن يتمتّع كلّ واحد منّا بالعديد من الهويات التي تشكّل هويتنا – كوننا نحدّث مثلاً (لغة محلية ما)، أو كوننا من (مقاطعة ما)، أو من عشاق (نادي كرة قدم محليّ)! سنجري الآن تمريناً لمساعدتنا على التفكير في هوياتنا المختلفة وكيفية ارتباطها بهويات الآخرين.
اقرؤوا الهويات العشر ثم أسئلة النقاش من اللوح الورقي / الشريحة ٣ من عرض ال PowerPoint.

أسئلة النقاش:

- أيّ جوانب من هويتكم لديها التأثير الأكبر على نظرتكم لنفسكم؟
- أيّ جوانب من هويتكم لديها التأثير الأكبر على نظرة الآخرين إليكم؟
- أيّ جانب من جوانب هويتكم تشعرون أنه غالباً ما يكون عائقاً أو ميزة لكم؟

كيفية إجراء التمرين ٣٥ دقيقة

- **التفكير (٥ دقائق)**
اطلبوا من الجميع خلال ٥ دقائق التفكير بشكل فردي في هوياتهم وإجاباتهم على الأسئلة التي تظهر على الشاشة.
- **العمل الثنائي (١٠ دقائق)**
اطلبوا من المشاركين مناقشة الأسئلة لمدة ١٠ دقائق في مجموعات من شخصين. وأكّدوا أنّ ما من أحد مُجبّر على مشاركة أية معلومة يعتبرها خاصّة جدّاً – يجب أن يشاركوا فقط ما يرتاحون لمشاركته.
- **التبادل (٢٠ دقيقة)**
اطلبوا من الجميع العودة إلى الجلسة العامة ومشاركة أفكارهم مع المجموعة الكبرى، علماً أنّ كلّ المشاركات ينبغي أن تكون طوعية! احرصوا على أن يصغي المشاركون إلى بعضهم البعض في إطار هذا النقاش الشخصي جدّاً. يمكن للمشاركين التفاعل مع قصّة مشاركين آخرين ومشاركة مشاعرهم أو تجاربهم الخاصة، ولكن لا تسمحوا لهم بأن ينتقدوا تجارب الآخرين.

كيفية اختتام التمرين دقيقة واحدة

- اشكروا الجميع على المشاركة وعبروا عن أملككم بأن يكونوا قد وجدوا التمرين مفيداً ومساعداً على التفكير في العديد من الجوانب المختلفة لهويتهم!



عرض تقديمي

٦. التعليقات الختامية : الهويات والصور النمطية ٨ دقائق

الوصف

تُعطى التعليقات الختامية لهذه الجلسة على شكل عرض تقديمي مقتضب يتضمن شق نظري وقصة من قصص صنّاع التغيير، يجمع بين مختلف مخرجات التعلّم من تمارين الجلسة.

الغرض

التأكيد على النقاط الرئيسية للجلسة: كلّ شخص يتمتع بهويات متعدّدة ويمكنه أن يحصل على امتيازات ويواجه الإجحاف على أساس هذه الهويات، ومن المهمّ عدم رؤية "الآخر" على أنّه يمتلك هوية واحدة تحدّد كل شيء بشأنه.

الموارد

- تجدون نصّ التعليقات الختامية في الصفحة ٧٥ من هذا الدليل.
- يتوافق هذا النصّ مع الشريحة ٤ والشرائح التي تليها من عرض ال PowerPoint الخاصّ بالجلسة وقد تمّ تضمينه في الملاحظات الخاصة بالمتحدثين داخل هذه الشرائح.
- هذا النصّ متوفّر أيضًا بنسخة Word قابلة للتعديل في الموارد المرفقة بالجلسة.

التحضير المسبق

اقرأوا النصّ وشرائح ال PowerPoint وقوموا بتعديلها إذا رغبتهم في ذلك (أو دوّنوا النقاط الرئيسية من الشرائح على أوراق اللوح الورقي القلاب). تدرّبوا على تقديم العرض باستخدام الشرائح / أوراق اللوح الورقي القلاب.

المصادر

وعاء الحظ: مقتبس من Star exercise: George Lakey, Facilitating Group Learning, ص. ١٠٩)
خطوة إلى الأمام: مقتبس من دليل Compass والمواد التدريبية الصادرة عن مفوضية الاتحاد الأوروبي المتوفرة على موقع التعليم من أجل السلام Education For Peace.
www.educationforpeace.com/english/forb.php

هوياتنا المتعدّدة: مقتبس من The Social Identity Wheel, University of Michigan inclusive teaching programme.
<https://sites.lsa.umich.edu/inclusive-teaching/social-identity-wheel/>

نصّ العرض التقديمي

الهويات والصور النمطية

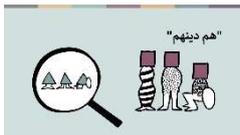
هذا النص المتعلق بالتعليقات الختامية للجلسة الثالثة ترد رسومه التوضيحية في الشرائح ٤-١٣ من PowerPoint الجلسة.



اكتشفنا في هذه الجلسة كيف تؤثر هوياتنا المختلفة على نظرتنا لأنفسنا والآخرين، وعلى تعاملنا مع بعضنا البعض. وقد فكّرنا أيضًا في الهويات العديدة التي يمتلكها كل منا وكيف تكون هذه الهويات مشتركة في كثير من الأحيان بين مختلف الأديان. فالنساء الهندوسيات والمسلمات وغير المتدينات يواجهن العديد من الإجحاف والتحديات المشتركة في المجتمع، وكذلك البوذيون والمسيحيون واليهود من ذوي الإعاقات، أو حتى الأشخاص من أي معتقد الذين لم يتلقوا الكثير من التعليم. لدينا قواسم مشتركة وكذلك اختلافات.



غالبًا ما تُستخدم الهويات الدينية لخلق الانقسامات بيننا. ويمكن أن يؤدي هذا إلى النظر إلى الأشخاص الذين ينتمون إلى مجتمعات أخرى كما لو كان لديهم هوية واحدة - يهودية، مسلمة، بوذية، إلخ، وكما لو أنّ كل شخص يتمتع بهذه الهوية يفكر ويشعر ويتصرف بنفس الطريقة. من الشائع أن يصنّف الناس بعضهم البعض وفق الصور النمطية. في كثير من الأحيان، نفترض شعوريًا أو لا شعوريًا أنّ الأشخاص الذين يمتلكون هوية دينية أو عقائدية معيّنة هم جميعًا متشابهون، بغض النظر عن العمر أو النوع الاجتماعي أو الطبقة الاجتماعية أو الجنسية أو النظرة السياسية، وبغض النظر عما إذا كانوا ملتزمين في معتقداتهم وممارساتهم.



من الشائع أيضًا أن نرى أن يتم تصنيف الأشخاص الآخرين من خلال دينهم - وافترض أن كل شيء آخر متعلق بهؤلاء الأشخاص يحدده هذا الانتماء الديني. ولذلك، إذا قام شخص من هذه المجموعة بارتكاب خطأ ما، فيكون سبب ذلك أنّ دينه يدعو إلى هذه الأفعال السيئة أو أنّه غير أخلاقي.



عندما لا يكون بين الأشخاص من مجتمعات مختلفة علاقات مشتركة، فمن السهل أيضًا افتراض أنّ "الآخر" مختلف تمامًا "عنّا" - وأنّ "الآخرين" لديهم اهتمامات واحتياجات وقيم ومشاعر مختلفة "عنّا". وعلى هذا الأساس، قد نعتقد أنّهم لا يتمتعون بأي أفكار أو حكمة يمكن أن نتعلّم منها، أو قد نراهم أدنى مستوى من الناحية الثقافية أو الأخلاقية.



لو نظرنا بدلاً من ذلك إلى الأشخاص الذين ينتمون إلى مجموعات أخرى في المجتمع كأشخاص كاملين - أي لديهم هويات وتجارب حياتية متعددة (والكثير منها مشترك بيننا) - فربما يمكننا أن نقدّر بعضنا البعض، ونتعاطف مع بعضنا البعض ونتعرّف على بعضنا بطرق جديدة ونجد طرقًا لتخطّي الحواجز بيننا وبناء العلاقات.

بعض الهويات تؤدي إلى الإجحاف في المجتمع، بينما يمنحنا البعض الآخر امتيازات. يمكن أن يساعدنا الاعتراف بهذه الامتيازات في معرفة متى نكون جزءاً من مشكلة تسبب إجحافاً للآخرين. ويمكن كذلك أن يساعدنا الاعتراف بهوياتنا المتعددة على اكتشاف الاحتمالات والفرص التي تساعدنا على الوقوف في وجه الإجحاف والتمييز اللذين نواجههما، ومساندة الآخرين الذين يواجهون التمييز.

قصة من قصص صنع التغيير



"سامح" شاب مسيحي و"هناء" شابة مسلمة من قرية الحجازة بمحافظة قنا في مصر. هما يعملان معاً لكسر الحواجز بين المجتمعات المسلمة والمسيحية في القرية.

تقول "هناء":

"رأيت أطفالاً يرفضون الجلوس أو التفاعل معاً لمجرد أنهم ينتمون إلى ديانات مختلفة".

ويقول "سامح":

"شعرت أنه من الأسهل أن نتعامل مع هذا الموضوع معاً ونحاول تغيير وجهات نظرهم معاً. أردنا أن يكون أطفال هذه المنطقة بذوراً للتغيير".



هما أدركا أنّ الأطفال يريدون لعب كرة القدم، ولكنّ المساحة المناسبة الوحيدة المتوقّرة للعب كرة القدم تقع في باحة الكنيسة الكاثوليكية. فتكلّما مع كاهن الرعيّة الأب فرنسيس، الذي كان داعماً لهما للغاية وساعدهما في تنظيم الأنشطة.

هو يقول:

"نحتاج حقاً إلى ما يفعله "سامح" و"هناء" في هذه القرية ونأمل أن ينتشر هذا المثال في جميع القرى".



لم يرد الأطفال المسلمون في البداية الذهاب إلى الساحة، ولكنهم في النهاية تبعوها جميعاً. وهي تقول:

"حاولت بتأنّ ولكن بثبات أن أجمع الأطفال معاً. كان ردّ فعلهم الأوّل هو الرفض، ولكن شيئاً فشيئاً، بدأوا هم بتشكيل مجموعات مختلطة جديدة."

دعا كلّ من "هناء" و"سامح" أولياء أمور الأطفال للحضور ومشاهدة أنشطة المجموعة. وكانت الأمّهات عادةً أوّل من يتجاوب ويأتي لرؤية الطريقة التي يتفاعل بها الأطفال معاً.

يقول "سامح":

"نحن بحاجة إلى التغيير، والتغيير يبدأ بالإيمان بفكرة ما."

وتضيف "هنا":

"نحن مثال حيّ على ذلك. فنحن نعمل معاً رغم أننا من ديانتين مختلفتين. نكمّل بعضنا البعض وننتشارك الهدف نفسه. هدفنا هو الأطفال".

الخاتمة



في النهاية، نريد جميعاً أن يكون حساء الحياة غنيّاً ورائعاً! نحن ننتمي إلى نفس العائلة البشرية وننتشارك نفس الاحتياجات والحقوق الأساسية. عندما نجتمع للعمل من أجل حقوق الجميع، نكون أكثر فعالية. في الجلستين القادمتين، سنتعلّم المزيد عن انتهاكات حرية الدين أو المعتقد وسنحاول تحديد شكل هذه الانتهاكات في مجتمعنا. ونأمل أن تساعدنا هذه المعارف في اتخاذ الخطوات التالية لكي نصبح صناع تغيير محليّين.

المصادر

تجدون هنا تقريراً على YouTube لـ "هنا" و "سامح" يتحدثان فيه عن قصّتهما باللغة العربية مع ترجمة إلى اللغة الإنكليزية:
<https://www.youtube.com/watch?v=Y8iaA7tqPvM>
توفيت "هنا" في حادث مروري أليم عام 2019.

الجلسة الرابعة

انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد

لمحة عامّة عن الجلسة

تعرف هذه الجلسة المشاركون على مختلف أنواع انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد وكيف يتأثر بها الأشخاص من جميع الأديان وأولئك الذين لا دين لهم في أنحاء مختلفة من العالم. وهي تعزّز قدرة المشاركين على تحديد انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد المعهودة التي قد يواجهونها.

تبدأ الجلسة بعرض مدّته ٢٠ دقيقة حول الانتهاكات. قد تكون بعض أجزاء هذا العرض مثيرة للجدل في سياقكم، وستحتاجون بالتالي إلى تكييف العرض التقديمي على أساس تقييمكم للمحتوى الآمن والذي يمكن مناقشته بشكل بناء مع المشاركين. بعد العرض التقديمي، تصبح الجلسة تفاعلية للغاية، مع تمرين تمثيلي مدّته ٧٥ دقيقة يشارك فيه جميع المشاركون. وتختتم بقصّة حول اثنين من صانعي التغيير في نيجيريا.

الأهداف التعلّميّة



تركّز هذه الجلسة على بناء المعرفة فيما يتعلّق بمختلف أنواع انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد ووضع حرّية الدين أو المعتقد على الصعيد الدولي، وعلى تعزيز مهارات التعرّف على الانتهاكات.

بحلول نهاية الجلسة، سيصبح المشاركون قادرين على:

- وصف الأنواع المختلفة لانتهاكات حرّية الدين أو المعتقد.
- تحديد انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد المعهودة في حالات ملموسة.
- الاعتراف بأنّ الناس من جميع الأديان وأولئك الذين ليس لديهم أيّ دين يتأثرون بانتهاكات حرّية الدين أو المعتقد وإظهار التعاطف مع معاناتهم.



محتويات الجلسة ومدّتها

٥ دقائق

الترحيب والمقدّمة

تذكير بماهية حرّية الدين أو المعتقد والتعريف بالجلسة.

٢٠ دقيقة

عرض تقديمي: فهم انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد

عرض يوفر معلومات حول مختلف أنواع الانتهاكات مع أمثلة من جميع أنحاء العالم.

١٠ دقائق

نقاش جماعي

فرصة للتفكير في المدخلات ومناقشتها.

٨٠ دقيقة

تمرين تمثيلي: عروض تمثيلية قصيرة مدتها دقيقتان حول حرّية الدين أو المعتقد

يمنح المشاركون فرصة التدرّب على تحديد انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد بطريقة ممتعة وتفاعلية.

٥ دقيقة

التعليقات الختامية وقصّة صنّاع التغيير

الربط بين أقسام الجلسة.

ساعتان

الوقت الإجمالي

التحضير

يجري التحضير للجلسة وفقاً للتوجيهات الواردة في الصفحة ١٥ "كيفية التحضير لكل جلسة". تذكروا أنكم أفضل العارفين بمجموعتكم! يمكنكم بالتالي إجراء أي تعديلات وتكييف عناصر الجلسة لتناسب مع حاجات المجموعة.

موارد هذه الجلسة

- بالإضافة إلى الموارد الأساسية الخاصة بكل جلسة المذكورة في الصفحة ١٦، ستحتاجون إلى الموارد التالية لهذه الجلسة:
- نسخ كافية من السيناريوهات للعروض التمثيلية القصيرة، بشكل تحصل فيه كل مجموعة من ستة مشاركين تقريباً على نسختين من السيناريو الخاص بها.

يمكن العثور على
الموارد المرافقة
لهذه الجلسة هنا.



الأفلام

إضافة اختيارية: بناء الثقة!

في إطار التحضير، يمكنكم مشاهدة هذا الفيلم القصير [لتعلم المزيد](#) عن انتهاكات حرية الدين أو المعتقد!

تجهيز القاعة

من الجيد في هذه الجلسة أن ترتّبوا الكراسي على شكل نصف دائرة تواجه الجزء الأمامي وأن تختاروا قاعة واسعة (أو قاعات إضافية) لكي تتمكن المجموعات من التدرب على سيناريوهاتها التمثيلية بعيداً عن بعضها البعض.



عرض تقديمي

تصميم مفصل للجلسة

١. الترحيب والمقدمة ٥ دقائق

الوصف والغرض

تساعد هذه المقدمة الموجزة المشاركين على توجيه أنفسهم في سياق الدورة. وتذكّرهم بما تعلموه عن حرية الدين أو المعتقد في الجلسة الثانية وتقدّم لهم محور الجلستين ٤ و٥ - أي انتهاكات الحق.



عرض موجز

الموارد

- ورقة اللوح الورقي القلاب التي كُتبت عليها القواعد الأساسية من الجلسة الأولى.
- عرض PowerPoint الخاص بالجلسة الرابعة، الشريحة ٣ أو ورقة لوح ورقي قلاب مكتوب عليها "التفكير - الإيمان - الانتماء - الممارسة - التشكيك - التغيير - الرفض".

ما ينبغي قوله

رحّبوا بالجميع واذكروا النقاط التالية وكيفوها لتناسب مع مجموعتكم.

- خلال الجلسة الثانية، استكشفنا معنى حرية الدين أو المعتقد. هل تتذكرون الكلمات الرئيسية التي استخدمناها لوصف حرية الدين أو المعتقد؟ (انتظروا لتروا ما إذا كان بإمكان المجموعة تذكّر الكلمات الأساسية: التفكير، والإيمان، والانتماء، والممارسة، والتشكيك، والتغيير والرفض، ثم اعرضوا الشريحة ٣ واقرأوا الكلمات المكتوبة عليها).
- تعرّفنا أيضًا إلى الحالات التي يمكن فيها تقييد حرية الدين والمعتقد. لقد تعلّمنا أنّ الحريات الداخلية - أي التفكير والاعتقاد وتغيير رأينا بشأن المعتقدات، لا يمكن تقييدها، ولكن ما نقوم به - أي ممارساتنا الدينية والمعتقدية، يمكن تقييدها إذا كانت تضرّ بأشخاص آخرين بطرق معيّنة. رأينا أيضًا أنّه لا يُسمح بالتمييز والإكراه والتحرّيش على العنف.
- ستركّز الجلستان التاليتان على انتهاكات حرية الدين أو المعتقد. سنلقي نظرة في هذه الجلسة على أنواع الانتهاكات وأمثلة من جميع أنحاء العالم. يمكن أن يساعدنا ذلك على فهم أثر هذه الانتهاكات على الأشخاص من جميع الأديان والمعتقدات في كافة الأماكن. وسنحاول في الجلسة القادمة تحديد الانتهاكات في مجتمعنا.
- قد تكون هذه الجلسات صعبة - لأنّ القصص التي نسمعها قد تذكّرنا بتجارب شخصية صعبة ولأنّ بعض القضايا المطروحة قد تتحدى أفكارنا حول ما ينبغي وما لا ينبغي السماح به في المجتمع. وقد يكون هناك أمور لا نتفق بشأنها في المجموعة. لذا، دعونا في هذه الجلسة نعتني بعضنا ببعض ونصغي لبعضنا البعض، ونتذكّر قواعدنا الأساسية! (استخدموا ورقة اللوح الورقي القلاب التي كتبت عليها القواعد الأساسية لتذكير المشاركين بها).
- قد يُشعرنا الاستماع إلى قصص الانتهاكات بالإحباط أو حتى باليأس. ولكننا نحتاج إلى أن نكون قادرين على تحديد المشكلات وفهمها حتى نتمكن من فعل شيء حيالها وإحداث التغيير.



عرض تقديمي

٢. عرض تقديمي: فهم انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد ٢٠ دقيقة

الوصف والغرض

يهدف هذا العرض التقديمي إلى زيادة معرفة المشاركين بمختلف أنواع انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد وبوضع حرّية الدين أو المعتقد في جميع أنحاء العالم. وتشكّل هذه المعرفة أساسًا لبقية هذه الجلسة وللجلسة التالية التي سيطور فيها المشاركون مهاراتهم في تحليل سياق حرّية الدين أو المعتقد.

الموارد

- تجدون نصّ العرض التقديمي في الصفحة ٨٥ من هذا الدليل.
- يتوافق هذا النصّ مع الشرائح ٤ إلى ٣٩ من عرض PowerPoint الخاصّ بالجلسة وقد تمّ تضمينه في الملاحظات الخاصّة بالمتحدثين داخل هذه الشرائح.
- هذا النصّ متوفّر أيضًا بنسخة Word قابلة للتعديل في الموارد الخاصّة بالجلسة.

التحضير المسبق

حضّروا للجلسة كما هو وارد في الإرشادات في الصفحة ١٥ "كيفية التحضير لكلّ جلسة". قوموا بقراءة النصّ وشرائح PowerPoint وبتكليفها (أو دوّنوا النقاط الرئيسية من الشرائح على ورقة من أوراق اللوح الورقي القلاب) وتمرنوا على تقديم العرض التقديمي باستخدام الشرائح / أوراق اللوح القلاب.

ملاحظة

هذا العرض طويل ويتضمن العديد من الأمثلة. يمكنكم الاستغناء عن الأمثلة التي تبدو أقل صلة بمجموعتكم. ويمكنكم أيضًا استبدال بعض الأمثلة بقصص من سياقاتكم الخاص. ترد الرسائل الرئيسية بالخط العريض. الرجاء تضمين هذه النقاط في حديثكم!

٣. نقاش جماعي ١٠ دقائق

الوصف والغرض

مناقشة العرض التقديمي السابق لتمكين المشاركين من معالجة ما تعلّموه في العرض التقديمي.

كيفية إدارة النقاش

- أسألوا المشاركين عن تعليقاتهم وأسئلتهم العامّة حول المدخلات ثم اطرحوا الأسئلة التالية:
 - هل هناك أي شيء لم تكونوا على علم به من قبل أو أدهشكم؟
 - أيّ من القصص التي سمعتموها في العرض أثرت بكم أكثر من غيرها؟
 - ما أنواع الانتهاكات التي تعتقدون أنها الأكثر إشكالية في سياقنا؟
- بعد ١٥ دقيقة، اختتموا النقاش في الجلسة العامة واشرحوا أنّ المجموعة ستستمرّ الآن في مناقشة المشكلات واستكشافها من خلال تمرين.

ملاحظة

ينبغي مقاطعة أيّ شخص يبدأ بـ"إلقاء محاضرة" أو يساهم في توتير الجو بطريقة غير مفيدة. اشكروه على تعليقاته وأكدوا على ما يشعر به، لا سيّما عندما ينبع ذلك من تجارب ناجمة عن صدمة وحالة هشاشة. ذكروا المشاركين بالقواعد الأساسية إذا لزم الأمر، وحاولوا إعادة المحادثة إلى مكان يشعرون فيه بالأمان - على سبيل المثال عن طريق طرح سؤال يركّز على أمور مهمة يمكن أن يتفق عليها الجميع.



نقاش جماعي



تمرير تمرين
مجموعات

٤. تمرين تمثيلي: عروض تمثيلية قصيرة مدتها دقيقتان حول حرّية الدين أو المعتقد ٨٠ دقيقة

الوصف

في هذا التمرين، تقوم المجموعات بتأليف عرض تمثيلي من دقيقتين وبالتدرّب عليه انطلاقاً من سيناريوهات بسيطة تُعطى لهم. توضح هذه السيناريوهات المواقف التي تحدث فيها انتهاكات مختلفة لحرّية الدين أو المعتقد. ويتم عرض الأعمال التمثيلية ومناقشتها بعد ذلك في جلسة عامة على أن يقوم المشاركون بتحديد انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد في كلّ سيناريو.

الغرض

يهدف هذا التمرين إلى تحويل التعلّم النظري من العرض التقديمي إلى مهارات عملية في تحديد انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد وإلى السماح للمشاركين بالتفكير في الانتهاكات في سياقهم.

الموارد والتّحضير المسبق

- حدّدوا عدد المجموعات التي تودّون تشكيلها: من الأمثل تشكيل مجموعتين أو ثلاث مجموعات تتكوّن كلّ منها من ٦ إلى ١٠ مشاركين، بما أنّ معظم السيناريوهات تحتاج إلى ٦ شخصيات على الأقلّ. تمّ احتساب وقت التمرين ليتناسب مع ٣ مجموعات كحدّ أقصى (٣٠ مشاركاً كحدّ أقصى). لا تشكّلوا مجموعات إضافية إلا إذا كنتم قادرين على تخصيص وقت أطول للجلسة!
- اختاروا أيّاً من السيناريوهات التمثيلية الخمسة تودّون استخدامها، بناءً على مدى ملاءمة السيناريوهات وعلى عدد المجموعات التي ستشكّلونها. يجب أن يكون هناك سيناريو مختلف لكلّ مجموعة. تجدون السيناريوهات في الصفحات ٩٢ إلى ٩٤ من هذا الدليل وعلى الرابط الخاصّ بمراد الجلسة.
- اطبعوا نسختين من كلّ سيناريو تختارونه لتوزيعهما على المجموعة المعنيّة.
- الشريحة ٤٠ من عرض الPowerPoint أو لوح وركي مكتوب عليه التمييز والقيود الحكومية وإخفاقات الحكومة والعنف.

تجدون ورقة السيناريو
التمثيلي [هنا](#).

كيفية تقديم التمرين ٥ دقائق

اشرحوا ما يلي:

- سنجري تمريناً قائماً على عرض تمثيلي لمساعدتنا في تحديد انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد التي قد نواجهها.
- سوف ننقسم إلى مجموعات. ستحصل كلّ مجموعة على سيناريو مختلف - وهو عبارة عن تسلسل بسيط لأحداث تجري بين عدد محدود من الشخصيات. عليكم أن تقوموا بتمثيل هذا السيناريو خلال مدّة لا تزيد عن دقيقتين!
- سيكون لديكم ١٥ دقيقة لتأليف العمل التمثيلي الخاصّ بكم وللتدرّب عليه. وهذا الوقت ليس طويلاً، لذا قسّموا الأدوار بسرعة ثمّ ارتجلوا!
- بعد ١٥ دقيقة، ستقوم كلّ مجموعة صغيرة بتقديم عرضها التمثيلي أمام الباقين في الجلسة العامّة.
- يمكنكم إضافة تفاصيل إلى القصة إذا كنتم ترغبون في ذلك - ولكن يجب ألا يتخطّى عرضكم الدقيقتين.
- لا تقلقوا! نحن نريد عروضاً تلقائية - وليس أعمالاً تمثيلية متقنة. فطالما أنكم تجسّدون القصة عبر أدائكم، تكونون قد حققت الهدف بنجاح!

قسّموا المشاركون إلى مجموعات ووزّعوا عليهم السيناريوهات

كيفية إجراء التمرين ٧٥ دقيقة

- **التدرب على العمل التمثيلي (١٥ دقيقة)**
اطلبوا من المجموعات البدء بالتدرب! تنقلوا بين المجموعات لمساعدتهم على البدء.

ملاحظة

احترام الوقت مهم جدًا في هذا التمرين! لا تسمحوا بأن يتخطى الوقت المخصص للتدرب على العرض مدة ١٥ دقيقة لأن هذا يأخذ من الوقت المهمة المخصص للعرض التمثيلي/النقاش. من المهم أيضًا إدارة الوقت أثناء أداء العرض التمثيلي/النقاش، لكيلا تستهلك المجموعات الأولى من وقت المجموعات اللاحقة.

- **الأداء والنقاش (٥٠ دقيقة)**
وقت: ١٥ دقيقة لكل مجموعة للعرض بالإضافة إلى 5 دقائق إضافية إذا لزم الأمر. تقدم كل مجموعة مرتين عرضها الذي يمتد على دقيقتين. تقدم المجموعة عرضها أول مرة دون مقاطعة. وفي المرة الثانية من تقديم العرض، على المشاركين الآخرين من الجمهور أن يصرخوا "توقفوا!" عندما يرون انتهاكًا لحرية الدين أو المعتقد. تتوقف عندها المجموعة مؤقتًا عن العرض (على أن تبقى الشخصيات في مكانها). اعرضوا شريحة PowerPoint رقم ٤٠ ثم اطلبوا من الشخص/الأشخاص الذي/الذين صرخ(وا) "توقفوا!" الإجابة بإيجاز على الأسئلة التالية:
– أي نوع من الانتهاكات ورد في هذا المثال (على سبيل المثال، عداوات اجتماعية على شكل تمييز أو عنف في الأسرة أو قيود حكومية أو إخفاق الحكومة في حماية الناس) ومن يرتكبه؟
تستكمل المجموعة تقديم عرضها حتى يصرخ شخص آخر "توقفوا!" فتتوقفون وتكررون الأسئلة أعلاه. هناك ٣ انتهاكات في كل عرض تمثيلي، يمكنكم الاطلاع عليها في النسخة الخاصة بالميسرين من السيناريوهات التمثيلية في الصفحات ٩٢ إلى ٩٤.
إذا كان هناك وقت متبقي بعد تقديم المجموعة عرضها مرتين، افتحوا نقاشًا أوسع انطلاقًا من الأسئلة التالية:
– ما الذي يجب أن يكون مختلفًا في هذا السيناريو؟ ما هي المؤسسات أو من هم الأفراد التي/الذين يجب أن تتصرف/يتصرفوا بشكل مختلف أو ما هي القوانين أو القواعد التي يجب أن تكون مختلفة؟
– من يمكنه التدخل بطريقة إيجابية لتغيير الأمور؟ هل يمكن لأحد أعضاء المجتمع أو لناشط أو منظمة أو صانع قرار أن يحدث فرقًا؟
خصصوا ١٥ دقيقة لكل مجموعة لأداء العرض/ المناقشة وكونوا صارمين في الحفاظ على الوقت! (إذا كان لديكم مجموعتان فقط، يمكنكم تخصيص وقت أطول لذلك). اعتذروا عند مقاطعة المجموعات في منتصف الحديث ولكن اشرحوا أنه يجب إعطاء الوقت الكافي للجميع لأداء عروضهم. تذكروا أن تصفحوا لكل مجموعة في نهاية الدقائق الـ ١٥ المخصصة لها!
- **مشاركات جماعية (١٠ دقائق)**
بعدما تقوم كل المجموعات بتقديم عروضها ومناقشتها، هتئوا الجميع على أدائهم مرة أخرى، ثم افتحوا نقاشًا أوسع انطلاقًا من الأسئلة التالية:
– هل تحدث أحيانًا انتهاكات شبيهة بتلك التي رأيناها في الأعمال التمثيلية في مجتمعنا؟
– ما هو تأثير ذلك على الناس وعلى المجتمع ككل؟
شجّعوا الأشخاص على مشاركة قصصهم أو تجاربهم إذا كانوا مرتاحين للقيام بذلك. أثناء مشاركة الأشخاص للقصص الشخصية، حاولوا طرح أسئلة عامة – ما الذي تعنيه تجارب كهذه للمجتمع ككل؟ حاولوا أن تسلطوا الضوء على فكرة أن الانتهاكات تضر بالجميع في النهاية لأنها تخلق توترات ومخاطر للمجتمع بأسره.



عرض موجز

٥. التعليقات الختامية وقصة صناع التغيير ٥ دقائق

الوصف والغرض

تهدف هذه القصة الختامية إلى إلهام الناس للإيمان بأن التغيير ممكن.

الموارد

عرض PowerPoint الخاص بالجلسة الرابعة، الشرائح ٤١ إلى ٤٤ أو طباعة الشريحة ٤١.

ما ينبغي قوله

- عندما نشارك قصصًا حول المشكلات التي يواجهها الأشخاص في مجتمعنا، من السهل أن نشعر بفقدان العزيمة. لكن التغيير ممكن – حتى في المواقف التي تسود فيها الكراهية الشديدة والعنف! دعونا ننتهي بقصة أمل أخيرة.
- اقرأوا قصة القس جايمس والإمام أشافا في الصفحة ٩٥ (متوفرة أيضًا في الموارد القابلة للتنزيل الخاصة بالجلسة).
- إحداث التغيير هو عملية بطيئة ولكن مهمة للغاية. يبدأ ذلك عندما ندرك حالة حرية الدين أو المعتقد ليس فقط بالنسبة لأنفسنا، ولكن أيضًا لكل شخص في بلدنا ومجتمعنا.

نصّ العرض التقديمي

فهم انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد

هذا النص المتعلق بالعرض التقديمي للجلسة الرابعة ترد رسومه التوضيحية في الشرائح ٤-٣٩ من PowerPoint الجلسة. ملاحظة: هذا العرض التقديمي طويل (أقلّ بقليل من ٢٠ دقيقة) ويتضمّن العديد من الأمثلة. قد ترغبون في عدم إعطاء الأمثلة التي تبدو أقلّ صلة بمجموعتكم أو حتّى في استبدال بعض الأمثلة بقصص من سياقكم. الرسائل الرئيسية في قسم "قصص عن..." مكتوبة بالخط العريض. الرجاء تضمين هذه النقاط في حديثكم! استخدموا عرض ال PowerPoint أو نسخ مطبوعة من أهم شرائح ال PowerPoint أو اكتبوا مضمون الشرائح على أوراق اللوح الورقي القلاب لمساعدة المشاركين على معالجة المحتويات.

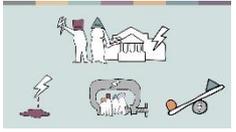
المقدّمة



يواجه جميع الأشخاص في جميع أنواع البلدان مشاكل بسبب غياب حرّية الدين أو المعتقد. وما يختلف هو المتضررين وخطورة الانتهاكات ومن يرتكبها.



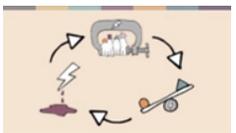
في هذا العرض التقديمي، سوف نستمع إلى قصص واقعية عن التمييز والقيود المفروضة على الحقوق والعنف.



وتُرتكب هذه الانتهاكات من قبل الدولة وأفراد المجتمع. وغالبًا ما نشير إلى ذلك على أنّه انتهاكات حكومية وعداوات اجتماعية. ولكن يمكن أن تحدث الانتهاكات أيضًا داخل الأسرة وداخل المجتمعات الدينية.



هناك أيضًا نوع رابع من الانتهاكات – وهو فشل الحكومة في حماية الناس من الانتهاكات في المجتمع. يقع على عاتق الدولة واجب حماية كلّ إنسان على أراضيها من التمييز والقيود غير المبرّرة على حقوقهم ومن العنف. وتفشل العديد من الدول في القيام بذلك.



عادةً ما يكون التمييز والقيود المفروضة على الحقوق والعنف مترابطة ومتداخلة. ويمكن أن تكون القيود تمييزيّة وتساهم في العنف على سبيل المثال. وغالبًا ما تغدّي الانتهاكات الحكومية والعداوات الاجتماعية بعضها البعض، ممّا يخلق حلقة مفرّغة. تضيف التشريعات الحكوميّة التي تميّز ضد الأقليات شرعيّة على التعصّب في المجتمع، مما يؤدّي إلى تمييز ومضايقات وعنف في المجتمع المحليّ. إذا غضت السلطات الطرف عن الانتهاكات في المجتمع، يعتقد الناس أنه بإمكانهم الإفلات من العقاب ويزداد التمييز والمضايقات والعنف سوءًا. دعونا نلقي نظرة على الأشكال المختلفة من التمييز والقيود والعنف في أجزاء مختلفة من العالم انطلاقًا من بعض القصص الواقعية! وقد يرتبط بعضها بتجارب مررتم بها.

قصص عن التمييز



التمييز شائع جدًا ويؤثر على كل مجال من مجالات الحياة. القس كومان يعمل قسًا في أرياف سريلانكا. واجهت أسرته التمييز من الأغلبية البوذية في قريته، وقام المدرسون وزملاء الدراسة بالتنمر على أطفاله، وتم قطع إمدادات الكهرباء والمياه عن الأسرة بحجة أن منزلهم هو مكان عبادة غير قانوني.¹



تمارس بعض الحكومات سياسة التمييز في تخصيص الأموال العامة - عبر الاستثمار مثلاً أقل بكثير في البنية التحتية أو الصحة أو التعليم في مناطق الأقليات. يمكن أن يخلق ذلك مخاطر طويلة الأجل تفاقم التوتر الطائفي وعدم الاستقرار السياسي. يحصل التمييز أيضًا في طريقة عمل المؤسسات. إذ يمكن أن يواجه أطفال المدارس على سبيل المثال التمييز، والمشاركة القسرية في أنشطة دينية طائفية، أو الكتب المدرسية التي تتحدث عن مجتمعهم بالسوء. وفي حالات نادرة، تُحرم بعض الجماعات من التعليم - فلا يُسمح للبهائيين على سبيل المثال بالالتحاق بالجامعة في إيران.²

قصص عن القيود والتمييز



تخلق العديد من أنواع القوانين قيودًا تؤدي بشكل مباشر أو غير مباشر إلى التمييز. وتُعتبر لوائح التخطيط، التي قد تبدو محايدة، عائقًا غالبًا ما يمنع الأقليات من إشادة دور عبادة خاصة بها. في روسيا صعوبات - من خلال مثلاً عدم منحها الأذونات، أو إنهاء عقود الإيجار البلدية بعد بدء البناء، أو أعمال الهدم.³



يمكن أن تكون القوانين التي تحكم تسجيل الطوائف الدينية تقييدية وتمييزية أيضًا. تطلب الحكومة الجزائرية من جميع الجماعات، الدينية أو غير الدينية، التسجيل كجمعية قبل البدء بأنشطتها. ولم تُعظ الجماعة الأحمدية الصغيرة إذن التسجيل مثلاً. وفي نهاية عام 2020، كانت هناك 220 قضية قانونية ضد أفراد من المجتمع تم اتهامهم بجرائم مثل إقامة الصلاة في أماكن غير مرخصة.⁴



تقيّد بعض الحكومات الممارسات الدينية لمجتمعات الأغلبية أيضًا. في عام 2020، أمر المسؤولون في منطقة "ليباب" في تركمانستان موظفي الدولة مثل المدرسين والممرضين بعدم حضور صلاة الجمعة وهددوهم بالطرد إذا شوهوا في المساجد⁵

¹ مصادر محلية

² صحيفة ذي غاردبان <https://www.theguardian.com/world/2013/feb/27/bahai-student-expelled-iranian-university> The Guardian

³ منتدى ١٨ https://www.forum18.org/archive.php?article_id=2508

⁴ وزارة الخارجية الأميركية <https://www.state.gov/reports/2020-report-on-international-religious-freedom/algeria/>

⁵ منتدى ١٨ https://www.forum18.org/archive.php?article_id=2555



لنفكر في نوعين آخرين من القوانين التي يمكن أن تخلق قيودًا: قانون الأسرة وقوانين التجديف أو الردة.

قانون الأسرة

يمكن للقوانين العلمانية والدينية التي تحكم الزواج والطلاق والميراث وحضانة الأطفال أن تكون مقيدة للحقوق وتمييزية.



في الهند، يفرض قانون الزواج الخاص العلماني على الأزواج من مختلف الأديان إخطار القاضي قبل 30 يومًا من الزفاف. فيحقق القاضي في الطلب ويرسل إشعارًا إلى منزل أسرة الزوجين. وهذا يعرض العديد من الأزواج لخطر العنف المرتبط بالشرف.⁶



"ريفائي ماسوساي" شاتة ماليزية ولدت لأبوين مسلمين، ولكن ربّتها جدتها الهندوسية على الديانة الهندوسية. أرسلت محكمة دينية "ريفائي" إلى مركز إعادة تأهيل إسلامي لمدة 6 أشهر لزواجها من رجل هندوسي ورفضها العودة إلى الإسلام.⁷



في بعض الأحيان، تجعل قوانين الأسرة الدينية وقوانين الردة الأقليات عرضة لهجمات إجرامية.

كلّ عام، تتعرض مئات الفتيات الهندوسيات والمسيحيات في باكستان للاختطاف وتغيير الدين بالإكراه والزواج القسري. هذا ما حصل لـ"مايرا شهباز" عندما كانت في الرابعة عشرة من عمرها. ذهب والداها إلى المحكمة لاسترجاعها، ولكن ترك الإسلام محظور في باكستان، ولا يمكن لوالدين مسيحيين أن يكون لهم حضانة أطفال مسلمين، لذلك، قضت المحكمة العليا بإعادتها إلى مختطفها. وبعد أسبوعين، هربت "مايرا"، وهي اليوم تعيش مختبئة وتكافح من أجل إلغاء زواجها وإعادة تسوية وضعها القانوني لتعود مسيحية.⁸



قوانين التجديف والردة

غالبًا ما يتم تبرير قوانين التجديف والردة (ترك الدين) بالحفاظ على الوثام. إلا أنه يمكن أن يكون لهذه القوانين تأثير معاكس. ففي بعض البلدان، يُساء استخدام القوانين، ويجري سوق اتهامات كاذبة لأغراض الثأر الشخصي. لكن القوانين بحد ذاتها غالبًا ما تفرض قيودًا على الخطابات والسلوكيات بطرق تقوّض حرّية الدين أو المعتقد – لا سيّما بالنسبة للأشخاص الذين لا تحبذ الدولة أو مجتمع الأغلبية معتقداتهم.

غالبًا ما يكون الأحمديون الذين يؤمنون برسول بعد محمد، والملحدون والأشخاص الذين ينتقدون الدولة أو أصحاب السلطة الدينية، عرضة للخطر، ولكن يمكن لأي شخص أن يصبح ضحية.

⁶ <https://www.theleaflet.in/india-needs-to-overhaul-laws-on-interfaith-marriage-and-religious-conversion>

صحيفة ذي ليفليت The Leaflet

⁷ منتدى آسيا <https://www.forum-asia.org/?p=7086>

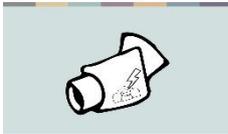
⁸ البرلمان البريطاني <https://edm.parliament.uk/early-day-motion/57474/maira-shahbaz-and-child-abduction-forced-conversion-and-marriage-in-pakistan>



في عام ٢٠٢٠، حكمت محكمة دينية في شمال نيجيريا على فتى مسلم يبلغ من العمر ١٢ عامًا بالسجن ١٠ سنوات بعد اتهامه بسبب النبي. وقد ألغت محكمة استئناف علمانية الحكم الصادر بحقه في عام ٢٠٢١، ولكن خطر التعرّض لهجمات انتقامية يعرّض أمن أسرته التي تعيش في المنطقة للخطر.⁹

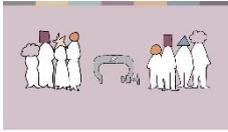


وبحسب القانون الدولي، الخطاب الذي يجب حظره هو خطاب التحريض على العنف. وبدلاً من وقف العنف، تميل قوانين التجديف والردة إلى تشجيعه من خلال دعم فكرة أنّ الأشخاص الذين يعبرون سلمياً عن معتقدات لا تحبها الأغلبية يجب أن يعاقبوا.



رقابة الدولة

من بين المجالات الأخرى لأنشطة الدولة التي تخلق قيوداً هي المراقبة والرصد والتحكّم التي تطبقها الحكومة على أنشطة المجتمعات الدينية وتمويلها. على سبيل المثال، أبلغت بعض الكنائس في سريلانكا عن تعرضها للرصد من قبل سلطات الدولة¹⁰ وهذا يندرج في إطار اتجاه أوسع لتقليص المساحة المتاحة للمجتمع المدني. ولعلّ المكان الذي يسود فيه أكثر أشكال المراقبة تطرفاً هو غرب الصين حيث تمّ تطوير تقنية التعرّف على الوجه لتمكين الكاميرات الأمنية من التعرّف على أعضاء أقلية الأويغور ذات الأغلبية المسلمة وإخطار الشرطة بموقعهم.¹¹



القيود المجتمعية

يمكن أيضاً تقييد الحقوق داخل الأسر أو الجماعات الدينية أو المجتمع الأوسع. وغالباً ما يؤثّر ذلك على الرجال والنساء بشكل مختلف. فغالباً ما تُحرم النساء من الفرص، مثل دراسة اللاهوت، وقد يكون سلوك المرأة وممارستها للشعائر الدينية عرضة لسيطرة الأسرة أو المجتمع على أسس دينية. غالباً ما تقيّد مجتمعات الأغلبية التعبير الديني للنساء اللواتي ينتمين إلى الأقليات أيضاً، من خلال مثلاً الضغط على النساء لإخفاء هويتهنّ الدينية للحصول على وظيفة ما.



"ماريا" شابة مسيحية تعيش في مصر. عندما تخرّجت من الجامعة، عُرضت عليها وظيفة في أحد البنوك، حيث قيل لها إنّها إذا قبلت بهذه الوظيفة، فسيكون عليها ارتداء الحجاب. اعتبرت "ماريا" أنّه من غير العادل أن تضطرّ إلى التظاهر بانتمائها لهويّة دينية مختلفة، لذلك رفضت الوظيفة.¹²

⁹ أخبار ال بي بي سي <https://www.bbc.com/news/world-africa-55756834>

¹⁰ مصادر محلية

¹¹ صحيفة النيويورك تايمز <https://www.nytimes.com/2019/04/14/technology/china-surveillance-artificial-intelligence-racial-profiling.html>

¹² المصدر: ماريا، وهو اسم مستعار لأسباب أمنية

قصص عن العنف



دعونا نفكر الآن في موضوع العنف. خطاب الكراهية وجرائم الكراهية هي من بين أكثر أشكال العنف شيوعًا. وأماكن العبادة والأشخاص الذين يقصدونها معرضة/معرضون بشكل خاص لجرائم الكراهية.

في البرازيل، يتعرض أتباع الديانات الأفروبرازيلية التقليدية لهجمات عنيفة من جيرانهم المسيحيين الجدد من أتباع الحركة الخمسينية الذين يعتبرون أنّ دينهم شيطانيّ. وقد أبلغ الأب مارسيو، وهو كاهن من ديانة كاندومبليه، عن أكثر من ٢٠ هجومًا على معبده، بينما لم تتخذ الشرطة أي إجراء لمعاقبة الفاعلين.¹³



مرّة أخرى، عادةً ما يتأثر الرجال والنساء بشكل مختلف.

النساء المسلمات في السويد، لا سيّما اللواتي يرتدين ملابس دينية مثل الحجاب، أكثر عرضة لجرائم الكراهية التي يرتكبها غرباء في الأماكن العامة، في حين أنّ الرجال المسلمين أكثر عرضة لجرائم الكراهية التي يرتكبها جيرانهم أو زملائهم.¹⁴



وفي العديد من الأماكن، فاقمت جائحة كورونا الأنماط الحالية من التمييز والكراهية. أنّهم مسلمون في الهند بإطلاق جهاد الكورونا بعد تفشّي الفيروس في أعقاب احتفال ديني إسلامي. "أحمد شيخ" هو بائع متجول مسلم يكافح من أجل كسب لقمة عيشه. في نيسان/أبريل ٢٠٢٠، طلبت منه عصابة من القوميين الهنديين أن يقفل كشكه ويغادر لأنّ المسلمين كانوا يتأمرون لنشر كورونا. حاول "أحمد" أن يدافع عن نفسه، ولكنّه تعرّض للضرب المبرح بالعصي. وعندما حاول تقديم شكوى للشرطة، رفضت الأخيرة تسجيل القضية بحجّة أنّ البيع في الشوارع غير قانوني.¹⁵



إنّ أكثر أشكال الانتهاك تطرفاً في المجتمع هو العنف الطائفي والهجمات الإرهابية. القسّ صموئيل هو من شمال بوركينافاسو، وهو بلد يتمتّع بتقليد من التسامح الديني الذي تعمل الجماعات الإرهابية على تقويضه. في عام ٢٠١٩، أصبحت الهجمات على الكنائس جزءًا من استراتيجية هذه الجماعات. ويعيش القسّ صموئيل الآن في مخيم للنازحين داخليًا. ويقول:

"لقد حظمت هذه الهجمات حياة شعبنا. نحن نشعر بألم عميق".

وقد تصاعدت حدّة الهجمات الإرهابية منذ عام ٢٠١٩، وأثّرت على الجميع، حيث نزح أكثر من مليون شخص¹⁶

¹³ منظمة ريو اون واتش <https://rioonwatch.org/?p=40117>

¹⁴ المجلس الوطني السويدي لمنع الجرائم- <https://www.bra.se/om-bra/nytt-fran-bra/arkiv/press/2021-03-31-islamofobiska-hatbrott-yttrar-sig-i-manga-olika-former.html>

¹⁵ سابرانغ الهند - <https://sabrangindia.in/article/stop-targeting-discriminating-against-and-attacking-vendors-and-hawkers-national-hawker>

¹⁶ منظمة الأوبن دورز، المملكة المتحدة <https://www.opendoorsuk.org/persecution/world-watch-list/burkina-faso>



على الرّغم من سيطرة الجماعات الإرهابية التي لها صلات بالإسلام على الإحصاءات العالمية، إلّا أنّ هناك العديد من السياقات الوطنية التي تشكّل فيها جماعات أخرى تهديدًا أكبر.

تعتبر الأجهزة الأمنية في بعض الدول الغربية أنّ المتطرفين اليمينيين يشكّلون أكبر تهديد إرهابي محلي¹⁷. وتستهدف هذه الجماعات الأقليات الدينية. ففي عام ٢٠١٨، قُتل ١١ شخصاً في مسجد "بيتسبرغ" بالولايات المتحدة الأمريكية، وقُتل ٥١ شخصاً في مسجد في مدينة "كرايستشيرش" بنيوزيلندا في عام ٢٠١٩.



يمكن أن يستهدف العنف الذي تمارسه الشرطة أو الأجهزة الأمنية أو الجيش أو العصابات التي توظفها الدولة أفراداً أو مجتمعات بأكملها. يظهر وضع الأويغور في غرب الصين درجة التطرف التي يمكن أن يصل إليها العنف الحكومي. واجهت نساء الأويغور عمليات التعقيم ومنع الحمل القسريّة، ممّا أدى إلى انخفاض هائل في معدلات الولادات. وتمّ إرسال حوالي ١.٨ مليون من الأويغور إلى معسكرات إعادة التثقيف لأسباب مثل ارتداء الحجاب أو إطالة اللحية. ويتمّ الإبلاغ عن حالات تعذيب واغتصاب داخل المعسكرات، حيث يُحرم النزلاء من التعبير بلغتهم وممارسة دينهم، ويتمّ تلقينهم أيديولوجية الدولة. وتزعم الحكومة الصينية أنّ هذه المعسكرات هي مراكز تعليمية تطوعية¹⁸.

المسؤوليات والإخفاقات الحكومية



دعونا نلقي نظرة أخيرة على فشل الحكومة في حماية الناس. تتحمّل الحكومات مسؤولية حماية حقوق الإنسان. وعندما تفشل في القيام بذلك، عادةً ما يزداد التمييز والعنف. ولكنّ إجراءات الشرطة الفعّالة في مواجهة حالات فردية يمكن أن تساعد وقف الانتهاكات.



في عام ٢٠١٧، توفيت امرأة عجوز تحوّلت من الإسلام إلى المسيحية في جنوب قيرغيزستان. وعندما حاولت ابنتها دفنها في مقبرة البلدية، احتجّت مجموعة يرأسها إمام المحلّة بعنف على الموضوع. وقد تمّ نبش الجثة أكثر مرّة إلى أن أثار اهتمام الجمهور بالقضية ردّ فعل السلطات. وقد تمّ محاسبة الجناة وتراجعت الأصوات الراديكالية المناهضة للأشخاص المتحوّلين إلى دين آخر¹⁹.



غالباً ما تفشل السلطات في التّدخل لدى حصول الانتهاكات داخل الأسرة أو المجتمعات الدينية. وقعت "نادية"، وهي طالبة جامعية مسيحية تبلغ من العمر ٢٢ عامًا تعيش في الأردن، في حبّ زميل لها - وهو مسلم. وعندما علمت أسرتها بالأمر، رفضت السماح لها بمغادرة المنزل وقامت بتعذيبها. وتمكّنت "نادية" من الفرار، ولكن بعد شهرين، وجدها والدها وقتلها. واعتبرت المحكمة أنّ هناك ظروفًا تخفيفيّة في هذه الحالة لأنّ الوالد ارتكب الجريمة بداعي "الشرف" فلم ترسله إلى السجن²⁰.

¹⁷ الكونغرس الأمريكي <https://www.congress.gov/116/bills/s894/BILLS-116s894is.xml>

¹⁸ صحيفة ذي غارديان [https://www.theguardian.com/world/2020/sep/04/muslim-minority-teacher-50-tells-of-](https://www.theguardian.com/world/2020/sep/04/muslim-minority-teacher-50-tells-of-forced-sterilisation-in-xinjiang-china)

[forced-sterilisation-in-xinjiang-china](https://www.theguardian.com/world/2020/sep/04/muslim-minority-teacher-50-tells-of-forced-sterilisation-in-xinjiang-china)

¹⁹ منتدى ١٨ https://www.forum18.org/archive.php?article_id=2248

²⁰ مصادر محلية



تناولنا في هذا العرض التقديمي مواضيع التمييز والقبود والعنف الذي ترتكبه الحكومات والأفراد في المجتمع. وتطرّقنا أيضًا إلى فشل الدولة في حماية الأفراد. يمكننا استخلاص عدة استنتاجات من القصص التي تعرّضنا إليها:



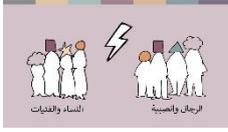
- تحدث الانتهاكات في جميع أنواع البلدان وتطال الناس من جميع الأديان والمعتقدات. وما يختلف من سياق إلى آخر هو الطرف المتأثر، ومدى انتشار الانتهاكات ووتيرتها وخطورتها ومدى مشاركة الحكومة في ارتكابها.



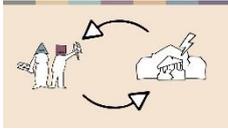
- يمكن للعديد من أنواع القوانين والسياسات الحكومية المختلفة أن تساهم في الانتهاكات.



- عادةً ما تكون الأقليات هي الأكثر تضررًا، بالإضافة إلى أولئك الذين يفكرون بشكل مختلف داخل الأغلبية. لكن مجتمعات الأغلبية يمكن أن تتأثر أيضًا بالانتهاكات - ليس أقلها الإرهاب.



- توضح القصص التي رأيناها كيف أن انتهاكات حرية الدين أو المعتقد عادةً ما تنطوي على انتهاكات لحقوق أخرى أيضًا - مثل الحق في التعليم أو الزواج أو الحق في الحياة. توضح العديد من القصص مدى اختلاف تأثر الرجال والنساء - من جرائم الكراهية والزواج القسري وجرائم الشرف إلى التعقيم القسري.



- تظهر العديد من القصص التي سمعناها كيف تغذي الانتهاكات في المجتمع، وإخفاقات الحكومة، والانتهاكات الحكومية بعضها البعض، مما يخلق حلقة مفرغة.



تتسبب انتهاكات حرية الدين أو المعتقد في معاناة شخصية هائلة للناس العاديين، كما أنها تزعزع استقرار المجتمع. وفي النهاية، يعاني الجميع من انعدام الأمن ومن التداعيات الاقتصادية والاجتماعية.

بغض النظر عن هويتنا أو عن الجماعة الدينية التي ننتمي إليها، لدينا الكثير لنكسبه من احترام حرية الدين أو المعتقد لجميع الأشخاص في بلدنا. ولدينا جميعًا مؤمنون من نفس ديننا يعيشون كأقليات في بلدان أخرى ويريدون بشدة أن يكون لهم حقوق متساوية فيها. الحقوق المتساوية للجميع، في كل مكان، تخلق عالمًا أكثر سعادة وأمانًا لنا جميعًا.

سيناريوهات العروض التمثيلية القصيرة مدتها دقيقتان

نسخة مفصلة للميسرين

في هذه الصفحات يمكنكم العثور على السيناريوهات المقترحة لتمارين الجلسة الرابعة "عروض تمثيلية قصيرة تتعلق بحرية الدين أو المعتقد مدتها دقيقتان". ويتضمن كل سيناريو ثلاثة انتهاكات لحرية الدين أو المعتقد وهناك خمسة سيناريوهات للاختيار من بينها.

السيناريو: في الشارع وفي العمل

هناك امرأة في طريقها إلى العمل ترتدي ملابس تعكس انتماءها إلى هوية دينية من الأقليات. يبدأ أحد المارة بمضايقتها بسبب لباسها. لا أحد يساعدها. ترى شرطياً وتطلب منه المساعدة - يهرب الشخص الذي كان يضايقها، ولكن الشرطي لا يساعدها بأي شكل من الأشكال. هي تصل إلى مكتبها وتلتقي بزميل مبتدئ يحتفل بترقيته. مرة جديدة، لم تحصل هي على الترقية.

الشخصيات

الشخصيات الأساسية: المرأة، الشخص المضايق، الشرطي، شخص من المارة، الزميل.
الشخصيات الإضافية: زملاء ومارة آخرون.

الانتهاكات في هذا السيناريو

- تركز هذه الحالة على المضايقة والتمييز على أساس الهوية الدينية للشخص وفشل السلطات في اتخاذ أي خطوات لمواجهة ذلك.
- العداوات الاجتماعية: المضايقة / جريمة الكراهية
- فشل الحكومة في الحماية: الشرطي لم يساعدها.
- العداوات الاجتماعية: التمييز - حاجز غير مرئي للأقليات في العمل.

السيناريو: دور العبادة

اشترت مجموعة تنتمي إلى أقلية دينية قطعة أرض وحصلت على إذن من السلطات لبناء مكان عبادة لها. بدأت أعمال البناء في الموقع، وبدأ يتعرّض الموقع للتخريب بشكل منتظم. اتصل أعضاء المجموعة بالشرطة والسلطات المحلية التي ادّعت أنها لا تستطيع فعل أي شيء حيال ذلك. نجحوا في استكمال أعمال البناء أخيراً، ولكن في كل مرة يقصد فيها المؤمنون دار العبادة، يتعرّضون لمضايقات ومقاطعة من أفراد مجتمع الأغلبية.

الشخصيات

الشخصيات الأساسية: فردان ينتميان إلى المجموعة الأقلية، رجل شرطة، ممثل عن السلطة المحلية، فردان ينتميان إلى المجموعة الأغلبية.
الشخصيات الإضافية: أعضاء إضافيون ينتمون إلى مجموعتي الأقلية والأغلبية.

الانتهاكات في هذا السيناريو

- تركز هذه القضية على العداوات الاجتماعية القائمة على الدين وعلى فشل السلطات في القيام بأي شيء حيال ذلك.
- العداوات الاجتماعية: تخريب موقع البناء.
- فشل الحكومة في الحماية: السلطات لا تتخذ أي إجراء.
- العداوات الاجتماعية: المضايقات خارج مكان العبادة.

السيناريو: حرّية الدين أو المعتقد في المدرسة

يرتاد صبي يبلغ من العمر ١٢ عامًا وينتمي إلى مجتمع الأقلية، مدرسةً ابتدائية رسمية، واليوم هو يوم دراسي عادي. يبدأ اليوم بالصلاة في ديانة الأغلبية ويُطلب منه المشاركة فيها. بعد الصلاة، خلال حصّة التاريخ، يقرأ المدرّس فصلاً من كتاب مدرسي يتحدّث عن الأقلية الدينية التي ينتمي إليها الفتى بعبارات مهينة. وخلال الاستراحة بعد الحصّة، يتنمّر عليه زملاؤه بسبب هويته الدينية ولا يشركونه في ألعابهم.

الشخصيات

الشخصيات الأساسية: الفتى، مدرّس لتلاوة الصلوات/لحصّة التاريخ، زميلان اثنان للفتى في الفصل.
الشخصيات الإضافية: مدرّسون وزملاء إضافيون.

الانتهاكات في هذا السيناريو

- تركّز هذه الحالة على الانتهاكات المؤسسية لحرّية الدين أو المعتقد من قبل الجهات الحكومية (الهيئة التعليمية التي توافق على الكتب المدرسية، والمدرسة، والمدرّس(ة)) وكيف يساهم ذلك في العداوات الاجتماعية.
- انتهاكات الحكومة: المشاركة القسرية في الصلاة في ديانة الأغلبية.
 - انتهاكات الحكومة: نصوص تمييزية في الكتب المدرسية.
 - العداوات الاجتماعية: التنمّر من قبل زملاء الدراسة.

السيناريو: حرّية الدين أو المعتقد في الأسرة

تريد فتاة تبلغ من العمر ١٧ عامًا الالتحاق بالجامعة لتتخصّص في مهنة التدريس. والداها يرفضان السماح لها بذلك، ويريدان لها بدل ذلك أن تتزوّج لحماية شرف العائلة. هما يجادلان بأنّ دينهم لا يشجّع تعليم الفتيات، حيث أن دور الزوجة هو أن تكون ربّة منزل. الفتاة لا توافق على هذه المعتقدات وتريد أن تتخذ قراراتها بنفسها. خوفاً من تزويجها بشكل قسري، هي تهرب من منزلها لتقيم مع صديقة أكبر سناً منها تعيش في مدينة أخرى. تُبلغ أسرتها الشرطة عن فقدانها. وعندما تجد الشرطة الفتاة، تعيدها إلى والديها رغماً عنها. في اليوم التالي، تتزوّج من رجل لم تقابله من قبل ولا يُسمح لها بمغادرة منزلها.

الشخصيات

الشخصيات الأساسية: الفتاة، والدتها ووالدها، صديقتها، رجل شرطة، وزوج الفتاة.
الشخصيات الإضافية: أفراد آخرون من العائلة، أشخاص يحضرون حفل الزفاف، رجال شرطة إضافيون.

الانتهاكات في هذا السيناريو

- تسلّط هذه الحالة الضوء على التقاطعات بين حقوق المرأة وحرّية الدين أو المعتقد.
- العداوات الاجتماعية - الانتهاكات في الأسرة: رفض السماح بتعليم الابنة. هذا انتهاك لحق الابنة في التعليم ولحقّها في أن تقرّر بنفسها ما تؤمن به (فيما يتعلّق على سبيل المثال بما يقوله الله عن تعليم الفتيات) والتصرف وفقاً لذلك. ويُعتبر ذلك بالتالي انتهاكاً لحقّها في التعليم وفي حرّية الدين أو المعتقد.

الانتهاكات في هذا السيناريو

- فشل الحكومة في توفير الحماية: تعيد الشرطة الفتاة إلى منزل والديها رغمًا عنها وعلى الرغم من إمكانية إجبارها على الزواج.
- العداوات الاجتماعية – الانتهاكات في الأسرة: الزواج القسري وتقييد حرية الحركة.

ملاحظة

بموجب القانون الدولي، يحق للوالدين تربية أبنائهم وفقاً لمعتقداتهم ولكن عليهم أيضاً احترام القدرة المتنامية لدى الأبناء على اتخاذ قراراتهم بنففسهم في ما يتعلق بالدين أو المعتقد (أو أمور حياتية أخرى).

السيناريو: رفع الصوت – الفساد والعنف

تقوم طالبة جامعية في إحدى الجامعات الحكومية بإبلاغ الجريدة الطلابية عن تعرضها لتحرش جنسي من قبل أحد المدرسين. فيُجري أحد الصحفيين من بين الطلاب مقابلة مع مدير الجامعة حول القضية. تسعى الجامعة إلى التستر على هذه القصة، فتُنشر إشاعة على مواقع التواصل الاجتماعي مفادها أنّ الطالب الصحفي انتقد المعتقدات الدينية والزعماء الدينيين. فتجمعت عصابة عنيفة للتظاهر أمام الجامعة مُتهمة الصحفي والجريدة بالتجديف. فتستخدم الجامعة هذا كذريعة لإغلاق الجريدة الطلابية وتعتقل الشرطة الصحفي بشبهة التجديف.

الشخصيات

الشخصيات الأساسية: طالبة، صحفي، مدير الجامعة، عضوان من العصابة، رجل شرطة
الشخصيات الإضافية: أعضاء إضافيون من العصابة

الانتهاكات في هذا السيناريو

- يسلّط هذا المثال الضوء على التقاطعات بين حرية التعبير وتكوين الجمعيات وحرية الدين أو المعتقد والصلوات بين انتهاكات حقوق الإنسان والفساد.
 - انتهاكات الحكومة: استخدام الاتهامات الدينية من قبل الجامعة (المملوكة للدولة) للتغطية على الجريمة.
 - العداوات الاجتماعية: العصابة العنيفة
 - انتهاكات الحكومة: الشرطة تعتقل الطالب الصحفي
- بالإضافة إلى ذلك: إغلاق الجريدة الطلابية هو انتهاك للحق في حرية تكوين الجمعيات والحق في التعبير.

قصص صناع التغيير

تُقرأ القصة التالية في إطار التعليقات الختامية للجلسة الرابعة.
ترد رسومها التوضيحية في الشرائح ٤١ إلى ٤٤ من عرض ال PowerPoint.

قصة القسّ جاييمس والإمام أشافا

هذه قصة القسّ جاييمس والإمام أشافا. في عام ١٩٩٢، كان القسّ جاييمس والإمام أشافا شابين يترأسان مجموعتين ميليشياويتين متنازعتين، وقد احتدم الاقتتال العنيف بينهما في إطار صراع ديني في شمال نيجيريا. فقد القسّ جاييمس يده في هذه المواجهات العنيفة بينما خسر الإمام أشافا مرشده الروحي واثنين من أقاربه. فأصبح الاثنان عدوين لدودين وأقسما على الانتقام.

بعد بضعة أعوام، غيّر لقاء حصل بالصدفة كلّ شيء. فخلال اجتماع لقادة المجتمع المحلي حول تحصين الأطفال ضدّ شلل الأطفال، اجتمع الزعيمان الدينيان بفضل صديق مشترك. شبك الصديق يديهما معًا وقال لهما، "أعلم أنّ لديكما القدرة على الحفاظ على السلام في بلدنا. أريدكما أن تتحدّثا".

على الرغم من أن أيًا منهما لم يكن ينوي التحدث إلى الآخر، إلّا أنّهما وجدا أرضية مشتركة بينهما وهي حبّهما لنيجيريا وتفانيهما لتعزيز تقدم البلاد.

"لم يكن هناك حدود في ذلك الوقت لكرهي للمسلمين"، يقول القسّ جاييمس. ويتابع: "نحن ممتنون لله لأننا تعلّمنا الإصغاء لبعضنا البعض وخلق مساحة آمنة للحوار، والتي بدونها سوف نستمرّ في افتراض الأمور من بعيد. لقد تعلّمنا درسًا مريًا."

يذكر الإمام أشافا أنّه بعد أعمال العنف في "كادونا" عام ١٩٩٢، خطّط هو والمجموعة الميليشياوية التي كان ينتمي لها للانتقام. ولكن ذات يوم، أثناء الصلاة في مسجده، أدرك أنّ "القرآن يعلمنا أنّه من الأفضل استخدام الخير لتغيير الشرّ. لذا، إذا كنت مسلمًا وترفض أن تغفر لمن يسيء إليك، فكيف يمكنك أن تسير بحق على خطى النبي محمّد؟"

حارب الزعيمان الدينيان رغبتهما في الانتقام. ولكنّهما أدركا أيضًا أنّه لا يمكن أن يكونا قائدين حقيقيين إذا كانت الكراهية تملأ قلبهما.

نمت شيئًا فشيئًا ثقة ثابتة بين الإمام أشافا والقسّ جاييمس. وتطوّرت علاقتهما وتحوّلت إلى صداقة أدّت إلى إنشاء مركز الوساطة الإسلامي-المسيحي.

ويدعو المركز إلى التعايش السلمي ويهدف إلى منع الانزلاق من جديد نحو الصراع الديني العنيف في المنطقة. وقد ساعد في التوصل إلى اتفاقات سلام في أعقاب أعمال العنف في نيجيريا وخارجها، كما أنّه يدعم عمل المنظمات الدينية المحلية في دعوتها إلى التعايش السلمي بين الناس من جميع الأديان.

المصدر

Tanenbaum. <https://tanenbaum.org/peacemakers-in-action-network/meet-the-peacemakers/imam-muhammad-ashafa-pastor-james-wuye/>

الجلسة الخامسة

حرية الدين أو المعتقد في مجتمعنا المحلي

لمحة عامة عن الجلسة

لقد خصّصنا الجلسات الثلاث السابقة للتعرف على حقّ الإنسان في حرية الدين أو المعتقد وانتهاكات هذا الحق، والتأمل في مواقفنا تجاه هذا الحق، واستكشاف قضايا الهوية والامتيازات والعوائق. انطلاقاً من المعارف الأساسية المكتسبة من تلك الجلسات، تنطوي الجلسة الخامسة على عملية تفاعلية تهدف إلى مساعدة المشاركين على تحليل سياق حرية الدين أو المعتقد في منطقتهم أو بلدهم. هذه هي الجلسة الأخيرة من القسم الأول من الدورة التدريبية. وسوف يتم استخدام تحليل السياق الذي تمّ تطويره كنقطة مرجعية خلال القسم الثاني من الدورة التدريبية.

الأهداف التعليمية



تركز هذه الجلسة على بناء المهارات في مجال تحليل السياق.

بحلول نهاية الجلسة، سيصبح المشاركون قادرين على:

- وصف المشاكل / الانتهاكات المتعلقة بحرية الدين أو المعتقد التي يواجهها مختلف الأشخاص والمجموعات في مجتمع معين.
- تحديد تأثير انتهاكات حرية الدين أو المعتقد على النساء والفتيات في المجتمع بشكل مختلف عن الرجال والفتيان.
- التعاطف مع أفراد المجتمعات الأخرى المتأثرين بانتهاكات حرية الدين أو المعتقد.



٣ دقائق

محتويات الجلسة ومدتها

الترحيب

التمرين الافتتاحي: شبكة الخير
عرض: كيف تسوء الأمور (أو كيف يمكن أن تتحسن) يقدم أداة لتحليل السياق
اسمها مراحل الاضطهاد الثلاث

عرض: كيف تسوء الأمور (أو كيف يمكن أن تتحسن)
يقدم أداة لتحليل السياق اسمها مراحل الاضطهاد الثلاث

تمرين رسم خرائط: رسم خارطة حرية الدين أو المعتقد في بلدنا، الجزء الأول
يطور المشاركون أساسيات تحليل سياق حرية الدين أو المعتقد من خلال تمرين تفاعلي.

تمرين تنشيطي: المشي والتوقف
تمرين بدني ممتع يتعين على المشاركين فيه القيام بعكس ما يُطلب منهم.

نقاش جماعي: خارطة حرية الدين أو المعتقد في بلدنا، الجزء الثاني
يحلل المشاركون ما طُوروه في الجزء الأول من التمرين.

التعليقات الختامية وقصة صناعات التغيير
تنتهي جلسة تركّز على المشاكل بقصّة تبعث على التفاؤل.

ساعتان

الوقت الإجمالي

إذا كنتم تنوون اختتام الدورة بعد الجلسة الخامسة
إذا كنتم لا تنوون استكمال القسم الثاني: رحلة التغيير، أو إذا لن ينضم بعض المشاركين إلى
القسم الثاني من التدريب، فقد تحتاجون إلى إضافة الأنشطة التالية لاختتام هذه الجلسة.
خصّصوا وقتاً لذلك عن طريق اقتطاع تمرين "شبكة الخير" وتقصير تمرين رسم الخرائط
١٠ دقائق أو تخصيص وقت أطول للجلسة.

تمرين تقييبي: الرأس والقلب واليدان
يساعد المشاركين على التفكير في الدروس المستفادة من هذه الدورة التدريبية. ١٥ دقيقة

الشكر والتوديع
لا تنسوا الاحتفال! ٥ دقائق

التحضير

يجري التحضير للجلسة وفقاً للتوجيهات الواردة في الصفحة ١٥ "كيفية التحضير لكل
جلسة". تذكروا أنكم أفضل العارفين بمجموعتكم! يمكنكم بالتالي إجراء أي تعديلات
وتكييف عناصر الجلسة لتناسب مع حاجات المجموعة.

قراءة إضافية

بالإضافة إلى قراءة موادّ الجلسة، من المفيد للغاية أن تجهزوا أنفسكم من خلال القراءة
عن وضع حرّية الدين أو المعتقد (للأشخاص من جميع الأديان وللأشخاص الذين لا دين
لهم) في بلدكم. غالباً ما نكون على اطلاع فقط بالمشاكل التي تواجهها مجموعتنا أو أكبر
المجموعات في المجتمع. وبالتالي، فإنّ بعض القراءات القصيرة ستمكّنكم من مساعدة
مجموعتكم كثيراً!

تجدون نصائح حول مكان العثور على هذه المعلومات في الصفحات ١٥٣ و ١٥٤.

موارد هذه الجلسة

- بالإضافة إلى الموارد الأساسية الخاصة بكلّ جلسة المذكورة في الصفحة ١٦،
ستحتاجون إلى الموارد التالية لهذه الجلسة:
- كرة طرية من الصوف أو الخيط لتمرين "شبكة الخير".
- ورقة من اللوح الورقي القلاب مُعدّة مسبقاً عليها "خارطة" تمرين "خارطة"
حرّية الدين أو المعتقد في بلدنا".
- إذا كنتم ستجرون تمرين "الرأس والقلب واليدان" التقييمي، فأنتم بحاجة إلى
نسخة واحدة من ورقة التدريب المُعدّة للتوزيع لكلّ مشارك(ة).

يمكن العثور على
الموارد المرافقة
لهذه الجلسة هنا.

تجهيز القاعة

من الجيد في هذه الجلسة أن ترتّبوا الكراسي على شكل نصف دائرة تواجه الجزء الأمامي
وتتركوا مساحة كبيرة فارغة في الوسط. ستحتاج المجموعة إلى أن تتمكّن من التحرك
بحرية. من المفيد أن تكون هنا القاعة كبيرة وألا يكون فيها طاولات!



رسم خارطة حرّية الدين أو المعتقد في بلدتنا

"استمتع المشاركون بتمرين حرية الدين أو المعتقد في بلدتنا - كان هذا التمرين ناجحاً تماماً. لقد منحهم فرصة للتفكير في الانتهاكات التي يواجهونها في الحياة اليومية وأثار محادثات عميقة. إنه رائع لتطوير مهارات العمل الجماعي والتفكير الإبداعي والتحليلي والنقدي."

همام حداد، ميسر، الأردن

تصميم مفصل للجلسة

١. الترحيب ٣ دقائق

ما ينبغي قوله

- رحّبوا بالجميع في الجلسة، وقدموا الجلسة من خلال شرح ما يلي:
 - في الجلسات الثلاث الأخيرة، اطلعنا على حقّ الإنسان في حرّية الدين أو المعتقد. فقد تعرّفنا على الحقوق التي نمتلكها وعلى مختلف أنواع الانتهاكات التي يمكن أن تحدث. وقد تأملنا أيضًا في ما يعنيه هذا الحقّ من حقوق الإنسان بالنسبة لنا واستكشفنا قضايا الهوية والامتيازات والعوائق.
 - في هذه الجلسة، سنركّز على تحليل السياق الخاص بنا لتحديد المشكلات التي قد يواجهها مختلف الأشخاص أو المجموعات. وسنقوم بذلك من خلال العمل معاً على رسم "خارطة" مرئية لحرّية الدين أو المعتقد في بلدنا. ولكن قبل أن نبدأ في النظر في المشاكل، دعونا نفكر في الأمور الجيدة!



عرض موجز



تمرين ضمن مجموعات

٢. التمرين الافتتاحي: شبكة الخير ١٢ دقيقة

ملاحظة

هذا التمرين ممتع ومفيد، ولكنه ليس ضروريًا لسير الجلسة. قد تفضّلون بالتالي اقتطاع هذا التمرين لإتاحة مزيد من الوقت لنقاش تمرين "رسم خارطة حرّية الدين أو المعتقد في بلدنا" خلال جلسة عامة، والذي حُصص له وقت ضيق.

الوصف والغرض

هذا التمرين هو طريقة ممتعة لرسم صورة مرئية للأمور الجيدة التي نقدرها في مجتمعنا قبل الانتقال للتطرق إلى المشكلات.

الموارد

- كرة من الصوف (أو الخيط)

كيفية تقديم التمرين

اطلبوا من المجموعة الوقوف في دائرة. (يجب ضبط حجم الدائرة بحيث يمكن للمشاركين رمي كرة الصوف لبعضهم البعض بسهولة).

اشرحوا ما يلي:

- سنقوم برمي كرة من الصوف لبعضنا البعض داخل الدائرة.
- قبل رمي الكرة، على كلّ شخص إكمال الجملة التالية: "الأمر الجيد بشأن العيش في بلدي هو...". على سبيل المثال، "الأمر الجيد بشأن العيش في بلدي هو أنه يمكنني أن أكون قريبًا من عائلتي، أو هو فريق كرة القدم أو المدرسة المحليّة". لا يُمكن لأيّ مشارك (ة) تكرار ما سبق وقاله أيّ شخص آخر، لذلك، سيزداد الأمر صعوبة مع تقدّم التمرين!
- عند رمي الكرة، تمسّكوا بطرف خيط الصوف بيد واحدة وارموا بقية الكرة للأمام باليد الأخرى. سيؤدّي ذلك إلى تشكيل حبل يربط كلّ شخص بالمشارك الذي هو قبله والمشارك بعده. تمسّكوا بالخيط طوال مدّة التمرين.

كيفية إجراء التمرين
ابدأوا التمرين بنفسكم، عبر إكمال الجملة وربي كرة الصوف لشخص ما يقف على الجانب الآخر من الدائرة. تذكروا أن تمسكوا دائماً طرف الخيط! وهكذا، ستتشكل تدريجياً "شبكة" بين المشاركين.

كيفية اختتام التمرين
بعدما يلتقط الجميع كرة الصوف مرة واحدة، أوقفوا التمرين ولكن اطلبوا من المشاركين الاستمرار بتمسك الخيط.

اختتموا التمرين بالتأملات التالية:

- كيف تبدو المسافة بيننا الآن؟ مثل بيت عنكبوت أم شبكة ريمًا؟
- صحيح أن هذه الجلسة تركز على المشاكل في بلدنا أو مجتمعنا، إلا أن هناك أشخاص طبيون وأمور جيدة تحدث أيضًا. وهناك أمور ناجحة!
- من المهم أن نتذكر هذه الأشياء عندما نعمل على تغيير المشاكل، لأن ذلك يبعث فينا القوة والأمل ولأن شبكات الأشخاص الطيبين والأمور الجيدة يمكن أن تكون موردًا لمساعدتنا في معالجة المشكلات.

٣. عرض تقديمي: كيف تسوء الأمور (وكيف يمكن أن تتحسن) ١٠ دقائق

الوصف والغرض

يعزز هذا العرض القصير معرفة المشاركين بالإجراءات التي تزيد الانتهاكات سوءًا في المجتمع، كما يوفر أداة لتحليل السياق تُستخدم في تمرين "خارطة حرية الدين أو المعتقد في بلدنا" الذي يلي العرض.

الموارد

- تجدون نصّ العرض التقديمي في الصفحة ١٠٧ من هذا الدليل.
- يتوافق هذا النصّ مع الشرائح ٣ إلى ١٣ من عرض PowerPoint الخاص بالجلسة وقد تم تضمينه في الملاحظات الخاصة بالمتحدثين داخل هذه الشرائح.
- هذا النصّ متوفر أيضًا بنسخة Word قابلة للتعديل في الموارد الخاصة بالجلسة.

التحضير المسبق

حضروا للجلسة كما هو وارد في الإرشادات في الصفحة ١٥ "كيفية التحضير لكلّ جلسة". قوموا بقراءة النصّ وشرائح ال PowerPoint وتكييفها (أو دوّنوا النقاط الرئيسية من الشرائح على ورقة من أوراق اللوح الورقي القلاب) وتمرنوا على تقديم العرض باستخدام الشرائح / أوراق اللوح القلاب.



عرض تقديمي

نصيحة! اطلبوا من الأشخاص الاحتفاظ بالأسئلة / التعليقات حتى نهاية العرض التقديمي.



تمرين ضمن
مجموعات

٤. تمرين رسم خرائط: رسم خارطة حرّية الدين أو المعتقد في بلدنا، الجزء الأول ٦٠ دقيقة

الوصف

يستخدم هذا التمرين "خارطة" مرسومة على ورقة من أوراق اللوح الورقي القلاب للبلدة ومجموعة من الشخصيات لمساعدة المشاركين على تحديد الانتهاكات المتعلقة بحرّية الدين أو المعتقد في سياقهم وتحليلها. وتُستخدَم هنا الخبرات الشخصية والمعارف الخاصة بالمشاركين جنبًا إلى جنب مع أيّ معارف إضافية تقدّمونها كميّسين. يتكوّن التمرين من جزأين مع تمرين تنشيطي يفصل بين الجزء الأول والثاني.

الغرض

يساعد التمرين في تطوير المعارف وعملية الفهم المرتبطة بكيفية تأثير قضايا حرّية الدين أو المعتقد على مختلف الأشخاص في سياقهم وفي اكتساب مهارات لرسم خرائط انتهاكات حقوق الإنسان باستخدام نموذج مرئي بسيط.

الموارد

- "خارطة" مُحضّرة مسبقًا على ورقة من أوراق اللوح الورقي القلاب (أنظر التوجيهات أدناه)
- أقلام خاصة باللوح الورقي

التحضير المسبق

ستكونون قادرين على المساهمة في هذا التمرين بشكل أفضل إذا قرأتم عن وضع حرّية الدين أو المعتقد في بلدكم استعدادًا لهذه الجلسة. تجدون روابط لموارد يمكنكم قراءتها في الصفحات ١٥٣ و ١٥٤.

قوموا بإجراء التحضيرات العملية التالية قبل بداية الجلسة:

- **رسم خارطة حرّية الدين أو المعتقد الخاصة ببلدنا**
أصقوا ٤ أوراق من اللوح الورقي القلاب بعضها ببعض وارسموا عليها خارطة القرية/البلدة. وارسموا على الخارطة أيضًا صورًا أو اكتبوا أسماء ١٠ أماكن مختلفة قد يواجه فيها الأشخاص مشاكل تتعلق بالدين أو المعتقد. (انظر الرسم التوضيحي في الصفحة ٩٨) فيما يلي قائمة بالأماكن المقترحة التي يمكن تضمينها على "خارطتكم". لا تضعوا أية أماكن ليس لها صلة بسياقكم بل استبدلوها بأخرى أكثر صلة بقريتكم/بلدتكم. احرصوا على تضمين الخارطة منازل، ودور عبادة، وأماكن عامة مثل المتاجر، ومراكز "رسمية" مثل مركز الشرطة.
عند رسم الخارطة، اتركوا مساحة كبيرة بين مكان وآخر، ولكن قوموا بتجميع الأماكن التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بعضها ببعض، مثل مختلف المكاتب الحكومية. لا تحاولوا حشر كلّ الأماكن على ورقة واحدة فقط – ستحتاجون بالفعل إلى مساحة للكتابة بين الرسومات أثناء التمرين.
الأماكن المقترحة لتضمينها على خارطتكم هي: منازل، مدرسة، مستشفى، دور عبادة، سوق، مصنع، مزرعة، حافلة، مركز شرطة ومحكمة، المكتب الحكومي لأذونات التخطيط، المكتب الحكومي للشؤون الدينية، المكتب الحكومي لتسجيل المواليد والوفيات والزواج.
صبغة بديلة: التقسيم إلى مجموعات والطلب من كل مجموعة أن ترسم خريطتها الخاصة. الاختتام يكون بملاحظات عامة. ينبغي إضافة ٢٠ دقيقة.)

• تحضير أوراق اللوح الورقي القلاب مع الشخصيات

اكتبوا على ورقة أو ورقتين من أوراق اللوح الورقي القلاب الشخصيات التالية. استبدلوا الكلمات التي تحتها سطرًا باسم الأديان ذات الصلة بسياق بلدكم. مثلاً، بدلاً من كتابة "امرأة من الأقليات" يمكنكم كتابة امرأة بهائية. يجب أن تكون الكتابة كبيرة وواضحة بما يكفي ليقراها الجميع من مسافة بعيدة.

الشخصيات

- فتى/رجل من الأغلبية
 - فتاة/امرأة من الأغلبية
 - زعيم ديني من الأغلبية
 - فتى/رجل من أكبر الأقليات
 - فتاة/امرأة من أكبر الأقليات
 - زعيم ديني من أكبر الأقليات
 - فتى/رجل من الأقليات الأصغر حجمًا
 - فتاة/امرأة من الأقليات الأصغر حجمًا
 - زعيم ديني من الأقليات الأصغر حجمًا
 - امرأة تتحول من ديانة الأغلبية إلى ديانة الأقلية
 - رجل يتحول من ديانة الأقلية إلى ديانة الأغلبية
 - رجل ملحد ظهرت آراؤه بوضوح عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعي
 - زوجان من ديانتين مختلفتين (حدّدا ديانة كلّ من الرجل والمرأة)
 - معترضة: امرأة من الأغلبية يتعارض سلوكها / أفكارها مع المعايير الثقافية للأغلبية.
 - ناقد: شخص ينتقد الأفكار أو الممارسات الدينية، أو سلوك شخص من الجهات الفاعلة الدينية، أو كيفية تعامل الدولة مع الدين.
- علّقوا الورقة الكبيرة التي رسمتم عليها الخارطة والورقة (الأوراق) التي دوّنتم عليها الشخصيات على الجدار قبل الجلسة.

كيفية تقديم التمرين ١٠ دقائق

- **اعرضوا "الخارطة" المرسومة على ورق اللوح الورقي القلاب**
 - اطلبوا من المجموعة الوقوف على شكل نصف دائرة حول الخارطة المرسومة على أوراق اللوح الورقي القلاب. اشرحوا ما يلي:
 - يواجه الناس مشاكل تتعلق بحرية الدين أو المعتقد في مواقف وأماكن محدّدة. فقد يواجهون خطاب الكراهية في الحافلة أو على وسائل التواصل الاجتماعي، أو التمييز في العمل، أو مشاكل خلال المواجهة مع الدولة – مع السياسات والقوانين، أو المسؤولين المحليين، أو رجال الشرطة.
 - يمكن رؤية بعض هذه الأماكن أو المواقف على هذه "الخارطة". (عدّدوا الأماكن التي رسمتموها/كتبتموها على الخارطة).
 - تمثل هذه الخارطة بلدتنا أو منطقتنا، ولكن يمكننا أيضًا التفكير في بلدنا على نطاق أوسع. سنقوم بتحديد مواقع (رسم خرائط) المشاكل المتعلقة بحرية الفكر أو الوجدان أو الدين أو المعتقد على الخارطة.

• عزّفوا بالشخصيات

- اشرحوا أن تحديد مواقع (رسم خرائط) المشاكل لدينا سينطلق من عدد من الشخصيات التي قد تواجه مشاكل تتعلق بحرية الدين أو المعتقد في مكان واحد أو أكثر على خارطتنا. اقرأوا قائمة الشخصيات المكتوبة على ورقة اللوح الورقي القلاب واسألوا إذا كانت هناك أية شخصيات يمكن أن تواجه مشاكل وهي غير مدرجة في القائمة، وأضيفوا هذه الشخصيات حسب ما تراه المجموعة مناسبًا.

كيفية إجراء التمرين ٥٠ دقيقة

- **التفكير (٥ دقائق)**
 - اطلبوا من كلّ مشارك(ة) أن يختار/تختار بصمت شخصية يعتقد/تعتقد أنّها ستواجه مشاكل تتعلق بحرية الفكر أو الوجدان أو الدين أو المعتقد في بلده(ا)/مجتمعه(ا)
 - اطلبوا منهم بعدها إلقاء نظرة على "الخارطة" والتفكير لمدة ٣ دقائق في السؤال التالي: في أية أماكن على الخارطة قد تواجه شخصيتكم مشاكل بسبب أفكارها، أو هويتها الدينية، أو ممارساتها، أو معتقداتها؟ ما هي المشاكل التي ستواجهها؟ ينبغي الحرص على أن المهمة تكمن في التعريف بتجارب ضحايا الانتهاكات بدلاً من التركيز على المعتدين.

• التبادل والتوثيق (٤٥ دقيقة)

١. اطلبوا من شخص واحد أن يحدّد الشخصية التي اختارها، ويعدّد بإيجاز شديد الأماكن على الخارطة التي يمكن أن تواجه فيها هذه الشخصية المشاكل ونوع هذه المشاكل.

دوّنوا على أوراق اللوح الورقي بإيجاز الشخصية ونوع المشكلة بجانب كلّ مكان تحدث فيه مشكلة، مثلاً، "زوجان من دينين مختلفين - مضايقات" بجوار الحافلة. اطلبوا من المتحدث التوقف بعد دقيقتين، حتى لو كان قد عدّد فقط بعض الأماكن/المشاكل التي فكّر فيها، وذلك حرصاً على إتاحة الوقت للباقيين للمشاركة! ٢. اسألوا المشاركين هل اختار أي شخص آخر الشخصية نفسها وهل لديه نقاط إضافية بشأن شخصيته يود توضيحها. شجّعوا النقاش وسرد بعض القصص في هذه المرحلة. اسألوا ما إذا كانت إحدى الشخصيات الأخرى ستواجه المشاكل نفسها في الأماكن نفسها. دوّنوا هذه الشخصيات بجانب المشاكل ذات الصلة. ٣. كرّروا النقاط ١ إلى ٣ أعلاه مع سؤال شخص آخر عن الشخصية التي اختارها.

استمروا في استعراض الشخصيات حتى يتبقّى ١٠ دقائق من الـ ٤٥ دقيقة المخصّصة للجلسة. في هذه المرحلة، اطلبوا من كلّ شخص فكّر في مشكلة ما غير موجودة على الخارطة بعد ولم تتم مناقشتها أن يكتب المشكلة في المكان المناسب على الخارطة - مع الإشارة إلى الشخصية المعنية. خصّصوا الدقائق القليلة المتبقية لقراءة الإضافات التي ذكرها كلّ منكم. يُستكمل هذا التمرين بنقاش عام بعد التمرين التنشيطي.

٥. تمرين تنشيطي: المشي والتوقف ٥ دقائق

الوصف

يتبع المشاركون التعليمات ويقومون بعكس ما يقوله/تقوله الميسر(ة).

الغرض

رفع مستويات الطاقة وترطيب الأجواء في هذه الجلسة التي تركز على المشكلات.

كيفية إجراء التمرين

طبّقوا الخطوات التالية:

- اطلبوا من أفراد المجموعة الانتشار في جميع أنحاء القاعة.
- اطلبوا من المشاركين المشي عندما تقولون لهم كلمة "مشي" والتوقف عن المشي عندما تقولون "توقف". كرّروا هذه الكلمات بالترتيب الذي تريده، لمدة ٢٠ إلى ٣٠ ثانية.
- قولوا لهم الآن إنكم بدّلتم معنى هاتين الكلمتين، وباتت كلمة "مشي" تعني "توقف" و"توقف" تعني "مشي". كرّروا من جديد هذه الكلمات لمدة ٣٠ ثانية.
- قولوا لهم إنكم ستضيفون الآن كلمتين تعبّران عن طلبين جديدين: عندما يسمعون كلمة "الاسم"، على جميع المشاركين أن يقولوا اسمهم بصوت عالٍ؛ وعندما يسمعون كلمة "تصفيق"، على الجميع التصفيق مرّة واحدة. وعلى المشاركين الاستمرار في "التوقف" أو "المشي" أثناء قيامهم بذلك.
- ابدؤوا بتطبيق هذين الطلبين الجديدين مع طلب "المشي" و"التوقف" (والذين لا يزال معناهما معكوسين).
- قولوا لهم الآن أنّه تمّ تبديل معنى الطلبين الأخيرين - فعندما تقولون كلمة "الاسم"، يجب على الجميع أن يصفقوا وعندما تقولون "تصفيق" عليهم أن يذكروا اسمهم.
- استمروا في اللعب لمدة خمس دقائق.



تمرين ضمن مجموعات

تجدون الفيديو التعليمي لهذا التمرين [هنا](#).



نقاش جماعي

٦. نقاش جماعي: خارطة حرّية الدين أو المعتقد في بلدنا، الجزء الثاني ٢٥ دقيقة

الوصف

هذا استكمال للتمرين الذي سبق التمرين التنشيطي. في هذا الجزء من التمرين، يقوم المشاركون بتحليل الملاحظات التي قدّموها في تمرين تحديد المواقع (رسم الخرائط)، باستخدام نموذج المراحل الثلاث الذي عُرض خلال النقاش.

كيفية تقديم التمرين ٥ دقائق

- اطلبوا من الجميع الجلوس على شكل نصف دائرة أمام الخارطة المرسومة على أوراق اللوح الورقي.
- أخبروا أفراد المجموعة بأنهم سيحللون نتائج تحديد المواقع (رسم الخرائط) الذي أجروه باستخدام النموذج الذي تعلّموه خلال العرض.
- اسألوا ما إذا كان هناك من يتذكر المراحل الثلاث. وبعدما يقدمون إجاباتهم، اعرضوا من جديد الشريحة ١٣ من عرض PowerPoint، أو ورق من أوراق اللوح الورقي تكونون قد كتبتم عليها هذه الكلمات.
- اسألوهم عما إذا كانوا يتذكرون معنى كلمة التضليل (أو المعلومات المضلّلة) وذكروهم بذلك إذا لزم الأمر.

كيفية إجراء التمرين ٢٠ دقيقة

اطرحوا الأسئلة التالية واكتبوا النقاط الرئيسية من النقاش على ورقة بيضاء من أوراق اللوح القلاب. وإذا برزت مشاكل أو شخصيات إضافية في سياق النقاش، أضيفوها أيضًا إلى الخارطة.

- هل هناك أمثلة على التضليل والتمييز والعنف على خريطتنا؟
 - من يتأثر بالمشاكل التي حدّدناها؟
 - من في مجتمعنا معرّض للخطر بشكل خاص؟
 - هل تواجه النساء والفتيات مشاكل ونقاط هشاشة مختلفة عن تلك التي يواجهها الرجال والفتيان؟
 - ما مدى خطورة المشاكل من حيث وتيرتها ونطاقها وتأثيرها؟
 - الوتيرة: هل تحدث المشاكل التي حدّدناها من حين لآخر أم بشكل متكرر؟ هل أيّ منها منهجي - أي يدخل في تركيبة المجتمع؟
 - النطاق: هل يتأثر عدد قليل أو كبير من الناس بالمشاكل؟ ما هي المشاكل التي تؤثر على معظم الناس؟
 - التأثير: ما هي المشاكل التي لها الأثر الأخطر على الأشخاص المتضرّرين؟ ذكروا المجموعة أنه حتى لو تأثر عدد قليل فقط من الأشخاص، إذا كان لهذا الانتهاك تأثير مدمر على هؤلاء الأشخاص، فتكون المشكلة خطيرة جدًّا.
 - من يساهم في المشاكل؟
 - هل ترتكب الدولة انتهاكات فعلية، أو أنّها لا تتصدّى للمشاكل التي يخلقها الآخرون، أو أنّها تنشط في الترويج لحرّية الدين أو المعتقد؟
 - هل نحن في أيّ وقت من الأوقات جزء من المشكلة، بوعي أو بغير وعي؟
 - هل هناك شخصيات - أفراد أو مجتمعات دينية لا نعرف مشاكلهم/مشاكلها أو نفهمها بشكل صحيح؟ هل يمكننا التعرّف على تجاربهم/تجاربها وإضافتها إلى خارطتنا وتحليلنا؟
 - كيف تشعرون حيال تحديد هذه المشاكل؟
- أثناء المناقشة، حاولوا تسليط الضوء على الأمثلة التي أثارها المشاركون ومدى تبيانها أن انتهاكات حرية الدين أو المعتقد غالبًا ما تنطوي على انتهاكات لحقوق أخرى أيضًا، مثلًا حقوق المرأة أو حقوق التعليم أو العمل. ينبغي الإشارة إلى أن حقوق الإنسان مترابطة ببعضها البعض. ونحن بحاجة إليها كلها!

ملاحظة

قد تحتاجون إلى أكثر من ٢٠ دقيقة لهذا التمرين. لا تقضوا وقتًا طويلًا في مناقشة كلّ سؤال من أجل تغطية أكبر عدد ممكن من الأسئلة. يمكن تخصيص مزيداً من الوقت لهذا النقاش، عن طريق اقتطاع تمرين "شبكة الخير".

نصيحة! احتفظوا بالأوراق التي رسمتم عليها خارطة حرّية الدين أو المعتقد في بلدنا، واركبوها معلقة على الجدار إن أمكن. فأنتم ستحتاجونها لجميع الجلسات التالية.



عرض موجز

٧. التعليقات الختامية وقصة صنّاع التغيير ٥ دقائق

الوصف

يختتم هذا النقاش القصير الجلسة، ويرتبط بصناعة التغيير من خلال قصة شخص عادي دافع عن حقه في حرّية الدين أو المعتقد، ويعرّف المشاركين على ما يمكن أن يتوقعوه في الجلسات القادمة.

ما ينبغي قوله

أوضحوا النقاط التالية مستخدمين إن أمكن الشرائح ١٤ إلى ١٩ من عرض PowerPoint الخاص بالجلسة التي تتضمن قصة "أمينة" (أو نسخة مطبوعة من هذه الشرائح لعرضها على المشاركين).

- وصلنا الآن إلى نهاية الجلسات الخمس التي تشكّل القسم الأول من الدورة التدريبية الخاصة بصنّاع التغيير المحليين.
- في هذه الجلسات، تطرّقنا إلى حقوق الإنسان، وحرّية الدين أو المعتقد، والهويّة، والامتيازات، والعوائق، وحالة حرّية الدين أو المعتقد في بلدنا ومجتمعنا. وفي جلسة اليوم بالتحديد، ركّزنا على المشاكل التي يواجهها الناس.
- ربما لم نتفق دائمًا على ماهية المشاكل أو ما يجب تغييره، ولكن هناك أمور يمكننا الاتفاق عليها وتغييرات نريدها جميعًا أن تحصل.
- في مواجهة كلّ المشاكل التي حدّدناها، لدينا خياران: الشعور بالاكْتئاب والعجز أو تحديد خطوات ملموسة، مهما كانت صغيرة، لمحاولة تغيير الواقع، لنصبح صنّاع تغيير في مجتمعاتنا.
- اقرأوا قصة "أمينة" في الصفحة ١٠٩ واعرضوا شرائح PowerPoint ١٤ إلى ١٩ (أو نسخ مطبوعة عنها).
- فلنصفّق بحرارة لـ "أمينة" لما قامت به ولأنفسنا لإكمالنا القسم الأول من هذه الدورة التدريبية! في القسم الثاني من هذه الدورة، سنركّز على كيفية إحداث التغيير – أي الطرق التي يمكننا استخدامها وخطط العمل التي يمكننا وضعها معًا.

محتويات إضافية للمجموعات التي ستشارك فقط في الجلسات الأولى إلى الخامسة من الدورة

إذا كنتم ستنفّذون فقط القسم الأول من الدورة التدريبية، الرجاء تضمين العناصر التالية في نهاية الجلسة الخامسة، إمّا عن طريق تخصيص ٢٠ دقيقة إضافية للجلسة أو عبر اقتطاع التمرين الأول "شبكة الخير" وتقليل ٥ دقائق من الوقت المخصّص لتمرين رسم الخرائط.

٨. تمرين تقييمي: الرأس والقلب واليدان ١٥ دقيقة

يساعد تمرين التقييم الشخصي البسيط هذا المشاركين على التفكير في الدروس المستفادة من الدورة التدريبية.

الموارد

- نسخة واحدة من الورقة المعدّة للتوزيع "الرأس والقلب واليدان" لكلّ مشارك(ة)
- قلم واحد لكلّ مشارك(ة)



تمرين فردي

كيفية تقديم التمرين دقيقتان
وزّعوا نسخة واحدة من الأوراق المعدّة للتوزيع لكل مشارك(ة).
اشرحوا لهم أنهم سيقومون بتمرين تقييمي للتفكير فيما يأخذونه معهم شخصيًا من هذه الدورة، وقولوا لهم بوضوح ما إذا كنتم ستجمعون كل الأوراق في نهاية التمرين لمساعدتكم في تقييم الدورة التدريبية أو ما إذا كان بإمكانهم الاحتفاظ بورقتهم لكي تكون بمثابة تذكير لهم. من المهم أن تتجنبوا أن يكتب الأشخاص تأملات خاصة إذا كنتم ستجمعون الأوراق في نهاية التمرين!

كيفية إجراء التمرين ١٣ دقيقة
اطلبوا من المشاركين التفكير فيما يلي:

- فكّروا فيما اكتسبتموه من معرفة وأفكار، ودوّنوها على الرأس.
- فكّروا في المشاعر والأمر التي اكتشفتموها عن أنفسكم أو المواقف الجديدة التي طوّرتموها ودوّنوها على القلب.
- فكّروا في الإجراءات التي يمكنكم تنفيذها أو في الأمور التي يمكن أن تقوموا بها بشكل مختلف ودوّنوها على اليدين.
- حاولوا أن تكونوا محدّدين قدر الإمكان. خصّصوا ٥ دقائق لهذا التمرين.

اعتمادًا على حجم مجموعتكم، إمّا اطلبوا من كل شخص مشاركة شيء واحد دونه أو اطلبوا من المشاركين تشكيل مجموعات من شخصين لمناقشة إجاباتهم والتفكير بها. (صيغة بديلة: ارسموا رأساً وقلباً ويداً على ثلاث أوراق لوح ورقي منفصلة. اطلبوا من المشاركين الرد على الأسئلة أعلاه على أوراق الملاحظات اللاصقة وألصقوها على أوراق اللوح الورقي. ناقشوا النتائج مع الجميع.)

٩. الشكر والتوديع ٥ دقائق

تعزّف المشاركون خلال هذه الدورة التدريبية على بعضهم البعض بشكل أفضل وأعطوا من وقتهم وطاقاتهم لهذه العملية. حان الوقت لتوجيه الشكر لهم والاحتفال بالأفكار الجديدة، والرؤى، والمهارات، والعلاقات التي طوّروها خلال الدورة!
خطّطوا لتنظيم حفل قصير جدًا لتهنئتهم وشكرهم. قد ترغبون مثلًا في أداء أغنية ما، أو قول بضع كلمات، أو الصلاة، أو الرقص، إلخ. هناك نسخة متوفرة عن شهادة يمكنكم طباعتها وتوزيعها على المشاركين إذا كنتم ترغبون في ذلك.

المصادر

المشي والتوقّف: مارك كولارد، بلايميو

[/www.playmeo.com/activities/energizer-warm-up-games/walk-stop](http://www.playmeo.com/activities/energizer-warm-up-games/walk-stop)

نصّ العرض التقديمي

كيف تسوء الأمور (وكيف يمكن أن تتحسن)

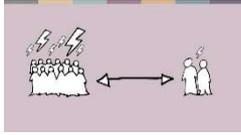
هذا النص المتعلق بالجلسة الخامسة ترد رسومه التوضيحية في الشرائح ٣- ١٣ من PowerPoint الجلسة.

المقدمة



في الجلسة الأخيرة:

- ركّزنا على شكل انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد وكيف تؤثر على حياة الناس.
- فكرنا في الاطراف التي ترتكب الانتهاكات - الدولة، من خلال القانون وأفعال المسؤولين أو تقاعسهم، أو الناس في المجتمع.
- استخدمنا التمثيل كأداة للبدء في استكشاف شكل هذه الانتهاكات



سنفكر الآن في كيفية انتقال الانتهاكات من كونها معتدلة إلى سيّئة إلى أسوأ - من الحوادث العرضية التي تؤثر على الأفراد إلى الهجمات الممنهجة والواسعة النطاق والخطيرة على حقوق الناس. وتتمثل إحدى طرق التفكير في كيفية تفاقم الأمور من خلال التركيز على ثلاث مراحل هي - التضييل والتمييز والعنف.

مراحل الاضطهاد الثلاث

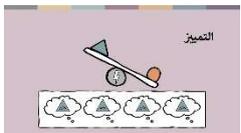


المرحلة الأولى هي التضييل. في هذه المرحلة، تنتشر التحيزات والصور النمطية والأكاذيب حول أفراد أو مجموعات من الناس - مثل الأقليات الدينية. وتنتشر هذه التحيزات بعدة طرق - من خلال ما يعلّمه الآباء والمدرّسون والكتب المدرسية للأطفال، أو من خلال الراديو أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو من خلال خطابات السياسيين وعضات القادة الدينيين.



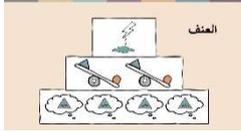
لا يخلو مجتمع من التحيز، ولكن عندما لا يتم التصدي لهذه التحيزات والصور النمطية، ولا سيّما عندما يتم الترويج لها من قبل القادة السياسيين والدينيين، فإنها تنمو لتشكل ثقافة تعصب وتؤدي إلى التوترات بين المجموعات.

وعندما يحدث ذلك، يصبح من السهل أو حتى من الطبيعي أن يبدأ الناس العاديون والمسؤولون المحليون وحتى الحكومة ليس فقط في التفكير والتحدّث بطرق تميّز ضد الآخرين، ولكن أيضًا التصرف بطرق تمييزية. وتجعل المعلومات المضلّلة التمييز يبدو مقبولاً. وفي أكثر أشكاله تطرفاً، يتم استخدام المعلومات المضلّلة لتحريض الناس على الاعتقاد بأنّه ليس فقط التمييز ولكن أيضًا العنف تجاه الآخرين أمر مقبول أو حتى صحيح.



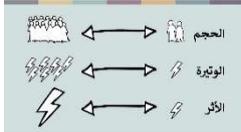
ويؤثر التمييز على الناس في كلّ مجال من مجالات الحياة. في الجلسة الأخيرة، تطرقنا إلى أمثلة حول تمييز الدولة - مثل قانون الأسرة والهوية الشخصية التمييزي، والتمييز في طريقة تنفيذ القانون من قبل الشرطة والمحاكم، والتمييز في تقديم خدمات مثل التعليم. وقد استعرضنا أيضًا أمثلة على التمييز في القطاع الخاص الذي يؤثر على وصول الناس إلى الوظائف.

لا يخلو مجتمع من التمييز، ولكنّ التمييز الواسع النطاق والممنهج لا يمكن أن يستمرّ إلا عندما يقوم على ثقافة الجهل والتعصب. ولا يمكن ان يستمرّ التمييز إذا لم تقبله غالبية الناس.



ومثلما تخلق المعلومات المضلّلة أرضية للتمييز، فإنّ التضليل والتمييز معًا يشكّلان أساسًا للعنف. ويمكن أن يأخذ العنف في المجتمع أشكالًا عديدة - من التخريب المتعمّد، إلى التحرش، إلى التهديد بالعنف الجسدي. ويمكن أن يشمل عنف الدولة السجن التعسفي والتعذيب والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

النطاق والتواتر وتأثير



يمكن أن تحدث أنواع المشكلات الثلاثة - التضليل والتمييز والعنف بمستويات، ونطاق، ووتيرة، وتأثيرات مختلفة. ويمكن أن يؤثر الانتهاك على عدد قليل من الأفراد أو على مجموعات كبيرة. ويمكن أن يكون عرضيًا أو منتظمًا أو منهجيًا - ممّا يعني أنه يدخل في أنظمة المجتمع وهياكله. ويمكن أن يكون له تأثير محدود أو مدمر على الأشخاص المتضررين.



تُظهر التجربة في العديد من البلدان أنّه كلّما زاد انتشار التحيزات والمعلومات الخاطئة على نطاق واسع وبشكل شديد، كلّما أصبح التمييز أكثر انتشارًا وشدّة، وكلّما أصبحت التحيزات والمعلومات الخاطئة والتمييز مجتمعةً أكثر انتشارًا، كلّما زاد احتمال انتشار العنف الشديد والخطير. فشيء واحد يقود لآخر. قد يبدو هذا محبّطًا، ولكنّ فهم كيف تسوء الأمور يمكن أن يساعدنا في التفكير في كيفية تحسين الوضع.

الخاتمة

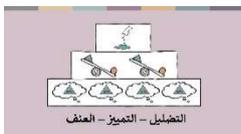


كلّ ذلك يبدأ بالطريقة التي نفكر بها ونحدّث بها عن بعضنا البعض. وهذا أمر يمكن لكلّ واحد ممّا أن يفعل شيئًا حياله - في عائلاتنا وشبكاتنا الشخصية. من الممكن أيضًا أن نفعل شيئًا حيال ذلك على مستوى المجتمع المحلي - فيما يتعلّق مثلًا بجماعاتنا الدينية ومدارسنا وأماكن عملنا.

هذا وحده ليس كافيًا بالطبع. فنحن نحتاج أيضًا إلى تغيير الأنظمة الرسمية التمييزية التي تؤذي الناس - من القوانين السيئة إلى سلوك المسؤولين مثل المدرّسين أو رجال الشرطة.



ولكي يصبح هذا النوع من التغيير ممكنًا، نحتاج إلى أقليّات تعرف حقوقها وتكون مجهزة للدفاع عنها، وأغلبيات مستعدة للوقوف معها، وقادة سياسيين ودينيين يفهمون مسؤولياتهم تجاه احترام حقوق الإنسان وحمايتها وتعزيزها. تحويل هذا إلى حقيقة واقعة هو عملية بطيئة وصعبة.



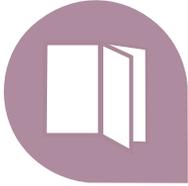
ويبدأ ذلك بتحليل سياقتنا وتحديد المشاكل فيه. يمكننا استخدام هذا النموذج المكوّن من ثلاث مراحل هي للتضليل - التمييز - العنف، لمساعدتنا على القيام بذلك.

شكر وتقدير

يعتمد هذا النص على نموذج "مراحل الاضطهاد الثلاث" الذي وضعه "يوهان كانديلين".

قصص صناع التغيير

تُقرأ القصة التالية في إطار التعليقات الختامية للجلسة الخامسة.
وترد رسومها التوضيحية في الشرائح من ١٤ إلى ١٩ من عرض ال PowerPoint.



قصة

قصة "أمينة"، البوسنة والهرسك

في نهاية الحرب البوسنية عام ١٩٩٥، تغيّر المشهد الديني للبوسنة بشكل جذري. فأصبحت بعض المناطق التي كانت ذات أغلبية مسلمة ذات أغلبية مسيحية والعكس صحيح. ولا تزال التوترات الإثنية والدينية قائمة، والأشخاص الذين يعودون إلى مناطقهم الأصلية هم الأكثر عرضة للخطر.

هذه هي "أمينة". "أمينة" أرادت المساهمة في إحداث تغيير إيجابي، فحضرت دورة تدريبية قصيرة حول حقوق الإنسان تديرها منظمة غير حكومية بوسنية تدعى "نهلا".

"لقد تعلّمت الكثير من هذه الدورة. فقد فهمت ما تعنيه حرية الدين أو المعتقد وصرت قادرة على التعرّف على الانتهاكات في السياق الخاص بي. وبدأت بالإبلاغ عن خطاب الكراهية على وسائل التواصل الاجتماعي".

بعد الدورة، عزّفت "نهلا" "أمينة" إلى مجموعة من الشباب المتطوعين الذين يستخدمون تقارير من وسائل إعلام محلية ووطنية موثوقة ومحترمة لتوثيق انتهاكات حرية الدين أو المعتقد في البلاد، وتجميع قائمة من الحوادث التي تقع كلّ عام.

تقول "أمينة": "لدينا مجموعة من الأسئلة التي نستخدمها لتصنيف الحوادث – على سبيل المثال، المجتمع المتأثر ونوع الانتهاكات – التهديدات أو الهجمات على الممتلكات أو الهجمات على الأشخاص وما إلى ذلك".

وترسل المجموعة تقاريرها إلى السلطات ووسائل الإعلام في البوسنة وإلى هيئات دولية مثل منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، والتي غالبًا ما تُضمّن في تقاريرها السنوية معلومات واردة من المتطوعين.

تقول "أمينة": "أعتقد أن كلّ ما نقوم به يُحدث فرقًا، مهما بدا صغيرًا. ويمكن لتوثيق الانتهاكات ولفت الانتباه الدولي إليها أن يساهما في إقناع السلطات بأخذ هذه القضايا على محمل الجدّ. ومن شأن رفع مستوى الوعي حول انتهاكات حقوق الإنسان أن يساعدنا أيضًا على فهم تحيزاتنا الشخصية".

المصدر

Emina Frljak، PRVI ومركز نهلا للتربية والبحوث

الجلسات السادسة إلى التاسعة

الجزء الثاني: رحلات التغيير

تهدف الدورة التدريبية الخاصة بصنّاع التغيير المحليين إلى إعداد المشاركين ليصبحوا صنّاع تغيير في مجال حرّية الدين أو المعتقد في مجتمعاتهم المحليّة. وعملية إحداث التغيير هي رحلة طويلة وصعبة في بعض الأحيان. فمن المفيد بالتالي أن يكون لدينا خارطة ونعرف كيف سنتنقل من النقطة "أ" إلى النقطة "ب".

يساعد القسم الثاني من الدورة التدريبية المشاركين على التخطيط لـ "رحلة التغيير" الخاصة بهم. يتعرّف المشاركون على مجموعة من التكتيكات (أو الأساليب) التي يمكن استخدامها لتعزيز حرّية الدين أو المعتقد وحقوق أخرى، ويتم توجيههم نحو وضع خطة عمل لمواجهة مشكلة من مشاكل حرّية الدين أو المعتقد التي يحدّدونها. وتركز الجلسات على المهارات والعمل – على تحضير المشاركين ليقرونا الأقوال بالأفعال!

يتضمّن القسم الثاني أربع جلسات مقسّمة إلى جزأين. تتمتع كلّ من الجلستين اللتين تشكّلان الجزء الأوّل والجلستين اللتين تشكّلان الجزء الثاني بأهداف تعليمية مشتركة وعملية تعليمية واحدة تمتد على كلتا الجلستين.

- تركّز الجلستان السادسة والسابعة على تعريف المشاركين إلى التكتيكات واستكشاف كيفية استخدامها لتعزيز حقوق الإنسان، وعلى الاستلها من قصص الأشخاص الذين يستخدمون تلك التكتيكات لإحداث فرق.
- وتركّز الجلستان الثامنة والتاسعة على التخطيط للعمل – أي تطوير أفكار ملموسة لإحداث التغيير في المجتمع. ويطوّر المشاركون خلالهما مهارات تخطيط العمل ويتدربون باستخدام أدوات للتخطيط للعمل. واعتمادًا على طبيعة مجموعتكم، يمكن أن تكون خطط العمل خططًا حقيقية يتمّ تنفيذها بعد الدورة التدريبية أو خططًا "تجريبية".

الجلسة السادسة

الاستلهام من القصص – التمكين بفضل التكتيكات

لمحة عامة عن الجلسة

ترتبط الجلستان السادسة والسابعة ببعضهما البعض – ولديهما أهداف تعليمية مشتركة وعملية تعليمية واحدة.

هناك طرق عديدة للعمل على تعزيز حقوق الإنسان يمكن تلخيصها في ١٥ تكتيكا. تقدّم الجلستان السادسة والسابعة هذه التكتيكات على مستوى أساسي. صحيح أنّ الجلسة السادسة تتضمن عرضًا تقديميًا، إلا أنّ التركيز ينصبّ على التعلّم من خلال القصص والتفكير المتبادل وعلى الاستلهام منها، بدلاً من النظرية. وبدلاً من تقديم معلومات معمّقة حول تكتيك واحد أو تكتيكين، تفتح هذه الجلسات أعين الناس على العديد من الطرق المختلفة التي يمكنهم من خلالها إحداث التغيير. تجدون في الصفحات ١٥٥ إلى ١٥٨ نصائح حول موارد أخرى توفّر مزيدًا من المعارف المعمّقة حول بعض هذه التكتيكات.

لمحة عامة عن التكتيكات الـ ١٥

تكتيكات الطوارئ: المنع؛ الوقف والإنقاذ؛ طلب المساعدة والتحذير
تكتيكات التغيير: تنظيم الحملات؛ المناصرة؛ تقديم الحوافز؛ التحدي
تكتيكات البناء: بناء الوعي؛ بناء المشاركة؛ بناء المهارات؛ بناء العلاقات والشبكات
تكتيكات التعافي: الدعم المادي والنفسي الاجتماعي؛ التوثيق؛ تسليط الضوء وإحياء الذكرى؛ اللجوء للعدالة وطلب التعويض

ملاحظة

تستخدم محتويات الجلستين السادسة والسابعة نسخة معدّلة من الإطار المنهجي للتكتيكات الذي طوّره مشروع التكتيكات الجديدة في مجال حقوق الإنسان الذي يديره مركز ضحايا التعذيب. www.newtactics.org يمكن أن تستلهموا الكثير من هذا الموقع الإلكتروني!

الأهداف التعليمية



تركّز الجلستان السادسة والسابعة على تطوير المعارف فيما يتعلّق بتكتيكات تعزيز حقوق الإنسان.

- بحلول نهاية الجلستين، سيصبح المشاركون قادرين على:
 - إعطاء شرح بسيط للفئات الأربع المختلفة من التكتيكات التي يمكن استخدامها لتعزيز حقوق الإنسان وإعطاء أمثلة على الإجراءات ذات الصلة بكلّ نوع منها.
 - التعبير عن الرغبة في تعزيز حقوق الإنسان في مجتمعهم المحلي.
 - تحديد بشكل مشترك ٥ إجراءات على الأقلّ يمكن أن يقوموا بها كأفراد، و ٥ إجراءات يمكن أن تقوم بها المجموعات / المنظمات التي يعملون فيها، لتعزيز حرية الدين أو المعتقد في مجتمعهم.

تذكروا أنّ مدى واقعية تحقيق الأهداف التعلّمية هذه ستعتمد على النقطة التي تنطلق منها مجموعتكم. الغرض من الأهداف التعلّمية هو الإشارة إلى المجالات التي يمكن للميسرين فيها البحث عن التقدم الذي أحرزه المشاركون من حيث معارفهم ومواقفهم ومهاراتهم للعمل. قد يحدث التقدم تدريجيًا خلال الدورة التدريبية، وليس خلال جلسة واحدة.



محتويات الجلسة ومدتها

٢٠ دقيقة	التمرين الافتتاحي: مجموعات قصص صنّاع التغيير تنطلق الجلسة بالاستلهام من الآخرين.
٢٥ دقيقة	تمرين تفكري: المتفجرون والمعالجون يتيح التفكير في الأسباب الكامنة وراء تصرفنا أحياناً عندما نرى الظلم وتلك الكامنة وراء عدم تصرفنا أحياناً أخرى.
١٥ دقيقة	تمرين فردي: من أنا؟ تمرين رسم يتيح التفكير في السياقات المختلفة التي يمكننا من خلالها إحداث فرق.
١٠ دقائق	عرض تقديمي: تكتيكات تعزيز حقوق الإنسان عرض تقديمي رئيسي يستخدم مثال النار/الحريق للتعريف بأربعة أنواع مختلفة من التكتيكات لتعزيز الحقوق (تكتيكات الطوارئ والتغيير والبناء والتعافي)..
٤٥ دقيقة	تمرين جماعي وتغذية راجعة جماعية: مناقشة تكتيكات الطوارئ يناقش المشاركون تكتيكات "الطوارئ" ويتبادلون الأفكار حول طرق استخدامها.
٥ دقائق	التعليقات الختامية الربط بين مختلف أجزاء الجلسة.
ساعتان	الوقت الإجمالي

التحضير

يجري التحضير للجلسة وفقاً للتوجيهات الواردة في الصفحة ١٥ "كيفية التحضير لكل جلسة". تذكروا أنّكم أفضل العارفين بمجموعتكم! يمكنكم بالتالي إجراء أي تعديلات وتكييف عناصر الجلسة لتتناسب مع حاجات المجموعة.

موارد هذه الجلسة

- بالإضافة إلى الموارد الأساسية الخاصة بكلّ جلسة المذكورة في الصفحة ١٦، ستحتاجون إلى الموارد التالية لهذه الجلسة:
- ورقة من أوراق اللوح الورقي القلاب وقلم تلوين لكلّ مشارك(ة).
- أوراق اللوح الورقي القلاب التي سبق ورسمتم عليها "خارطة حريّة الدين أو المعتقد في بلدنا" في الجلسة السابقة.
- ورقة من أوراق اللوح الورقي القلاب تحمل عنوان "الأفكار العملية: تكتيكات الطوارئ" وعدد كبير من الأوراق الملوّنة اللاصقة الصغيرة.
- نسخة مطبوعة من ملصق ملخّص التكتيكات وجميع ملصقات تكتيكات / قصص الطوارئ.
- (اختياري) إذا كنتم لا تستخدمون عرض PowerPoint، قد ترغبون في طباعة الصور الخاصة بقصّة صنّاع التغيير الموجودة في الشرائح ٣ إلى ١٠ من عرض الـ PowerPoint.

يمكن العثور على
الموارد المرفقة
لهذه الجلسة هنا.

تجهيز القاعة

من الجيد في هذه الجلسة أن ترتبوا الكراسي على شكل نصف دائرة تواجه الجزء الأمامي. علّقوا كل من ورقة "خارطة حزية الدين أو المعتقد" وورقة "الأفكار العملية: تكتيكات الطوارئ" على الجدار قبل بدء الجلسة.



من أنا؟

"أثار تمرينا "المتفرج-المعالج" و"من أنا" مشاعر مختلطة. كان هناك شعور بالأسى عند إدراك المرآت التي كنا فيها متفرجين، بما في ذلك على وسائل التواصل الاجتماعي. لكن التعرف على جميع التكتيكات الملموسة التي يمكننا استخدامها منحنا الكثير من الأمل حول كيف يمكننا أن نغير ونصبح صناع تغيير استباقيين. وكان هناك شعور قوي بالالتزام باستخدام التكتيكات في المجموعة."
أوكوها نغوبيا، ميسر، نيجيريا

تصميم مفصل للجلسة



تمرين جماعي ارتجالي

١. التمرين الافتتاحي: مجموعات قصص صنّاع التغيير ٢٠ دقيقة

الوصف

تتم قراءة ثلاث قصص ثم مناقشتها في مجموعات صغيرة.

الغرض

تقديم مسار العمل في الجزء الثاني من الدورة التدريبية وتوفير انطلاقة إيجابية للجلسة، والاستلهاهم من إجراءات صنع التغيير التي قام بها الآخرون.

الموارد

شرائح عرض PowerPoint ١ إلى ١٠ أو نسخ مطبوعة من الشرائح ٣ إلى ١٠.

كيفية تقديم التمرين دقيقتان

رحّبوا بالجميع في الجلسة وشرحوا ما يلي:

- تعرّفنا حتى الآن في الجلسات على حقوق الإنسان، والحق في حرية الدين أو المعتقد، وعلى انتهاكات هذا الحق. وقد حدّدنا أيضًا شكل انتهاكات حرية الدين أو المعتقد في مجتمعنا.
- من الآن فصاعدًا سنركّز على إجراءات العمل! في هذه الجلسة والجلسة التالية، سنكتشف مجموعة من الأساليب أو التكتيكات المختلفة التي يمكن استخدامها لتعزيز حقوق الإنسان ونفكر في كيفية استخدام هذه التكتيكات. وفي الجلستين الأخيرتين، سنركّز على تطوير خطط العمل.
- سنبدأ بالاستماع إلى ثلاث قصص لأشخاص يصنعون التغيير في مجال حرية الدين أو المعتقد في مجتمعاتهم.

كيفية إجراء التمرين ١٦ دقيقة

- اقرأوا قصص "صنّاع التغيير" الثلاث في الصفحة ١٢٤-١٢٥، باستخدام الشرائح ٣ إلى ١٠ من عرض PowerPoint الخاص بالجلسة إن أمكن أو باستخدام نسخ مطبوعة من هذه الشرائح.
- اطلبوا من المشاركين تشكيل مجموعات من ٣ أشخاص مع المشاركين الذين يجلسون بجانبهم واطلبوا من كلّ مجموعة مناقشة التالي: أيّ قصة عنت لكم أو ألهمتكم أكثر ولماذا؟

كيفية اختتام التمرين دقيقتان

اختتموا بالقول إنّه حتى لو كانت المواقف في القصص مختلفة تمامًا عن مواقفنا، وحتى لو لم تكن الإجراءات التي اتخذها الأشخاص في القصة مناسبة لنا في سياقنا، نأمل أن يلهمنا صنّاع التغيير المبدعون والشجعان هؤلاء للاعتقاد بأنّ التغيير ممكن ويستحقّ النضال، الاعتقاد بأنّ كل شخص يمكنه فعل شيء ما، مهما كان صغيراً، لإحداث فرق.

٢. تمرين تفكري: المتفرّجون والمعالجون ٢٥ دقيقة

الوصف

يفكر المشاركون في الأوقات التي تدخلوا فيها لوقف الظلم (مهما كان ذلك صغيراً) والأوقات التي لم يفعلوا فيها شيئاً، ويناقشون العوامل التي تحثنا أكثر على التصرف.



تمرين جماعي

الغرض

يهدف التمرين إلى:

- مساعدة المشاركين على إدراك أنّ كلّ واحد منا، في مرحلة ما، قد تصرّف كـ"متفجّح" (أي التزم الصمت في مواجهة الظلم) وكـ"معالج" (أي دافع عن حقوقه الشخصية أو حقوق أي شخص آخر)، مهما كان ذلك بسيطًا.
- مساعدة المشاركين على تحديد الخيارات والخطوات المدروسة التي يمكنهم اتخاذها ليصبحوا "معالجين" نشطين أكثر فيما يتعلّق بانتهاكات الحقوق.

الموارد

- ورقة واحدة حجم A4 لكلّ مشارك(ة).
- عدد كافٍ من الأقلام أو أقلام الرصاص لكافة المشاركين بشكل يحصل فيه كلّ مشارك(ة) على قلم واحد أو اثنين.
- لوح ورقي قلب مع أوراقه / لوح أبيض وأقلام.

كيفية تقديم التمرين

دقيقتان

وزّعوا على كلّ مشارك(ة) نسخة من الورقة التدريبية المطبوعة المُعدّة للتوزيع "معالج(ة)-متفجّح(ة)".

اشرحوا ما يلي:

- سنقوم بتمرين يساعدنا على التفكير في تجاربنا في إحداث التغيير.
- المتفجّح هو الشخص الذي يلتزم الصمت ولا يفعل شيئًا عندما يرى ظلمًا – مثلًا عند حدوث حالة تنمر أو تمييز.
- المعالج هو الشخص الذي يتحدّث أو يفعل شيئًا لدعم الشخص المتضرّر أو الأشخاص المتضررين من الظلم.
- أگدوا على أنّنا جميعًا لعبنا هذين الدورين في أوقات مختلفة.

كيفية إجراء التمرين

٢٠ دقيقة

الكتابة والرسم ٥ دقائق
اطلبوا من كلّ مشارك(ة) أن يكتب/تكتب أو يرسم/ترسم على الورقة المطبوعة التي وُزّعت عليهم مثالًا عن موقف لعبوا فيه هذه الأدوار. قد يكون هذا موقفًا من الحياة اليومية، مثل حالة طلبوا فيه المساعدة عندما رأوا زميلًا لهم في الفصل يتعرّض للتنمر، أو عندما رفعوا الصوت عندما تعرّض أحد أفراد الأسرة أو الزملاء لسوء المعاملة، أو حتّى موقفًا لعبوا فيه دور المتفجّجين ولم يطلبوا فيه المساعدة أو يرفعوا الصوت لأي سبب من الأسباب.

نقاش جماعي

١٥ دقيقة

- ابدأوا بالتشديد على أنّ أي شخص قد يؤدي كلا الدورين في وقت أو آخر، ثمّ اطلبوا من متطوعين اثنين أو ثلاثة متطوعين أن يعطيا/يعطوا مثالًا عن موقف تصرّفوا فيه كمتفجّجين أو معالجين. لا تناقشوا هذه المواقف/الحوادث بحدّ ذاتها لأنّ هذا ليس الهدف من التمرين. أگدوا فقط على تجارب المشاركين.
- ثمّ اطرحوا الأسئلة التالية على المجموعة:
 - كيف جعلكم هذا التمرين تشعرّون؟
 - لماذا كنتم تتخذون إجراءات أحيانًا وأحيانًا لا؟ ما الذي أحدث فرقًا؟
 - ما الذي قد يساعدكم على الانتقال من كونكم مجرّد متفجّجين إلى أشخاص يدافعون عن حقوقهم وحقوق الآخرين فيما يتعلّق بهذه المشاكل؟
 - اكتبوا إجابات المشاركين على اللوح الورقي القلب/ اللوح الأبيض.



نقاش جماعي

- حاولوا استخلاص النقاط التالية من إجابات المشاركين على السؤال الأخير، أو حثّهم على إعطاء هذه الإجابات باستخدام الأسئلة المتعلقة بهذه النقاط:
- نميل أكثر للتصرف عندما تربطنا علاقة ما بالضحية أو نشعر بالتعاطف معها.
- نميل إلى أن نكون أكثر ثقة في اتخاذ الإجراءات عندما لا نكون وحدنا، لا سيما عندما نكون جزءًا من مجموعة منظمة.
- نميل إلى الشعور بثقة أكبر إذا كانت لدينا معرفة بالموضوع و"النظام" – ما هي القواعد وإلى أيّ جهة يمكننا تقديم شكوى أو ممّن نطلب المساعدة.
- نميل إلى أن نكون أكثر ثقة إذا كنّا مستعدين جيّدًا – إذا كنّا فكرنا مسبقًا في الموقف وخططنا لكيفية التصرف أو إذا سبق وقمنا بذلك من قبل. يمكن في هذا الحالة أن يكون لعب الأدوار طريقة ممتازة للتدرّب!

كيفية اختتام التمرين ٣ دقائق

- اختتموا النقاش بتسليط الضوء على ما يلي، وعرض الشريحة ١١ من عرض PowerPoint:
- يمكننا اتّخاذ قرارات واعية لنصبح معالجين بدلاً من أن نبقي متفرّجين، من خلال مثلاً بناء علاقات مع الأشخاص المتأثرين بانتهاكات الحقوق، والتنظيم في مجموعات، والبحث عن المعلومات التي نحتاجها، والتخطيط للطريقة التي نريد أن نتصرف بها بشكل جماعي.
- لن نكون قادرين دائماً على التصرف – لن يكون القيام بذلك دائماً آمناً أو بنّاءاً! ولكن من المرجّح أن نتصرّف ونكون أكثر فاعلية إذا بنينا علاقات وعملنا معاً وما إلى ذلك.
- أشيروا إلى "خارطة حزية الدين أو المعتقد في بلدنا" المرسومة على أوراق اللوح القلاب. واطلبوا من المشاركين أن يفكروا بصمت في المشاكل التي حدّدها والتي يرغبون أن يلعبوا دور المعالجين فيها. (اعطوا المشاركين بضع دقائق للتفكير ولكن لا تطلبوا منهم إعطاء الإجابات).
- في الجلسات المتبقية، سنفكّر في كيفية الانتقال من كوننا مجرد متفرّجين إلى معالجين فيما يتعلق بهذه المشاكل.

٣. تمرين رسم: من أنا؟ ١٥ دقيقة

ملاحظة

هذا التمرين ممتع وله مغزى، ولكنه ليس ضرورياً لسير الجلسة. قد تفضّلون بالتالي اقتطاع هذا التمرين وتخصيص مزيد من الوقت للتمارين الأخرى.

الوصف والغرض

يحدّد المشاركون "أين" يمكنهم إحداث فرق من خلال رسم شبكاتهم الشخصية والمهنية.

الموارد

أوراق اللوح الورقي القلاب وأقلام.



تمرين فردي

كيفية تقديم التمرين دقيقة واحدة

وزّعوا على كلّ مشارك(ة) ورقة من أوراق اللوح القلّاب وقلم حبر خاصّ به / قلم تلوين.

اشرحوا ما يلي:

نحن جميعًا جزء من مجتمع لدينا فيه الكثير من العلاقات ونؤدّي فيه أدوارًا مختلفة – داخل عائلاتنا أو في أماكن العمل أو المجتمعات الدينية وفي شبكات أصدقائنا ومعارفنا.

كيفية إجراء التمرين ١٠ دقائق

اشرحوا ما يلي:

سنحاول الآن رسم شبكاتنا الشخصية. ارسموا أنفسكم في وسط الورقة ثمّ ارسموا شبكاتكم على جوانب مختلفة من الورقة.

قد تكون هذه عبارة عن:

- عائلتكم وأصدقائكم،
 - مكان عملكم وزملائكم / مدرستكم وزملائكم في المدرسة،
 - مجتمعكم الديني وأية مجموعات مجتمعية أخرى تنتمون إليها – ربّما من خلال هواية مثل فريق رياضي أو مجموعة نسائية. يمكن أن تكون هذه المجموعات رسمية أو مجرد شبكات غير رسمية،
 - شبكتكم على وسائل التواصل الاجتماعي.
- لكلّ مجموعة أو شبكة تحدّدونها، فكّروا في نوع الدور الذي يمكن أن تؤدّوه لتعزيز حرّية الدين أو المعتقد في هذه المساحة أو من خلالها. لديكم ١٠ دقائق.

كيفية اختتام التمرين ٤ دقائق

اطلبوا من الجميع الوقوف في حلقة ورفع رسوماتهم. أبدأوا تعليقات حول مدى غنى وأهميّة الصور – وكيف أنّها توضح الأدوار العديدة المختلفة التي نلعبها في الحياة.

أوضحوا النقاط التالية:

- في كلّ سياق من السياقات المختلفة التي حدّدناها، يمكننا أن نلعب دور المتفرّج أو المعالج الاستباقي. يمكن أن نكون مصدرًا لتعزيز حرّية الدين أو المعتقد داخل هذه الشبكات والجماعات ومن خلالها.
- في كلّ ما تسمعونه وتفعلونه في الأجزاء المتبقية من هذه الدورة التدريبية، يرجى التفكير في ثلاثة أسئلة. (اعرضوا الشريحة ١٢ أو اكتبوا الأسئلة الثلاثة على ورقة من أوراق اللوح الورقي القلّاب.)
- ماذا يمكنني أن أفعل؟
- هل يمكنني أن أتصرف بصفتي والد(ة)، أو طفلًا/طفلة، أو صديقًا/صديقة أو جازًا/جارية. ماذا يمكنني أن أفعل من خلال دوري في العمل أو من خلال الأدوار التي أوّديها في حياتي الخاصة – في جماعتي الدينية على سبيل المثال؟
- ماذا يمكننا أن نفعل إذا تنظّمنا وعملنا معًا؟
- هل يمكن لجماعتي الدينية أو مجموعتي الشبابية أو مكان عملي اتّخاذ مبادرة على سبيل المثال.
- على ماذا يمكننا تشجيع الأشخاص الآخرين / المنظمات الأخرى؟
- هناك أمور لا يمكننا القيام بها بأنفسنا ويمكن للآخرين القيام بها. ربّما يمكن لجماعة دينية أخرى أو مدير المدرسة المحلية أن يقوم بذلك. من يمكن أن نشجّع على التصرف؟



عرض تقديمي

٤. عرض تقديمي: تكتيكات تعزيز حقوق الإنسان ١٠ دقائق

الوصف والغرض

يهدف هذا العرض إلى خلق وعي بالطرق العمليّة التي يمكن للمشاركين من خلالها تعزيز حقوق الإنسان، وإلى تقديم ٤ أنواع من التكتيكات التي يمكن للناس استخدامها لتعزيز حقوق الإنسان.

الموارد

- تجدون نصّ العرض التقديمي في الصفحة ١٢١ من هذا الدليل.
- يتوافق هذا النصّ مع الشرائح ١٣ إلى ٢٤ من عرض PowerPoint الخاصّ بالجلسة وقد تمّ تضمينه في الملاحظات الخاصّة بالمتحدثين داخل هذه الشرائح.
- هذا النصّ متوفّر أيضًا بنسخة Word قابلة للتعديل في الموارد الخاصّة بالجلسة.

التحضير المسبق

حصّروا للجلسة كما هو وارد في الإرشادات في الصفحة ١٥ "كيفية التحضير لكلّ جلسة". قوموا بقراءة النصّ وشرائح ال PowerPoint وتكييفها (أو دوّنوا النقاط الرئيسية من الشرائح على ورقة من أوراق اللوح الورقي القلاب) وتمزّنوا على تقديم العرض التقديمي باستخدام الشرائح / أوراق اللوح القلاب.

نصيحة! اطلبوا من الأشخاص الاحتفاظ بالسئلة / التعليقات حتى نهاية العرض التقديمي.

٥. تمرين نقاش: مناقشة تكتيكات الطوارئ ٤٥ دقيقة

الوصف والغرض

تمرين نقاش جماعي يتعرّف فيه المشاركون إلى تكتيكات الطوارئ من خلال النظر في أمثلة عمليّة حول كيفية استخدام الناس لهذه التكتيكات لمعالجة المشكلات المتعلقة بحريّة الدين أو المعتقد. يفكّر المشاركون في التكتيكات ويتبادلون الأفكار حول كيفية استخدامها للترويج لحريّة الدين أو المعتقد في مجتمعهم، ويطوّرون معارفهم ومهارات العمل أثناء قيامهم بذلك.

الموارد

- نسخة مطبوعة من جميع ملصقات تكتيكات الطوارئ.
- أوراق لاصقة ملوّنة صغيرة
- ورقة من أوراق اللوح الورقي القلاب تحمل عنوان "الأفكار العمليّة: تكتيكات الطوارئ".

كيفية تقديم التمرين ٤ دقائق

أوضحوا النقاط التالية:

- في بقية هذه الجلسة، سنركّز على تكتيكات الطوارئ ونفكّر فيما إذا كان بإمكاننا استخدامها لمعالجة المشكلات المتعلقة بحريّة الدين أو المعتقد في مجتمعاتنا. وسنتعرّف على التكتيكات الأخرى في الجلسة القادمة.
- سنتعرّف من خلال هذا التمرين على تكتيكات الطوارئ كما سنتبادل أكبر عدد ممكن من الأفكار حول الإجراءات التي يمكن اتّخاذها في مجتمعنا. للتأمّل – ماذا يمكنني أن أفعل، ماذا يمكننا أن نفعل، وماذا يمكننا أن نشجّع الآخرين على فعله؟
- ولكن قبل أن نبدأ، دعونا نتذكّر ما الذي يشكّل "حالة طوارئ" لحريّة الدين أو المعتقد. تُستخدم تكتيكات الطوارئ عندما يحصل انتهاك محدّد لحقوق الإنسان أو يكون على وشك الحصول لشخص محدّد في مكان محدّد. ما هي إذاً أنواع انتهاكات حريّة الدين أو المعتقد التي نحاول معالجتها بواسطة هذه التكتيكات؟



تمرين ضمن مجموعات

اعرضوا الشريحة ٢٤ من عرض PowerPoint وقرأوا الأمثلة التالية:

- التحرش – مثل التحرش في الشارع بنساء ينتمين إلى الأقليات
- خطاب الكراهية (عبر الإنترنت أو شخصياً)
- جرائم الكراهية مثل التخريب أو الاعتداء
- الاعتداءات على دور العبادة
- العنف الطائفي
- الاعتقالات التعسفية

كيفية إجراء التمرين ٤٠ دقيقة

• مجموعات النقاش (٢٠ دقيقة)

- قسّموا المشاركين إلى ثلاث مجموعات.
- هناك ثلاثة تكتيكات للطوارئ: المنع؛ الوقف والإنقاذ؛ وطلب المساعدة / التحذير. اشرحوا للمشاركين أنّ كلّ مجموعة ستركز على أحد هذه التكتيكات.
- ورّعوا على كلّ مجموعة أوراقاً لاصقة ملوّنة صغيرة وأقلاماً، وملصق التكتيكات ذات الصلة، وملصقات القصص المصاحبة، والورقة التدريبية المطبوعة التي تتضمن أسئلة المناقشة المرتبطة بالتكتيك الخاصّ بالمجموعة.
- أعطوا المجموعات التعليمات التالية: اقرأوا النصّ الموجود على الملصقات، ثمّ ناقشوا الأسئلة المكتوبة على الورقة التدريبية التي ورّعت عليكم. سوف تقومون بعصف ذهني لتبادل الأفكار حول استخدام هذا التكتيك – اكتبوا أفكاركم حول الإجراءات الممكنة على الأوراق اللاصقة الملوّنة الصغيرة. لديكم ٢٠ دقيقة للنقاش.

• تغذية راجعة جماعية (٢٠ دقيقة)

- امنحوا كلّ مجموعة ٥ دقائق كحدّ أقصى لعرض التكتيك الذي بحثته وأفكارها العملية حول الإجراءات الممكنة. قوموا بلصق الأوراق اللاصقة الملوّنة الصغيرة التي كتبوا عليها أفكارهم على ورقة اللوح الورقي القلاب التي تحمل عنوان "الأفكار العملية: تكتيكات الطوارئ"
- بعد تقديم العروض، افتحوا المجال أمام نقاش الأسئلة التالية:
- بعد الاستماع إلى المجموعات الأخرى، هل لدى أيّ منكم أية أفكار إضافية حول طرق التعامل مع حالات الطوارئ؟
- هل كان من الصعب التفكير في هذه الأفكار؟
- ما هي الأفكار المفضّلة لديكم؟

كيفية اختتام التمرين دقيقة واحدة

شجّعوا المجموعة – نوهوا بأيّ أفكار توصل إليها المشاركون واعترفوا لهم أنّه ليس من السهل الإتيان بمثل هذه الأفكار، خاصّة فيما يتعلق بتكتيكات الطوارئ، حيث يمكن أن يكون اتخاذ الإجراءات محفوفاً بالمخاطر أو حتى خطيراً.

٦. التعليقات الختامية ٥ دقائق

اختلفوا الجلسة بمشاركة التعليقات التالية مع عرض الشرائح ٢٦ إلى ٢٨:

- تحدّثنا في وقت سابق من الجلسة عن طرق الانتقال من كوننا متفرجين إلى معالجين. وتحدّثنا عن بناء العلاقات، والعمل معاً، والبحث عن المعلومات، والتخطيط والاستعداد.
- فيما يتعلّق بتكتيكات الطوارئ، يتضمّن ذلك طرح أنواع الأسئلة التي كنّا نناقشها منذ قليل، مثلاً:
- تحديد من قد يتأثر بحالات الطوارئ المرتبطة بحريّة الدين أو المعتقد، وأين ومتى.
- التفكير في كيفية الاستجابة لحالات الطوارئ هذه قبل حدوثها. على سبيل المثال: كيف أرغب شخصياً في التصرف عندما أرى خطاب كراهية على وسائل التواصل الاجتماعي أو تحرشاً في الشارع؟ أم هل نريد تطوير استجابة أكثر تنظيماً واستباقية كجزء من مجموعة تقوم بالتخطيط والاستعداد والعمل معاً؟
- هل لدينا جميع المعلومات وتفاصيل الاتصال التي نحتاجها حتى نتمكن من الاستجابة؟
- وبالطبع، تقييم المخاطر للتأكد من أنّنا بأمان وأننا لن نزيد الأمور سوءاً.



عرض موجز

- بالطبع، قد لا تكون تكتيكات الطوارئ هي التكتيكات التي نريد استخدامها. فقد يكون مثلاً من الأفضل لنا العمل على بناء الوعي أو تنظيم حملات للتغيير. لا أحد يستطيع أو يجب أن يحاول القيام بكل شيء!
- في الجلسة التالية، سوف نتعرف على أفكار عملية ونطرح أفكارنا حول تكتيكات التغيير، وتكتيكات البناء وتكتيكات التعافي. هدفنا هو جمع أكبر عدد ممكن من الأفكار العملية! بعد ذلك، في الجلستين الأخيرتين من الدورة التدريبية، سنصبح محدّدين أكثر في عملنا – سنبدأ بالتفكير في المشكلات المحددة التي نريد فعلها معالجتها وأي من الإجراءات التي حدّدناها ستكون أكثر فعالية وواقعية بالنسبة لنا لكي نستخدمها.
- اختتموا الجلسة بشكر الجميع على مشاركتهم الفعّالة.

المصادر

- المتفرّج – المعالج" مقتبس من Human Rights Education Handbook, Kristi Rudelius-Palmer, University of Minnesota Human Rights Resource Center
<http://hrlibrary.umn.edu/edumat/hreduseries/hrhandbook/activities/17.htm>
- تقديم التكتيكات / مناقشة تكتيكات الطوارئ: العرض والتمرين الأصليين بناءً على نموذج تكتيكات معدّل من New Tactics in Human Rights Project.
www.newtactics.org

نصّ العرض التقديمي

تكتيكات تعزيز حقوق الإنسان

هذا النص المتعلق بالجلسة السادسة ترد رسومه التوضيحية في الشرائح ١٣- ٢٤ من PowerPoint الجلسة.

مقدمة



في هذه الجلسة وفي الجلسات السابقة، سمعنا قصصًا عن أشخاص مختلفين يقومون بأشياء مختلفة لمحاولة تحسين وضع حرّية الدين أو المعتقد في مجتمعهم المحلي. لقد تذكّرنا أيضًا المشاكل المرتبطة بحرّية الدين أو المعتقد في مجتمعنا (أشيروا إلى أوراق اللوح الورقي القلاب التي رسمتم عليها خارطة حرّية الدين أو المعتقد في بلدنا).
سوف نتعرّف الآن على التكتيكات المختلفة التي يمكن استخدامها لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها على مستوى المجتمع المحلي. وسوف نفكر في الطريقة التي يمكننا نحن من خلالها استخدام هذه التكتيكات لمعالجة المشكلات التي حدّدناها في مجتمعنا المحلي.



إذن، ما المقصود بالتكتيكات؟ تُعرّف التكتيكات على أنها "مجموعة من التدابير المخططة لها من أجل تحقيق هدف محدد."



هناك أربعة أنواع مختلفة من التكتيكات ذات الصلة بالعمل في مجال حقوق الإنسان. للمساعدة في شرح هذه الأنواع الأربعة من التكتيكات، يمكننا استخدام صورة النار كاستعارة تمثل انتهاكات حقوق الإنسان. وهذه النار ليست نازًا هادئة نجلس حولها لنتدقّق، بل هي حريق خطير خارج عن السيطرة. وتماّمًا مثل انتهاكات حقوق الإنسان، تلحق الحرائق أضرارًا بالإفراد - فهي تصيبهم بالصدمة والجروح وتقتلهم وتدمّر الممتلكات والأراضي. فكيف نوقف هذه الحرائق؟ نقوم بأربعة أنواع من الأمور:

أ: تكتيكات الطوارئ



تهدف تكتيكات الطوارئ إلى إيقاف الحريق قبل أن يبدأ وإخماده وإنقاذ الناس. ماذا تفعلون إذا رأيتم طفلًا يلعب بعيدان كبريت؟ تطفئون شعلة النار وتأخذون الكبريت من يديه! ستحاولون منع الحريق من النشوب.
إذا كنتم قد وصلتم متأخرين وكان قد اندلع حريق صغير، قد تحاولون إخماده بأنفسكم باستخدام مطفأة حريق أو دلو من الماء. ستحاولون حماية الأشخاص والممتلكات المعرضين للخطر من خلال وقف انتشار الحريق.
وإذا كان الحريق كبيرًا جدًّا لدرجة أنكم عاجزون عن إخماده بأنفسكم، ستطلبون المساعدة من رجال الإطفاء وتحذرون الناس أن عليهم الخروج.
تكتيكات الطوارئ الخاصة بحقوق الإنسان هي بالضبط كهذا المثال! نحن نستخدم تكتيكات الطوارئ لمواجهة انتهاكات حقوق الإنسان التي هي على وشك الحدوث أو تحدث الآن لأشخاص محدّدين، في أماكن محدّدة. قد يعني ذلك التّدخّل المباشر لمنع الإساءة أو وقفها وإنقاذ الناس أو قد يعني طلب المساعدة وتحذير الأشخاص المعرضين للخطر.



ما هو التالي نوع انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد التي قد تُستخدم فيها تكتيكات "الطوارئ"؟ التحرش، وخطاب الكراهية، والاعتداءات، وتخريب الممتلكات، والاعتداءات على دور العبادة، والعنف الطائفي، والاعتقالات التعسفية كلها أمثلة على الانتهاكات التي يمكن أن تحدث لأشخاص محددين أو مجموعات محددة، في أماكن محددة، وفي أوقات محددة.

وعلى الرغم من أنّ تكتيكات الطوارئ تستجيب لأحداث فورية كهذه، إلا أنها تتطلب مئاً أن نكون مستعدين، وأن نعرف ما يجب القيام به. تمامًا كما يحفظ الناس رقم فريق الإطفاء أو يتعلمون كيفية استخدام مطفأة الحريق، يمكننا التعرّف على طرق لمنع انتهاكات حقوق الإنسان ووقفها وطلب المساعدة عند حدوثها!

ب: تكتيكات التغيير



وتحدث انتهاكات حقوق الإنسان لأسباب أيضًا - لأنّ المجتمع مثلًا لا يمتلك القواعد اللازمة لحماية الناس أو لأنّ الأشخاص الذين يُفترض بهم ضمان اتّباع هذه القواعد لا يفعلون ذلك، لأنّ "أسلاك" المجتمع موصّلة بشكل خاطئ.



يمكن حلّ العديد من انتهاكات حقوق الإنسان من خلال إقناع الناس بتغيير القواعد أو الطريقة التي تجري فيها الأمور. يمكننا فعل ذلك بأربع طرق مختلفة:

- من خلال تنظيم الحملات والاحتجاج لإبراز المشكلة.
- من خلال إقناع الأشخاص الذين لديهم القدرة على تغيير الأمور بأنّه ينبغي عليهم فعل شيء حيال المشكلة - دعونا نسمي هذه المناصرة.
- من خلال تقديم حوافز للناس للتصرف بشكل مختلف.
- من خلال التحدي السلمي للقوانين أو الأعراف الاجتماعية السيئة لإظهار أنّنا لا نقبلها.

هذه هي تكتيكات التغيير. هي تميل إلى التركيز على المشكلات طويلة المدى والأكثر منهجية في المجتمع - والتي تؤثر على عدد كبير من الناس في العديد من الأماكن.

ج: تكتيكات البناء



هناك طريقة أخرى يمكننا من خلالها العمل على وقف الحرائق وهي بناء الوعي العام وتغيير المواقف، مثل الوعي بمخاطر إلقاء أعقاب السجائر على أرض جافة. ويمكننا أيضًا بناء المشاركة العامة - أي إشراك المزيد من الأشخاص في العمل التطوعي لمكافحة الحرائق وبناء المهارات - مثل التأكد من أنّ الأشخاص يعرفون كيف يستخدمون مطفأة الحريق.

فيما يتعلّق بحقوق الإنسان، تتعلّق تكتيكات البناء بالعمل طويل الأمد على بناء ثقافة حقوق الإنسان. وهذا يعني العمل من أجل مجتمع يدرك فيه الجميع حقوقهم وحقوق الآخرين، ويعتبر احترام حقوق الإنسان أمرًا طبيعيًا وصحيحًا، ويعرف كيف يحترم حقوقه وحقوق الآخرين ويدافع عنها، ويعرف ماذا يفعل إذا تمّ انتهاك الحقوق.



- ويطلب بناء هذا النوع من المجتمع القيام بأربعة أشياء:
- بناء الوعي بأهمية حقوق الإنسان، وبالانتهاكات التي تحدث وما يترتب عليها من أضرار.
 - بناء المشاركة – أي حثّ المزيد من الناس على الالتزام باتخاذ إجراءات لتعزيز حقوق الإنسان.
 - بناء المهارات - حتى يعرف الناس كيفية تعزيز حقوق الإنسان.
 - بناء شبكات من الأشخاص والمنظمات الذين/التي يقومون/تقوم بأشياء مختلفة في أماكن مختلفة، ولكنهم/لكنها يعملون/تعمل على تحقيق أهداف مشتركة بطريقة منسقة.

هذه التكتيكات الطويلة المدى تهَيء الشروط المسبقة للتغيير. وهي تبني أساسًا لنا نقف عليه عندما نستخدم جميع التكتيكات الأخرى

د: هناك أخيرًا تكتيكات التعافي



تمامًا مثل الحرائق، تدمر انتهاكات حقوق الإنسان الأشخاص والممتلكات والمجتمعات. وتعلّق تكتيكات التعافي بما نقوم به للاعتناء بالأشخاص بعد حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان.



- ويتمحور هذا جزئيًا حول التأكد من حصول الأشخاص على الدعم الطبّي والمادّي والنفسي الذي يحتاجون إليه للتعافي. ولكنّه يتمحور أيضًا حول الكرامة والعدالة.
- توثيق ما حدث للتأكد من عدم التغاضي عنه.
 - منح الناس فرصة للتحدث عمّا حدث وإحياء ذكراه.
 - التأكد من حصول الناس على العدالة والتعويض.

الخاتمة



جميع طرق العمل المختلفة هذه مهمة لتعزيز حقوق الإنسان. فهي متداخلة وتكتمّل بعضها البعض ويمكن استخدامها بالتوازي مع بعضها البعض. لا يمكن لشخص واحد أو منظمة واحدة استخدام جميع التكتيكات – فلكلّ منّا أدوار ومهارات وفرص مختلفة تؤثر بشكل صحيح على اختيارنا للتكتيكات التي يجب استخدامها. الأمر الأهمّ هو أنّه يمكن لكلّ شخص فعل شيء ما، وأنّه من خلال عملنا معًا، عبر شبكات الأشخاص والمنظمات التي تسير في نفس الاتجاه، يمكننا تغيير الوضع. يمكننا جميعًا المساهمة في وقف حرائق انتهاكات حقوق الإنسان وبناء مجتمع نُحترم فيه حقوق الإنسان في منازلنا ومجتمعاتنا ومن قبل حكوماتنا.

شكر وتقدير

هذا العرض مستوحى من الإطار المنهجي للتكتيكات الذي طوّره مشروع التكتيكات الجديدة في مجال حقوق الإنسان الذي يديره مركز ضحايا التعذيب، وهو يستخدم نسخة معدّلة عنه. www.newtactics.org

قصص صنّاع التغيير

تُقرأ القصص التالية لدى تقديم "تمرين المجموعات الارتجالي حول قصص صنّاع التغيير" في الجلسة السادسة. تعبّر عن هذه القصص الرسوم الواردة في الشرائح ٣ إلى ١٠ من عرض PowerPoint الخاص بالجلسة.



قصة

قصة راوول، الهند

يعيش راوول في مدينة باغالبور شرق الهند حيث ٨٠٪ من السكّان هم هندوس و١٨٪ مسلمون. وقد عرفت المدينة تاريخاً من العنف. عام ١٩٨٩، حصلت أعمال شغب قُتل على أثرها أكثر من ١٠٠٠ مسلم وهُجّر ٥٠٠٠٠.

راوول شاب هندوسي ناشط مع مركز السلام بين الأديان في المدينة وهو مركز يعمل على بناء العلاقات وبناء الثقة بين المجموعات المتنازعة من خلال لجان سلام مثلاً أو عن طريق تنظيم حفل سنوي والربط بين رجال الدين. تشكّل جهود بناء السلام بعيدة المدى التي يبذلها المركز ركيزةً يمكن الانطلاق منها لاتخاذ إجراءات طارئة عندما تبدأ الأحداث بالخروج عن السيطرة. وهذا ما يحصل غالباً.

غالباً ما تحصل أعمال عنف خلال الحملات الانتخابية. عام ٢٠١٩، جال أحد المرشّحين وهو قومي هندوسي في منطقة مسلمة وراح يستخدم خطاب الكراهية لافتعال الشغب. وعندما بدأ بعض الشباب المسلمون بالردّ عليه غاضبين، لجأ المرشّح إلى العنف مما خلف أضراراً في المحال والمنازل. وكان هناك خطر حقيقي بأن ينتشر العنف إلى مناطق أخرى ويتصاعد. عرف راوول وزملاؤه مدى خطورة الأمر.

في الأيام التالية، عقد راوول وزملاؤه اجتماعات على مستوى المجتمع المحلي في الأحياء المسلمة والهندوسية المعرضة لخطر العنف. خلال الاجتماعات تم تشكيل مجموعات من متطوعي السلام الذين توجّهوا إلى كل البيوت بيتاً بيتاً في الأحياء التي ينتمون إليها.

قال راوول "كان من المهم أن يذهبوا رجالاً ونساء مع بعضهم لكي يتمكنوا من التكلّم بحرية مع أي من يفتح الباب أكان رجل أو امرأة".

ورّع المتطوّعون مطويات وتحدّثوا إلى جيرانهم وأصغوا إليهم كما ركّزوا على الضرر الذي سيلحق بالجميع بغض النظر عن الديانة إذا ما حصلت أعمال شغب وعنف. ولحسن الحظ أن هذه الاجتماعات والجهود التي قام بها المتطوّعون ساعدت في تهدئة الأمور في المدينة.

المصدر

مركز دراسة المجتمع والعلمانية، الهند



قصة

لا تحكم على المكتوب من عنوانه The Human Library، المكتبة البشرية، الدانيمارك

في منتصف التسعينيات، أنشأ أربعة أصدقاء منظمة للمناصرة ضد العنف. ازداد عدد أعضاء هذه المنظمة وطلب منهم منظمو مهرجان موسيقي دانيماركي بعرض فكرة لحدث أو نشاط من شأنه تعزيز الحوار بين رواد المهرجان. فاقترحوا فكرة المكتبة البشرية حيث يمكن لمن يرتاد المهرجان استعارة كتب "بشرية" أي إيجاد أشخاص يرغبون بالمشاركة في أحاديث محترمة حول هويتهم وتجاربهم الحياتية.

بالعادة، الكتب البشرية هم أشخاص من المجتمع المحلي يتطوعون بمشاركة "قصتهم" لتكون تجربة تعليمية للآخرين. وعادةً ما يتصل جزء من هوية هؤلاء المتطوعين بأحكام مسبقة أو وصم - مثلاً دينهم أو معتقداتهم أو عرقهم أو توجههم الجنسي أو إعاقة لديهم أو تعابشهم مع فيروس نقص المناعة البشرية. تساعد هذه الأحاديث على التخفيف من الصور النمطية الناتجة عن عدم المعرفة. وقد بات لمنظمة الـ Human Library المكتبة البشرية أنشطة في أكثر من ٨٥ بلدٍ اليوم.

المصدر

منظمة المكتبة البشرية The Human Library

www.humanlibrary.org



قصة

القدرة على الإقناع للتصرف، قيرغيزستان

بعد ثورة العام ٢٠١٠، بدأت عصابة من المخربين المتعصبين بنهب أماكن العبادة التابعة للطوائف البروتستانتية والأرثوذكسية. استمرت الاعتداءات حوالي الستة أشهر. وعلى الرغم من الشكاوى لم يحرك مكتب المدعي العام أو لجنة الأوقاف أو حتى وزارة الداخلية ساكناً. حتى أن السلطات أوعزت للمجتمعات المحلية بمعالجة الموضوع بنفسها. خاب أمل رجال الدين فاجتمعوا وتواصلوا من إحدى الصحف الوطنية لتسليط الضوء على الاعتداءات وعلى تراخي السلطات حيالها. وصلت الأخبار إلى الرئيسة التي تابعت الموضوع بنفسها فتم اعتقال جميع أعضاء العصابة بأقل من أربعة أيام.

المصدر

نيليا شاكيروفا، قسيعة، الكنيسة الميثودية المتحدة في بيشكك

الجلسة السابعة

مناقشة التكتيكات

لمحة عامّة عن الجلسة

يستمرّ في الجلسة السابعة ما بدأ في الجلسة السادسة من استكشافٍ للتكتيكات الآيلة إلى تعزيز حقوق الإنسان. تتّصل الجلستان السادسة والسابعة ببعضهما البعض من حيث الأهداف التعلّمية المشتركة والمسار التعلّمي الواحد. انظر مسار الجلسة السادسة للاطلاع على الأهداف التعلّمية. إذا كانت مجموعتكم قليلة الحديث، فإن هذه الجلسة قد تستغرق أقل من الساعتين المخطط لها.



محتويات الجلسة ومدّتها

الترحيب والمقدّمة
تذكير المشاركين بالتكتيكات الأربعة التي تم تقديمها خلال الجلسة السابقة. ٥ دقائق

نقاش ضمن مجموعات: مناقشة التكتيكات الجزء الأول
يناقش المشاركون تكتيكات "التغيير"، البناء والتعافي ويفكرون بطرقٍ لاستخدام هذه التكتيكات في سياقهم. ٥٠ إلى ٦٥ دقيقة

تمرين تنشيطي: من الرأس لأخصم القدمين
نقاش جماعي حول الأفكار التي تم التباحث بها في مجموعات العمل. ٥ دقائق

نقاش جماعي: مناقشة التكتيكات الجزء الثاني
تنقاش جماعي حول الأفكار التي تم التباحث بها في مجموعات العمل. ٢٠ إلى ٤٠ دقيقة

تمرين ختامي: الأيقونات التعبيرية
يعبّر المشاركون عن مشاعرهم إزاء ما تعلّموه مستخدمين المجسّمات البشرية. ٥ دقائق

الوقت الإجمالي
ساعتان أو أقل

التحضير

يجري التحضير للجلسة وفقاً للتوجيهات الواردة في الصفحة ١٥ "كيفية التحضير لكل جلسة". تذكروا أنّكم أفضل العارفين بمجموعتكم! يمكنكم بالتالي إجراء أي تعديلات وتكييف عناصر الجلسة لتناسب مع حاجات المجموعة.

موارد هذه الجلسة

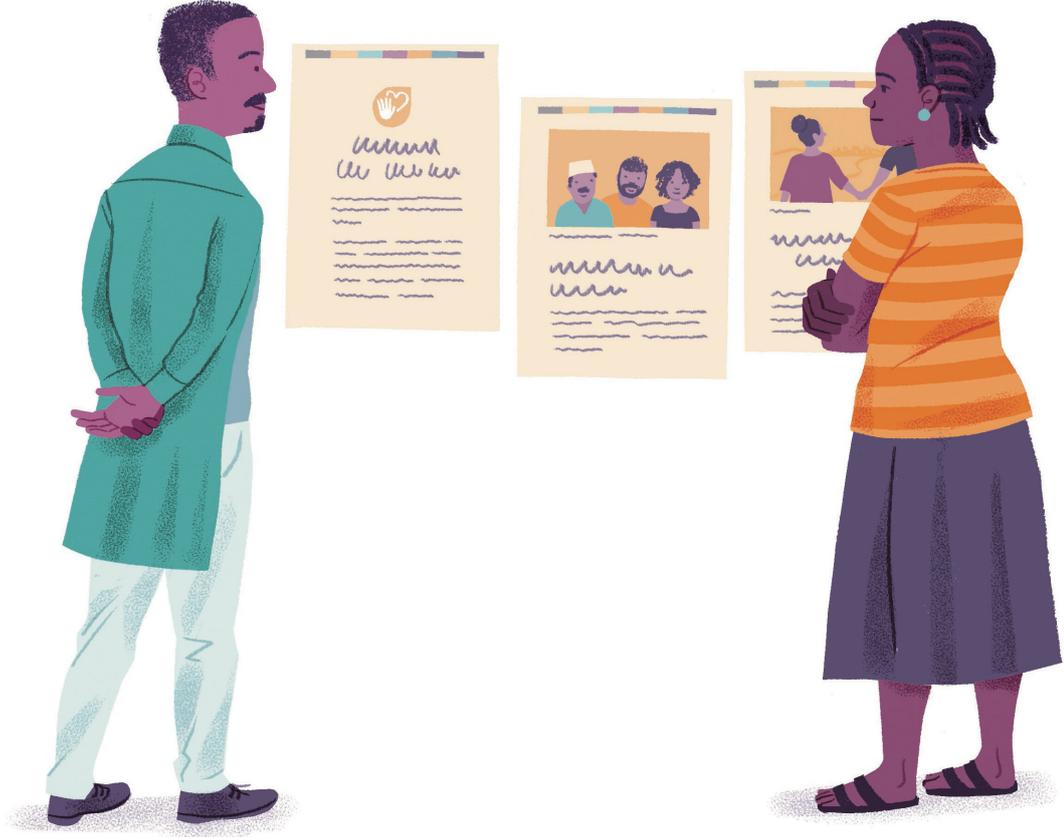
- إضافة إلى الموارد الأساسية الخاصة بكل جلسة المذكورة في الصفحة ١٦، تحتاجون في هذه الجلسة إلى الموارد التالية وفقاً لتصميم الجلسة:
- نسخ مطبوعة من ملصقات تكتيكات/قصص "التغيير"، "البناء" و"التعافي"
- ثلاث أوراق بيضاء قلّابة معدّة مسبقاً ومُعنونة "أفكار عملية: نوع التكتيك" – فكرة عملية لكل نوع من أنواع التكتيكات التالية: التغيير والبناء والتعافي.
- ورقة "الأفكار العملية: تكتيكات الطوارئ" من الجلسة السادسة.
- الأوراق المعنونة "خارطة حرية الدين أو المعتقد في بلدنا" من الجلسة الخامسة
- الكثير من الأوراق اللاصقة الملوّنة

يمكن العثور على
الموارد المرافقة
لهذه الجلسة هنا.

تجهيز القاعة

قبل الجلسة، ينبغي ترتيب الكراسي على شكل نصف دائرة باتجاه الجهة الأمامية من القاعة.

ينبغي أيضاً وضع ملصقات التغيير والبناء والتعافي على ثلاث طاولات منفصلة بشكل يمكن المشاركين من الجلوس حولها (فئة واحدة من الملصقات لكل طاولة). ووضع أوراق "الأفكار العملية" إلى جانب الملصقات المناسبة لها مع أوراق لاصقة وأقلام. ينبغي لصق "خرائط حرية الدين أو المعتقد" (من الجلسة الخامسة) وملصقات تكتيكات الطوارئ (من الجلسة السادسة) على الحائط.



مناقشة التكتيكات

"كانت جلسة رائعة. الأنشطة ساعدت المشاركين على اكتشاف مجموعة كاملة من الطرق للرد على انتهاكات حقوق الإنسان. والملصقات ساعدت على فهم فكرة التكتيكات والتفكير في الأدوار التي يمكن أن يؤديها في مجال تعزيز حقوق الإنسان في المجتمع. تنوعت التكتيكات على تنوع المشاركين."

همام حداد، ميسر، الأردن

تصميم مفصل للجلسة

١. الترحيب والمقدمة ٥ دقائق

الغرض

تذكير المشاركين بالتكتيكات الأربعة الخاصة بالعمل في مجال حقوق الإنسان والتي تم عرضها في الجلسة السابقة.

الموارد

عرض PowerPoint أو ملصق التكتيكات الموجز (موجود في الصفحة ٢ من وثيقة ملصق التكتيكات)

ما ينبغي قوله

- رَحِّبُوا بالجميع في الجلسة أعيدوا عرض الشريحة رقم ٣ من عرض PowerPoint أو ملصق التكتيكات الموجز وابدؤوا بالنقاط التالية:
خلال الجلسة السابقة تعرّفنا إلى التكتيكات التي يمكن استخدامها للتصدي لانتهاكات حقوق الإنسان. هل تتذكرون أننا استخدمنا صورة الحريق للتعبير عن هذه الانتهاكات وتحديثنا عن مختلف الطرق التي نتصدى بها للحرائق؟
- نمنع الحرائق من الامتداد ونخمدتها، نطلب المساعدة وننذر السكان بوجود حريق. هذه تكتيكات الطوارئ.
- نطلق حملة من أجل تحسين قواعد السلامة ضد الحرائق ومن أجل منع استخدام المواد الخطرة عن طريق الحملات والمناصرة. هذه تكتيكات التغيير.
- نعمل على نشر التوعية العامة وتعزيز حس المشاركة وبناء المهارات لكي يكتسب الأفراد معرفة تمكّنهم من منع الحرائق وإخمادها. هذه تكتيكات البناء.
- نقدّم المساعدة للأشخاص الذي تأدّوا من الحريق، نحیی ذكری القتلى ونسعى لتحقيق العدالة والتعويض للضحايا وعائلاتهم. هذه تكتيكات التعافي.
- الطوارئ والتغيير والبناء والتعافي هي التكتيكات الأربعة التي يمكن استخدامها لمعالجة انتهاكات حقوق الإنسان.
- خلال الجلسة السابقة، تحدّثنا عن تكتيكات الطوارئ وطرحنا أفكار عملية لاستخدام هذه التكتيكات في معالجة مشاكل مثل خطاب الكراهية أو المضايقة في مجتمعاتنا المحلية. في هذه الجلسة سوف نكمل العصف الذهني الذي بدأناه وسنتناول التكتيكات الثلاثة الأخرى: التغيير والبناء والتعافي.



عرض موجز



تمرين ضمن
مجموعات

٢. نقاش ضمن مجموعات: مناقشة التكتيكات ٥٠ إلى ٦٥ دقيقة

الوصف

تتنقل المجموعات من طاولة إلى أخرى وتطلع على التكتيكات الواحدة تلو الأخرى. يقرأ المشاركون قصص أشخاص استخدموا هذه التكتيكات ويفكرون معاً بأفكار عملية.

الغرض

تعميق المعرفة بالتكتيكات الآيلة إلى تعزيز حقوق الإنسان بهدف تطبيق هذه المعرفة كل في سياقه، كما التفكير معاً بخطوات عملية ملموسة.

الموارد

- الشريحة ٤ من عرض PowerPoint (أسئلة النقاش ضمن المجموعة) أو ورقة كبيرة قلابة كتبت عليها الإرشادات.
- ملصقات تكتيكات/قصص "التغيير"، "البناء" و"التعافي" مطبوعة.
- أوراق بيضاء قلابة معدة مسبقاً ومُعنونة "أفكار عملية: نوع التكتيك"، (فكرة عملية لكل نوع من أنواع التكتيكات الثلاثة).
- أوراق لاصقة ملونة وأقلام

التحضير المسبق

ضعوا ملصقات القصص/التكتيكات والأوراق التي كتبت عليها الأفكار العملية على ثلاث طاولات (لكل تكتيك طاولة) على الشكل الوارد في فقرة "تجهيز القاعة" أعلاه.

كيفية تقديم التمرين ٥ دقائق

اعرضوا الشريحة رقم ٤ من عرض PowerPoint أو ورقة كبيرة قلابة كتبت عليها الإرشادات طيلة فترة التمرين.

قدّموا الشرح التالي:

- سوف تجري تمرين عصف ذهني ضمن المجموعة. وسوف تناقش ثلاثة تكتيكات – التغيير والبناء والتعافي ضمن ثلاث مجموعات. سوف تخصص كل مجموعة ٢٠ دقيقة لقراءة الملصقات وعرض أفكار حول كل فئة من التكتيكات. لدى انتهاء الوقت تنتقل كل مجموعة إلى الفئة التالية للاطلاع عليها ومناقشتنا مدة ٢٠ دقيقة أخرى، وهكذا دواليك.
- اقرأ وفكر: لدى وقوفكم أمام الملصقات خصصوا بضعة دقائق لقراءتها والتفكير بها وبالأفكار العملية التي وضعتها المجموعات السابقة على الأوراق اللاصقة الملونة.
- عصف ذهني: بعدها، على ضوء المشاكل التي قمنا بتحديدنا على خارطة حرية الدين أو المعتقد في بلدنا (ينبغي الإشارة إلى الصفحات المعنونة "خرائط حرية الدين أو المعتقد") فكروا بالطرق التي تمكّننا من استخدام التكتيكات لمعالجة هذه المشاكل.
- دوّنوا أفكاركم على الأوراق الصغيرة الملونة وألصقوها على صفحة "الأفكار العملية" بجانب الملصقات. رجاءً أن تكتبوا بخط واضح ليتمكّن الآخرون من قراءة أفكاركم! لا يهم في هذا المرحلة أن تكون الأفكار واقعية – كونوا خلاقين ومبدعين قدر المستطاع!
- فكروا بخطوات يمكننا اتّخاذها كأفراد في حياتنا اليومية وأخرى يمكننا اتّخاذها ضمن مجموعات أو منظمات – مثلاً ضمن الجماعات الدينية أو في أماكن العمل أو ضمن المجموعات الشبابية أو من خلال إنشاء مجموعة جديدة للعمل خصيصاً على هذه الأفكار.

كيفية إجراء التمرين ٤٥ إلى ٦٠ دقيقة

تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات وتوجيه كل مجموعة نحو الملصقات التي يجب أن تطلع عليها لبدء العمل. تذكير المجموعات بالوقت للانتقال إلى فئة الملصقات التالية كل ٢٠ دقيقة. خلال عمل المجموعات، تنقلوا بين المجموعات لمتابعة سير عملها. يُستكمل هذا التمرين بنقاشٍ جماعياً بعد التمرين التنشيطي)



تمرين جماعي

٣. تمرين تنشيطي: من الرأس لأخمص القدمين ٥ دقائق

الوصف

تمرين جسدي يحاكي خلاله المشاركون ما يقوله الميسر وما يفعله. يمكن تكييف التمرين بطرقٍ عدة.

الغرض

رفع مستويات الطاقة والنشاط.

كيفية تقديم التمرين

قولوا للمشاركين إنَّ الوقت قد حان لرفع مستويات الطاقة والنشاط لدينا لنتمكن من الحفاظ على إبداعنا! اطلبوا من الجميع الوقوف وترك مسافة بين بعضهم البعض. واشرحوا لهم أن عليهم محاكاة حركاتكم وكلامكم - تكرر ما تقولونه وما تفعلونه.

كيفية إجراء التمرين

رددوا الكلمات التالية واضعين يديكم الاثنتين على أعضاء الجسد المذكورة:

رأس، فم، كتف، كوع، خصر، ركبة، قدم.

رددوا الكلمات ببطء في البداية ثم كزروها بالترتيب نفسه، مع زيادة السرعة والحيوية في الحركات في كل مرة.

٤. تغذية راجعة جماعية: مناقشة التكتيكات ٢٠ إلى ٤٠ دقيقة

تأتي هذه الجلسة استكمالاً لتمرين "مناقشة التكتيكات" الذي أُجري ضمن المجموعات.

كيفية استكمال التمرين

استرجعوا صفحات "الأفكار العملية" الثلاث عن الطاولات كما صفحة الأفكار العملية الخاصة بالطوارئ التي وُضعت في الجلسة السابقة. ألصقوا الصفحات الأربع على الحائط مع ترك مسافة بين الواحدة والأخرى.

اطلبوا من المشاركين التقدّم نحو الصفحات لقراءة الأفكار العملية. بعد بضع دقائق، اطلبوا من المشاركين اختيار فكرة يرونها جيدة ومواتية لسياقهم. وليأخذوا الورقة الصغيرة التي دُوّنت عليها هذه الفكرة ويعودوا إلى الجلسة العامة.

اطلبوا من كل شخص بدوره مشاركة الفكرة التي اختارها وإعطاء السبب وراء هذا الخيار. واطلبوا من الذين يعتقدون أنها فكرة جيدة أن يرفعوا أيديهم. واطلبوا من شخصٍ أو شخصين من الذين رفعوا أيديهم التعليق على الفكرة وشرح أهميتها.

إذا ما بقي بعض الوقت بعد إتاحة الفرصة للجميع بالمشاركة، أسألوا المشاركين عن أية أفكار عملية أعجبهم ولم يختارها أحد.

اجمعوا كل الأوراق الملونة التي اختارها المشاركون وألصقوها على صفحة بيضاء جديدة مُعنونة "أفكارنا العملية المفضّلة"

كيفية اختتام التمرين

هنّأوا المشاركين على كل الأفكار التي طرحوها واشكروهم على مشاركتهم الفاعلة. اختتموا الجلسة بشرح أننا سوف نحمل ما تعلّمناه عن التكتيكات كما أفكارنا العملية معنا إلى الجلساتين الأخيرتين حيث سوف نعمل على وضع خطط عمل.



نقاش جماعي



تمرين جماعي

٥. تمرين ختامي: الأيقونات التعبيرية ٥ دقائق

الوصف والغرض

يبتكر المشاركون أيقونات تعبيرية/مجسّمت بوجوههم وأجسادهم للتعبير عن مشاعرهم إزاء ما تعلّموه خلال جلسة التكتيكات. يمكن إلغاء هذا التمرين إذا لم يتبقى وقت كافٍ له.

كيفية إجراء التمرين

يُطلب من الجميع الوقوف والتفكير بكلمة واحدة تعبّر عن شعورهم إزاء ما تعلّموه خلال الجلسات عن التكتيكات. ثم يُطلب منهم أن يجسّدوا هذا الشعور من خلال تعابير وجههم أو وضعية جسمهم. بعد أن ينتهي الجميع من "أيقونته التعبيرية" يُطلب منهم الإفصاح عن الكلمة التي فكّروا بها.

كيفية اختتام التمرين والجلسة

بعد انتهاء الجميع من المشاركة، ينبغي الوقوف عند كل من المشاعر الإيجابية كما السلبية مثلاً الشعور بأننا مربكون بالمعلومات الجديدة أو قلقون بشأن مهمة تعزيز حرية الدين أو المعتقد.

الإقرار بأنّ الجلسة كانت حافلة بالمعلومات وبأننا اطلعنا على الكثير من التكتيكات. الإشارة إلى أنّه من غير الاستراتيجي ولا الواقعي أن يقوم أي فرد أو منظمة بكل المهام، بل المطلوب هو مساهمة مختلف الفاعلين في إتمام خطوات متكاملة. إنّ الهدف من الاطلاع على كل هذه التكتيكات هو تحديد الأمور الممكنة والاستراتيجية التي علينا القيام بها على أساس "من نحن" وعلى ضوء سياقنا نحن. خلال الجلستين الأخيرتين سوف نختار المشاكل والأفكار العملية التي سنُدرجها لدى وضع خطط العمل. لا أحد يمكنه القيام بكل شيء - ولكن كلّ منّا بمقدوره تحقيق أمرٍ ما وهذه الأمور الصغيرة معاً من شأنها أن تحدث فرقاً.

المصادر

مناقشة التكتيكات: التمرين الأصلي بناءً على تعديل نموذج التكتيكات المطور في إطار the New Tactics in Human Rights Project.

www.newtactics.org

الجلسة الثامنة

رحلتنا إلى التغيير

لمحة عامّة عن الجلسة

تقترن الجلستان الثامنة والتاسعة بعضهما ببعض من حيث الأهداف التعليمية المشتركة والمسار التعليمي الواحد.

في هاتين الجلستين، يستخدم المشاركون المعرفة والأفكار العملية التي وضعوها خلال الجلسات السابقة لتطوير خطة عمل على شكل رحلة بصرية نحو التغيير. يحدد المشاركون مشاكل يودّون العمل عليها ويحظون بالإرشاد والتوجيه لجعل المشكلة ملموسة أكثر ووضع الأهداف وتحديد فاعلين آخرين معنيين ومعرفة كيفية التشبيك معهم إضافةً إلى اختيار التكتيكات والخطوات العملية وصياغة الرسائل وتقييم المخاطر. نظراً إلى الوقت المتاح، ليس الهدف وضع خطة عمل مكتملة ولكن التعلّم والتطبيق باستخدام المهارات الخاصة بوضع خطط العمل. يمكن أن تكون خطط العمل الناتجة خططاً حقيقية يختار المشاركون تنفيذها أو مجرد خطط "تدريب" تساعد على توفير المهارات التي يحتاجون إليها في أي عملية تغيير يشتركون بها.

الأهداف التعليمية

تركّز هذه الجلسة على تطوير مهارات تخطيط العمل.

في نهاية الجلستين الثامنة والتاسعة سيتمكّن المشاركون من:

- وضع خطط عمل بسيطة لتعزيز حرية الدين أو المعتقد في المجتمعات المحليّة
- تحديد خطوات عملية يمكنهم شخصياً اتّخاذها لتعزيز حرية الدين أو المعتقد وحقوق أخرى
- التعبير عن التزامهم بالعمل من أجل تعزيز حرية الدين أو المعتقد وحقوق أخرى حسب الاقتضاء، سيقوم المشاركون:
- بوضع خطط عملهم حيّذ التنفيذ بعد التدريب.

ملاحظة

حقوقنا الإنسانية مرتبطة ببعضها البعض. وعادةً ما تتضمن انتهاكات حرية الدين أو المعتقد انتهاكات لحقوق أخرى أيضاً – على سبيل المثال، حقوق المرأة أو الحق في التعليم أو العمل أو حرية التعبير. وهذا يعني أنه من أجل تعزيز حرية الدين أو المعتقد، قد نحتاج إلى التركيز على حق آخر (أيضاً). حاولوا تسليط الضوء على هذا الأمر في حين يختار المشاركون المشاكل ويضعون خطط عمل خلال هذه الجلسة والجلسة التالية.

محتويات الجلسة ومدتها



٥ دقائق	التمرين الافتتاحي: عدّد صفات ي تذكّر المشاركين بالتكتيكات الأربعة التي تم تقديمها يذكر التمرين المشاركين بأهمية المساهمات المتكاملة لكل فرد في المجموعة وفي إحداث التغيير.
٥٢ دقيقة	تمرين جماعي: ما المشكلة؟ يناقش المشاركون تكتيكات "التغيير"، البناء والتعافي يحدد المشاركون عدداً صغيراً من المشاكل ليضعوا خطط عمل لها.
٥ دقائق	تمرين تنشيطي: اصنع التغيير تمرين سريع ومسّل رياضي – يردّد المشاركون عبارة "اصنع التغيير" تارةً وهم جاثون ويهمسون وطوراً وهم يقفزون ويصرخون.
١٠ دقائق	عرض تقديمي: رحلتنا إلى التغيير بعض المدخلات الرئيسية المصوّرة على شكل رحلة والتي تشرح مسار وضع خطة عمل
٤٥ دقيقة	العمل ضمن مجموعات: رحلتنا إلى التغيير يعمل المشاركون على وضع خطة عمل على ضوء المسار الذي تعلموه.
٣ دقائق	التعليقات الختامية
ساعتان	الوقت الإجمالي

التحضير

يجري التحضير للجلسة وفقاً للتوجيهات الواردة في الصفحة ١٥ "كيفية التحضير لكل جلسة". تذكروا أنّكم أفضل العارفين بمجموعتكم! يمكنكم بالتالي إجراء أي تعديلات وتكييف عناصر الجلسة لتناسب مع حاجات المجموعة.

موارد هذه الجلسة

- إضافة إلى الموارد الأساسية الخاصة بكل جلسة المذكورة في الصفحة ١٦، تحتاجون في هذه الجلسة إلى الموارد التالية:
- ورقة واحدة معدة للتوزيع من أوراق "رحلتنا إلى التغيير" لكل مشارك(ة).
- الأوراق المعنونة "خريطة حرية الدين أو المعتقد في بلدنا" التي وضعت خلال الجلسة الخامسة.
- الأوراق الخمس المعنونة "أفكار عملية" الناتجة عن الجلستين السادسة والسابعة.
- كافة الملصقات التكتيكية.

تجهيز القاعة

من الجيد أن توضع الكراسي على شكل دائرة كبيرة في بداية هذه الجلسة. عندما يحين وقت تمرين "رحلتنا إلى التغيير" ضمن مجموعات العمل، يكون من الأفضل تجهيز طاولة كبيرة وكراسي لكل مجموعة كما تجهيز صفحات بيضاء كبيرة فارغة وأقلام إضافة إلى الأوراق المعدّة للتوزيع المتعلقة بتمرين "رحلتنا إلى التغيير" ووضعها مسبقاً على الطاولة. تُلصق الأوراق المعنونة "خريطة حرية الدين أو المعتقد" و"أفكار عملية" كما الملصقات التكتيكية على الحائط كمواد مرجعية.

يمكن العثور على
الموارد المرافقة
لهذه الجلسة هنا.



رحلتنا إلى التغيير

"جلسة ممتعة! استمتع المشاركون بتطوير خرائط رحلتنا إلى التغيير. كان لديهم جميعًا أفكارًا ملموسة حول ما يريدون القيام به لإحداث التغيير بعد انتهاء الدورة."
هدايا دود، ميسرة، تنزانيا

"الأنشطة المتعلقة بجلسات تخطيط العمل تساعد المشاركين على صقل مهاراتهم – ونتيجة لذلك سيكونون أكثر فاعلية كصانع تغيير."
همام حداد، ميسر، الأردن

"قرر المشاركون تشكيل مجموعة ستستمر في العمل معًا لتعزيز حرية الدين أو المعتقد في المدينة من خلال المناصرة والتوعية والتعبئة."
أوكوها نغوبيا، ميسر، نيجيريا

١. تصميم مفصل للجلسة

التمرين الافتتاحي: عدد صفاتي ٥ دقائق

الوصف

يقوم المشاركون كلٌّ بدوره ضمن الدائرة بمدح الشخص الجالس إلى يساره

الغرض

يسلِّط التمرين الضوء على الصفات الفريدة والمهارات التي يضيفها كل شخص على المجموعة ويذكّر بأهمية مساهمات كل فرد في مسار تطوير خطط العمل.

كيفية تقديم التمرين

الجلوس على شكل دائرة. الترحيب بالجميع وإعلامهم بأننا سنبدأ الجلسة بمجاملة بعضنا البعض!

كيفية إجراء التمرين

ينظر كل مشارك إلى الشخص الجالس إلى يساره ويفكر بأمر رائع يضيفه هذا الشخص إلى المجموعة – مثلاً أفكار جيدة أو خبرة واسعة أو روح الفكاهة. يسير الدور حول الدائرة ويلتفت المشاركون تلو الآخر نحو الشخص الجالس إلى يساره ليعبّر عما يضيفه إلى المجموعة.

كيفية اختتام التمرين

اطلبوا من المشاركين أن يصفقوا بحرارة لأنفسهم لأنهم كانوا رائعين! وشدّدوا على ما يلي:

- لكلِّ منّا صفاته الفريدة – نحن نكتمل بعضنا البعض ومساهمة الجميع مهمة.

- لا تختلف عملية بناء مجتمعات تُحترم فيها حقوق الإنسان – ولكتّها تزيد فاعلية عندما نعمل معاً. ومساهمات الجميع، مهما كانت صغيرة، تبقى مهمة لأنّها معاً تخلق زخماً نحو التغيير.

- خلال هذه الجلسة والجلسة التالية سوف نعمل على وضع خطط عمل – فلنتأكد من أنّ الجميع يحظى بفرصة لتقديم مساهماته الفريدة!

٢. تمرين نقاش: ما المشكلة؟ ٥٢ دقيقة

الوصف والغرض

في هذا التمرين يختار المشاركون مشاكل ملموسة يريدون وضع خطط عمل لها. تضمن المنهجية المتبعة مشاركة الجميع في هذه العملية.

الموارد

- الأوراق الخمس المعنونة "الأفكار العملية" من الجلسة السابقة
- خرائط حرية الدين أو المعتقد في بلدنا
- أوراق بيضاء قلابة وأقلام



تمرين جماعي



تمرين جماعي

التحضير المسبق

حدّدوا عدد مجموعات العمل الذي تريدونه في تمرين "رحلتنا إلى التغيير" (انظر الصفحة ١٣٧). على أن تضمّ كل مجموعة من ٤ إلى ٨ مشاركين. ونظراً إلى الوقت المحدود الذي سيُتاح لتقديم تقارير العمل (في الجلسة التالية) من المستحسن ألا يتعدّى العدد ثلاث مجموعات.

كيفية تقديم التمرين

دعوة المشاركين إلى التجمّع حول خرائط حرية الدين أو المعتقد والأفكار العملية وتقديم الشرح التالي:

كان الهدف من هذه الدورة التدريبية مساعدتنا لنصبح صنّاع تغيير محلّيين في مجتمعاتنا. خلال الجلستين الأخيرتين سوف نعمل على وضع خطط عمل يمكن للمجموعات استخدامها لمعالجة مشكلة معيّنة في مجتمعنا المحلي. السؤال المطروح الآن هو ما هي هذه المشكلة؟

لقد قمنا بتحديد مشاكل تتعلّق بحرية الدين أو المعتقد خلال تمرين "خريطة حرية الدين أو المعتقد في بلدنا". وانطلاقاً من ذلك فكّرنا بأفكار عملية واخترنا المفضّلة لدينا من بينها. تتّصل كل فكرة من هذه الأفكار بأمرٍ نعتبره مشكلة.

في هذا التمرين، سنختار مشكلات تتعلّق بحرية الدين أو المعتقد ونضع لها خطط عمل، وسيكون الاختيار من بين المشكلات التي حددناها. بالطبع، هناك العديد من مشاكل حقوق الإنسان الأخرى التي يجب التصدي لها. لكننا نركز اليوم على حرية الدين أو المعتقد، والمهارات التي تتعلّمونها يمكن استخدامها لوضع خطة عمل لأي نوع من المشاكل في المجتمع.

كيفية إجراء التمرين

٥٠ دقيقة

• التفكير (٥ دقائق)

- اطلبوا من المشاركين النظر إلى صفحة "الأفكار العملية" وبخاصة إلى "الأفكار العملية المفضّلة" والتفكير بالأسئلة التالية بصمت:
 - أية مشاكل تحاول هذه الأفكار العملية معالجتها؟
 - أية مشاكل هي الأهم للمعالجة؟
 - أية مشاكل يمكننا إحداث فرق بشأنها؟

• العمل في ثنائيات (١٠ دقائق)

- اطلبوا من المشاركين الجلوس في مجموعات من شخصين وشرحوا لهم المهمة التالية: ضمن الثنائيات المكوّنة، ينبغي اختيار مشكلة يعتقدون أنّها تحتاج إلى خطة عمل وذلك على أساس ما يرونه مهماً والتغيير الذي يمكنهم إحداثه. يجب توخي الدقة والواقعية قدر المستطاع في تحديد المشكلة. مثلاً، عوضاً عن القول إنّ المشكلة هي "انعدام التسامح" يمكنكم القول:
 - أطفال الأقليات يتعرّضون للتنمّر في المدرسة المحلية أو
 - القادة الدينيين أو السياسيون المحليون يلجؤون إلى خطاب الكراهية.
 - عوضاً عن القول إنّ نساء الأقليات (أو كلّ النساء) مستضعفات يمكنكم القول:
 - نسب التسرّب المدرسي بين فتيات (الأقليات) مرتفعة.
 - حالات مضايقة في الشارع وخصوصاً ضد نساء الأقليات
 - أو زواج مبكر أو قسري
 - عوضاً عن استخدام مصطلح تمييز الحكومة يمكنكم استبداله بما يلي:
 - الشرطة المحلية لا تحقق كما يجب بالجرائم ضد أفراد من الأقليات أو
 - لا يمكن للجماعة X أن تحصل على إذن لبناء دار عبادة.

• التبادل (١٠ دقائق)

اطلبوا من كل ثنائي اطلاعكم على المشكلة التي اختارها في جملة واحدة. دوّنوا لائحة المشاكل على الجانب الأيسر من ورقة بيضاء قلّابة أو من اللوح الأبيض. اتركوا مسافة كافية على يمين الصفحة ليتمكن المشاركون من وضع إشارة مقابل المشكلة التي يريدون التصويت لها.

نصيحة! كيفوا هذه الأمثلة لتوائم سياقكم!

- **التصويت والاختيار (٢٠ دقيقة)**
اطلبوا من المشاركين وضع إشارة على الصفحة إلى جانب مشكلتين اثنتين يعتقدون شخصياً أن خطط العمل يجب أن تتمحور حولهما. ناقشوا نتيجة التصويت ضمن المجموعة واختاروا ثلاث مشاكل كحدٍ أقصى لتتمحور حولها خطط العمل (أقل من ثلاث إذا كانت المجموعة تضم أقل من ١٢ مشارك إذ تحتاجون إلى ٤ أشخاص على الأقل لكل مشكلة). وضحوا للمشاركين أنه حتى ولو لم يتم اختيار المشكلة التي صوتوا من أجلها، يمكنهم الاستفادة من مهارات تخطيط العمل التي اكتسبوها اليوم لمعالجة المشكلة التي اختاروها في وقتٍ لاحق.

- **التقسيم إلى مجموعات (٥ دقائق)**
اطلبوا من المجموعة الوقوف على شكل دائرة. وزّعوا على المشاركين أرقاماً من ١ إلى إجمالي عدد مجموعات العمل (مثلاً من ١ إلى ٣ إذا كانت لديكم ثلاث مجموعات). وكنوا كل مجموعة بمعالجة مشكلة معينة وشرحوا للمشاركين أن عليهم وضع خطة عمل للاستجابة لهذه المشكلة خلال الجلسة. إذا ما كان أحد المشاركين يرغب بشدة بالانتقال إلى مجموعة غير تلك التي عيّنت له (ربما لكون موضوع المجموعة الأخرى من مجال اختصاصه)، انظروا في إمكانية تبديل الأماكن مع مشاركٍ آخر.



تمرين جماعي

٣. تمرين تنشيطي: اصنع التغيير ٥ دقائق

الوصف والغرض

تمرين جسدي يهدف إلى رفع مستويات الطاقة والنشاط.

كيفية إجراء التمرين

اطلبوا من المشاركين الوقوف على شكل دائرة والجنوم قدر المستطاع (مع مراعاة القدرات الجسدية لكل مشارك). اطلبوا منهم بعدها أن يهمسوا عبارة: "اصنع التغيير: ال-ت-غ-ي-ي-ر!" كلهم في نفس الوقت. فليكرروا هذه الكلمات مرّة بعد مرّة، وهم يرفعون صوتهم ويجلسون قامتهم قليلاً في كل مرّة. ترتفع الأصوات وتعود المجموعة إلى وضعية الوقوف شيئاً فشيئاً وتختتم التمرين بالقفز وترداد العبارة بصوتٍ عالٍ أشبه بالصراخ: "اصنع التغيير: ال-ت-غ-ي-ي-ر!"

نصيحة! كونوا قدوة في القيادة - شاركوا بالتمرين بنشاط وارفعوا صوتكم تدريجياً كلما تقدّمت مراحل اللعبة!

٤. عرض تقديمي: رحلتنا إلى التغيي ١٠ دقائق

الوصف والغرض

يهدف هذا العرض إلى بناء المهارات في تخطيط العمل وذلك باستخدام صورٍ تقدّم عملية التخطيط على أنها رحلة. والغاية من العرض هي تعريف المشاركين إلى عملية تخطيط العمل والأدوات التي سيستخدمونها في التمرين الذي يلي.



عرض تقديمي

الموارد

- تجدون نصّ العرض التقديمي في الصفحة ١٤٠ من هذا الدليل.
- يتوافق هذا النصّ مع الشرائح ٣ إلى ٢٤ من عرض PowerPoint الخاص بالجلسة وقد تمّ تضمينه في الملاحظات الخاصة بالمتحدثين داخل هذه الشرائح.
- هذا النصّ متوفّر أيضاً بنسخة Word قابلة للتعديل في الموارد الخاصة بالجلسة

التحضير المسبق

حضّروا للجلسة كما هو وارد في الإرشادات في الصفحة ١٥ "كيفية التحضير لكلّ جلسة". قوموا بقراءة النصّ وشرائح ال PowerPoint وتكييفها (أو دوّنوا النقاط الرئيسية من الشرائح على ورقة من أوراق اللوح الورقي القلاب) وتمزّنوا على تقديم العرض التقديمي باستخدام الشرائح / أوراق اللوح القلاب.

نصيحة! اطلبوا من الأشخاص الاحتفاظ بالأسئلة / التعليقات حتى نهاية العرض التقديمي.



تمرين ضمن
مجموعات

٥. العمل ضمن مجموعات: رحلتنا إلى التغيير ٤٥ دقيقة

الوصف والغرض

يمتد هذا التمرين على الفترة المتبقية من الجلسة وحتى بداية الجلسة التالية وتقوم خلاله المجموعات بوضع خطط عمل انطلاقاً من أداة تخطيط العمل التي تعرّفوا إليها خلال الجلسة السابقة. وحسب طبيعة المجموعات - يمكن لخطط العمل هذه أن تكون إما حقيقية تريد المجموعة متابعتها وتنفيذها أو نموذجية فقط تعمل عليها المجموعة لمجرّد التمرّس بمهارات تخطيط العمل. تقوم المجموعات برسم خطط عملها وكتابتها على شكل "رحلة" مصوّرة على صفحات اللوح القلاب.

الموارد

- نسخة من "رحلتنا إلى التغيير" لكل مشارك(ة).
- لوح قلاب وأقلام خاصة به إضافة إلى أقلام عادية.

التحضير المسبق

ألصقوا صفحتين من اللوح القلاب معاً لتحصلوا على ورقة طويلة. أعدّوا هكذا ورقة لكل مجموعة.

كيفية تقديم التمرين ٥ دقائق

ينبغي عرض الشريحة ٢٤ مرة أخرى ثم شرح التالي:
في بداية الجلسة قمنا باختيار مشكلات وتوزّعنا ضمن مجموعات عمل. سوف تحاول كل مجموعة الآن وضع خطة عمل لمعالجة المشكلة الموكلة إليها استناداً إلى نموذج "رحلتنا إلى التغيير" الذي سمعنا عنه في العرض.
يمكن لخطط العمل هذه أن تكون خططا حقيقية نريد تنفيذها بعد التدريب أو خططا فقط لغرض التمرين ولمساعدتنا على اكتساب مهارات في التخطيط للعمل قد نستخدمها لاحقاً.
ستجدون على طاولات مجموعات العمل ورقة طويلة يمكنكم استخدامها لرسم رحلتكم إلى التغيير وكتابتها. ستجدون أيضاً نسخ مطبوعة من نموذج "رحلتنا إلى التغيير" يمكنكم الاستعانة بها والاحتفاظ بها.
تقضي المهمة الموكلة إليكم بوضع خطة عمل لمعالجة المشكلة التي تعمل عليها المجموعة وذلك عن طريق استخدام مختلف عناصر نموذج رحلة التغيير. سنخصّص المدّة المتبقية من هذه الجلسة وبداية الجلسة المقبلة لهذا التمرين - أي أكثر من ساعة بقليل.
ينبغي عرض الشريحة ٢٥ وشرح التالي:

- تجدون أدناه الخطوات التي يجب اتباعها عند وضع خطة العمل:
• قرّروا من هم صنّاع التغيير: من هم الأشخاص أو مجموعات الأشخاص أو المنظمات التي سننقذ الخطة؟
- دوّنوا المشكلة الرئيسية التي أوكلت إلى مجموعتكم
- حدّدوا السلوكيات أو التصرفات أو القواعد الملموسة التي تريدون تغييرها.
- تحديد غاية تعكس المشكلة
- تحديد السلوكيات والتصرفات والقواعد التي تريدونها.
- أضيفوا "الأطراف" الأخرى المعنية - الأشخاص المتأثرين بالمشكلة، الأشخاص أو المؤسسات أو السلطات التي تشكل جزءاً من المشكلة أو التي لديها القدرة على إحداث تغيير.
- اختاروا وأضيفوا التكتيكات والأنشطة الأساسية الضرورية لتحقيق الغرض.

- حدّدوا بعض الخطوات العملية الأساسية والضرورية لتنفيذ هذه الأنشطة.
- حدّدوا الرسائل التي تريدون توجيهها إلى مختلف الأطراف المعنية، وما هي الحجج التي سوف تستخدمونها لإقناع هذه الأطراف؟
- وأخيراً فكّروا في المخاطر التي قد تعترضكم على طول الطريق.

ليس عليكم اتّباع التسلسل نفسه أعلاه ولكنّه قد يكون مفيد لكم!

سلّطوا الضوء على ما يلي:

يمكن استهلاك وقت طويل في التفكير بكل سؤال – إلا أنّ الهدف من التمرين هو وضع "العامود الفقري" لخطة العمل أي الصورة العامة التي يمكن التفكير بها وتطويرها فيما بعد إذا ما قررنا تنفيذها.

حاولوا تخصيص ٨ دقائق لكل جزء! وتذكّروا أنّ ما تقومون به الآن هو عصف ذهني لوضع خطة أولية! دوّنوا الأفكار كما تأتي إلى ذهنكم ولا تطيلوا التفكير بكيفية صياغة الجمل بطريقة صحيحة – يكفي وضع الأفكار على شكل نقاط أو جمل بسيطة. لا تنسوا الأفكار العملية التي وضعناها على الصفحات القلّابة! يمكن أن تستخدموا بعض هذه الأفكار في خطة العمل.

كيفية إجراء التمرين ٤٠ دقيقة

أرسلوا المشاركين إلى مجموعاتهم للبدء بالعمل. تنقلوا بين المجموعات للتأكد من أنّهم فهموا ما يجب فعله.

تنتهوا إلى الوقت! ذكّروا المشاركين بالانتقال إلى السؤال التالي كل ١٠ دقائق. تنبّهوا للمجموعات وتأكدوا أنّها تتبع المسار الصحيح ولا تبتعد عن الموضوع. شجّعوا المشاركين وقدموا لهم النصائح قدر المستطاع. إذا ما واجهت مجموعة معيّنة صعوبة في معالجة أحد الأسئلة وتعدّرت عليكم المساعدة، اقترحوا على المشاركين الانتقال إلى خطوة تالية من مسار تخطيط العمل والعودة إلى هذا السؤال لاحقاً.

٦. التعليقات الختامية ٣ دقائق

عندما ينتهي الوقت المخصص للجلسة، هنّئوا المجموعات على عملها الدؤوب وأخبروا المشاركين أنّهم سوف يكملون العمل على رحلتهم إلى التغيير وخطط عملهم في الجلسة التالية. شجّعوهم على الاستمرار بالتفكير بخطط عملهم بين الجلستين وتدوين الأفكار التي يريدون طرحها خلال الجلسة المقبلة.



عرض موجز

نص العرض التقديمي

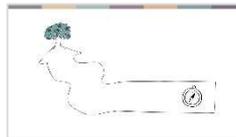
رحلتنا إلى التغيير – أداة بصرية لتخطيط العمل

هذا النص المتعلق بالجلسة الثامنة ترد رسومه التوضيحية في الشرائح ٣-٢٤ من PowerPoint الجلسة.

ما هي خطة العمل ولم هي مهمة؟



إذاً، ما هي خطة العمل ولم هي مهمة؟ خطة العمل هي الخطة التي تُرينا "كيف" سننتقل مما نحن فيه إلى حيث نريد أن نصل.
عندما نذهب في رحلة سفر طويلة، من الجيد أن يكون بحوزتنا خريطة تفضّل سفرنا. فربما علينا المشي للوصول إلى محطة الباص وركوب الحافلة ثم القطار ومن بعدها استئجار سيارة للوصول إلى وجهتنا النهائية! ومن دون الخارطة والخطة، قد لا نصل إلى وجهتنا النهائية أو ربما تستغرق الرحلة وقتاً أطول.

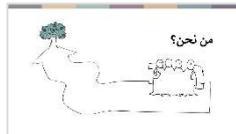


وخطة العمل هي أشبه بخارطة السفر – فهي تحدد الخطوات التي نريد أتباعها للوصول إلى غايتنا والتي تساعدنا على أن نكون استراتيجيين ومتبهيين في مسيرتنا.
كلّنا نضع خطط عمل تكون في بعض الأحيان بسيطة جداً وحتى فطرية ويسهل علينا تذّكرها. ولكن عندما يتعلق الأمر بمشاكل أكثر تعقيداً أو بأمور لم نخبرها من قبل أو علينا القيام بها ضمن مجموعة، نحتاج حينها إلى التخطيط بحذر وتدوين خطط عملنا لكي يتمكن الجميع من تذّكرها.



من خلال هذا العرض سوف نتعلّم كيفية استخدام أداة بصرية بسيطة وهي "رحلتنا إلى التغيير" لوضع خطة عملنا.

المسافرون

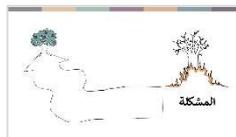


عندما نضع خطة عمل لرحلة آيلة إلى التغيير، السؤال الأول الذي يُطرح هو "من نحن؟" من هم المسافرون وهل هم في طريقهم نحو التغيير؟ وتاماماً مثلما يُضطرّ بعض المسافرين إلى السير على الأقدام بينما يمكن لآخرين ركوب سيارة أو طائرة، هكذا هو حال الأفراد أو المجموعات أو المنظمات حيث تختلف الفرص المتاحة أو نقاط القوة أو الضعف أو المخاطر. وعندما نبدأ بسؤال "من نحن؟" يساعدنا ذلك على تذّكر كل تلك الأمور.



فلنبتكر رحلةً من باب الخيال نحو التغيير ولننتخِل أننا أصدقاء من مختلف المجتمعات الدينية في بلدتنا.

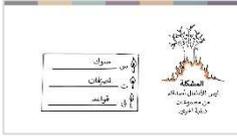
نقطة الانطلاق



لدى وضع خطة لأية رحلة، أول ما نحتاج لمعرفته هو نقطة الانطلاق. تبدأ رحلة التغيير بمشكلة وخطوتنا الأولى هي تحديد هذه المشكلة. وكلما كان تعريفنا للمشكلة محددًا سهل علينا رسم الطريق نحو إحداث التغيير.



على سبيل المثال، عوضاً عن تعريف المشكلة على أنّها "عدم التسامح"، يمكن أن نكون أكثر تحديداً ونقول إنّ "الأطفال ليس لديهم أصدقاء من مجموعات دينية أخرى". نحن هنا أمام نتيجة وفي الوقت نفسه مسبب لاستمرار حالة انعدام التسامح.



تنطوي مشاكل مثل هذه على عوامل مختلفة تساهم في بروزها. من بين هذه العوامل يمكن ذكر التالي:

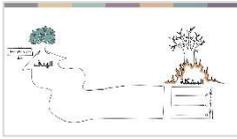
- سلوكيات إشكالية لدى بعض الأشخاص
- تصرّفات إشكالية لدى بعض الأشخاص
- أو قوانين أو قواعد أو سياسات إشكالية

تأتي المشكلة نتيجةً لهذه السلوكيات والتصرّفات والقواعد المشتركة. بالتالي، على ضوء المشكلة التي قمنا بتحديدنا، ما هي السلوكيات والتصرّفات والقواعد التي نريد تغييرها؟



بالعودة إلى المثال السابق ذكره، يمكننا أن نقول "يبين الأهل عن سلوكيات سلبية تجاه أية صداقات يبنيها أبناءهم مع أطفال من مجتمعات دينية أخرى" أو "تتساهل إدارة المدرسة إزاء التمرّ بين أطفال من مجتمعات دينية مختلفة" أو "يدعو رجل دين محلي إلى عدم السماح بالصداقات بين أطفال من مجموعات دينية أخرى". تلك هي السلوكيات والتصرّفات والقواعد التي تساهم بوجود المشكلة التي حدّدناها.

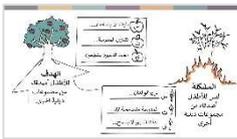
وجهتنا



عندما ننتقل في رحلة نحو التغيير، من المهم أن نعرف إلى أين نتجه! وليس من السهل تحديد الوجهة. فكلنا نريد تحقيق السلام والعدالة وعدم التمييز! ولكن علينا أن نكون واقعيين من حيث الإنجازات التي سنتمكّن من تحقيقها في إطار زمني محدّد.

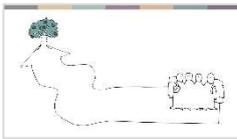


على سبيل المثال، يمكن أن يكون هدفنا أن "يبني الأطفال صداقات مع آخرين من مجموعات دينية مختلفة". من أجل تحقيق هذا الهدف نفكر بالسلوكيات والتصرّفات والقواعد القديمة أو السيئة التي نريد استبدالها. مثلاً: "يشجّع الأهل الأطفال على بناء صداقات مع آخرين من مجموعات دينية مختلفة" أو "تعالج إدارة المدرسة موضوع التمرّ بجديّة" أو "يشجّع رجال الدين الصداقات بين المجموعات الدينية المختلفة".



كما ترون، إنّ المشكلة والأهداف التي حدّدناها هي كمرآة تعكس بعضها البعض. وتحدد المشكلة والأهداف إطار رحلتنا إلى التغيير. أين تبدأ سيرورة التغيير وإلى أين نريدها أن تتجه؟

أشخاص نلتقيهم في الطريق



خلال أية رحلة طويلة، قد نلتقي بالكثير من الأشخاص – مسافرون يسرون في الاتجاه نفسه، أو مراقبو تذاكر يتأكدون من تذاكر سفرنا أو أشخاص ينشئون حواجز توقف سيرنا أو تحوّل اتجاهه. إذًا، بمن سنلتقي في طريقنا؟



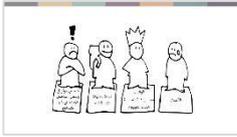
سيكون هناك:

- أشخاص متأثرون بالمشكلة (أطفال في الحالة التي طرحناها)
- أشخاص لديهم القدرة على التصرف حيال مشكلتنا (مجلس إدارة المدرسة وموظفوها، الأهل ورجال الدين مثلاً)



قد يكون هناك أيضاً:

- مسافرون آخرون، أي أشخاص يشاركوننا الهدف ويمكن أن يساعدونا على الطريق. في المثل الذي اخترناه يمكن أن نجد حلفاء لدى لجنة محلية مشتركة بين الأديان مثلاً.
- أو أشخاص يعارضون أهدافنا ويحاولون عرقلة مسيرتنا. مثلاً أحد المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي في مجتمعنا المحلي.



لدى وضع خطة العمل، من الجيد التفكير بهؤلاء الأشخاص والمنظمات والمؤسسات وإبقائها في ذهننا عندما نختار التكتيكات ونخطط للعمل.
من يمكنه إحداث التغيير معنا؟ من الذي نحتاج إقناعه وبماذا؟ من سيحاول عرقلة التغيير؟

اختيار الطريق



عادةً ما تتعدّد الطرق للانتقال من النقطة أ إلى النقطة ب – تتعدّد الطرق ووسائل النقل. لذا، أي طريق سنسلك؟

طريقنا تحددها التكتيكات التي نعلمها. تذكروا أنّ لدينا ١٥ تكتيك نختار منها – من نشر الوعي إلى المناصرة إلى توثيق الانتهاكات. وقد وضعنا الكثير من الأفكار العملية الخاصة باستخدام هذه التكتيكات! وهنا يمكنكم اللجوء إلى هذه الأفكار!



بالنسبة للمثل الذي اخترناه: هل سوف نركّز على تغيير عقلية الأطفال من خلال إنشاء فريق كرة قدم مشترك بين الأديان أو سوف نوثق حالات التنمر واستخدام هذا التوثيق للمناصرة أمام مجلس إدارة المدرسة بهدف اتخاذ الإجراءات المناسبة أو ربما سوف نعرض محفّزات للمدرّسين لتعزيز العلاقات الإيجابية مثل تقديم جائزة للمدرّس الذي يساهم في تعزيز التنوّع ويضمن الاحترام داخل الصف. أو ربما سنختار إقناع رجال الدين بضرورة تشجيع الصداقات بين الأديان. أو سنعتمد مقارنة تجمع بين كل هذه الأفكار.

هناك الكثير من الأمور التي يمكننا القيام بها. لا يمكننا القيام بكل شيء في نفس الوقت ولكن قد نحتاج إلى اتّخاذ أكثر من خطوة إذا ما أردنا النجاح. على سبيل المثال، قد لا يكون من المجدي إنشاء فريق كرة قدم إذا ما عارض القادة الدينيون الفكرة وبالتالي لم يعد أحد يجرؤ على المشاركة. تتضمن خطط العمل الناجحة عادةً عدد من التكتيكات المختلفة ولكن المتكاملة.

خطوات في الرحلة



عندما نختار التكتيكات التي سنستخدمها نفكر بكيفية استخدامها. ما هي الخطوات الملموسة التي نحتاج إلى اتّخاذها ووفقاً لأي ترتيب؟ من سيقوم بأية خطوة ومتى في سياق كل تكتيك اخترناه؟ كيف سننظم عملية إنشاء فريق كرة القدم أو كيف سنجري الاستبيان؟ من سيتحدّث إلى أي رجل دين؟

الرسالة



لدى التحدّث إلى الناس، علينا أن نفكر بما سنقوله. ما هي المعلومات أو الحجج التي من شأنها إقناع الحلفاء المحتملين بالانضمام إلى جهودنا أو إقناع الناس بتغيير سلوكياتهم أو تصرفاتهم؟ ما الذي سيقنع النافذين أو أصحاب السلطة بضرورة التحرك؟ وهل من طريقة لتأطير الرسالة بشكلٍ يجتنبنا المعارضة؟

على سبيل المثال:

قد يحتاج الأهل إلى سماع رسائل مشجّعة حول فوائد بناء العلاقات مع مجتمعاتٍ أخرى ومنافع ذلك بالنسبة لمستقبل أبنائهم وقد يحتاجون إلى معلومات عملية تطمئنهم أنّ أولادهم سيكونون بخير وسيحظون بالاهتمام الكافي في فريق كرة القدم. وقد يهتمّ المجلس المحلي المشترك بين الأديان بمعرفة كيف سيتم إشراك البالغين من مختلف المجموعات الدينية بقيادة فريق كرة القدم. وقد يكون مجلس إدارة المدرسة متشجعاً لسماع كيف يمكن استخدام سياسة مكافحة التنمر لتعزيز صورة المدرسة.

العوائق والمخاطر



في الرحلات الطويلة والصعبة، قد يواجه المسافرون عقبات ومخاطر وعواصف يحتاجون إلى تخطيطها ليتمكنوا من الوصول إلى وجهتهم النهائية. كذلك تنطوي كل مسارات التغيير على عقبات ومخاطر. وقد يكون من المفيد أن نفكر مسبقاً ونختار أكثر الطرق سلامةً وأن نعدّ خطط لمعالجة مختلف المواقف التي قد تطرأ.

إذاً، ما هي العقبات والمخاطر التي قد تواجهنا في حال اتّخذنا الخطوات التي حدّدناها؟ هل تنطوي أي من هذه الخطوات على خطورة شديدة وهل من سبيلٍ للتخفيف من هذه المخاطر؟

مثلاً: في بعض السياقات، قد يؤدّي الترويج لفريق كرة القدم المشترك بين الأديان على إذاعة الراديو إلى لفت أنظار المجموعات المتطرّفة التي قد تردّ بحركةٍ معارضة. قد يكون من الأفضل في هذه الحالة إطلاق هكذا مبادرة وتعبئة الدعم المجتمعي لها من دون ترويج أو دعاية.

الخاتمة



ها قد انتهينا من الاطلاع على مسار وضع خطة العمل. ولاستكمال رحلتنا إلى التغيير، قمنا بتحديد ما يلي:

- نقطة الانطلاق – المشكلة
- الوجهة – الهدف
- الأشخاص الذين سنلتقيهم في الطريق – أصدقاء، معارضون أو أشخاص نريد التأثير عليهم.
- الطرق – التكتيكات التي سنستخدمها والخطوات العملية التي نحتاج إلى اتّخاذها لنسير قدماً.
- كما فكرنا بالرسالة التي نريد توجيهها وبالمخاطر التي قد تواجهنا في الطريق. يمكن استخدام هذا المسار لوضع خطة عمل بسيطة أو متعمقة لأي نكتيك تختارونه. وها قد آن الأوان لتجربوه بأنفسكم ولتضعوا خطة عملٍ لرحلة التغيير الخاصة بكم والمتمحورة حول مشكلة تريدون أنتم معالجتها!

الجلسة التاسعة

رحلتنا إلى التغيير (تابع)

لمحة عامّة عن الجلسة

تستمرّ في الجلسة التاسعة عملية تطوير خطة العمل التي بدأت في الجلسة الثامنة. هذه الجلسة هي الأخيرة في الدورة وتنتهي بتمرين تقييمي واحتفال. تقترن الجلستان الثامنة والتاسعة ببعضهما البعض من حيث الأهداف التعليمية المشتركة والمسار التعلّمي الواحد. الرجاء مراجعة تصميم الجلسة الثامنة للاطلاع على الأهداف التعلّمية الخاصة بهذه الجلسة.

محتويات الجلسة ومدّتها

صُمّمت الجلسة التاسعة على أن تستغرق وقتاً أطول من الجلسات الأخرى يصل إلى حوالي الساعتين والنصف. إلا أنّ مدّة الجلسة والفترة المخصّصة لمختلف عناصرها تعتمد على عدد مجموعات العمل التي ستعرض تقاريرها أمام الجميع. إذا تعدّى عدد المجموعات الثلاث قد تحتاجون إلى مدة أطول. أما إذا كانت المجموعات أقل من ثلاث فقد لا تطول الجلسة ساعتين ونصف.

أما النصف ساعة الأخير فهو مخصّص لتمرين تقييمي و للاحتفال.



٣٠ دقيقة
على الأقل

العمل ضمن مجموعات: رحلتنا إلى التغيير (تابع)
يتابع المشاركون وضع خطة العمل التي بدأوا بتطويرها في الجلسة الثامنة.

١٠ إلى ٢٠
دقيقة لكل
مجموعة

نقاش جماعي: رحلتنا إلى التغيير – عروض وتغذية راجعة
تعرض المجموعات خطط عملها وتناقشها

٥ دقائق

تمرين تنشيطي: منحوتات صانع التغيير
يتعاون أعضاء المجموعات على ابتكار مجسم بشري يعبر عن خطة عملهم.

٢٥ دقيقة
على الأقل

نقاش جماعي: ما هي خطواتنا القادمة؟
يناقش المشاركون الخطوات العملية التي يريدون اتّخاذها على الصعيدين الشخصي والجماعي بعد الدورة.

٢٠ دقيقة

تمرين تقييمي: الرأس والقلب واليدان
يفكر المشاركون بالأمور التي سيحملونها معهم من التدريب.

١٠ دقائق

الاحتفال
الاحتفال بالمعرفة والسلوك والمهارات والعلاقات المكتسبة خلال الدورة.

ساعتان
ونصف
الساعة

الوقت الإجمالي

التحضير

يجري التحضير للجلسة وفقاً للتوجيهات الواردة في الصفحة ١٥ "كيفية التحضير لكل جلسة". تذكروا أنكم أفضل العارفين بمجموعتكم! يمكنكم بالتالي إجراء أي تعديلات وتكييف عناصر الجلسة لتناسب مع حاجات المجموعة.

تحديد أوقات الجلسة

تحتاجون في هذه الجلسة إلى تحديد المدّة التي تريدون تخصيصها لعمل المجموعات وللنقاش الجماعي. وتعتمد المدّة على عدد المجموعات التي ستعرض خطط عملها.

موارد هذه الجلسة

- إضافة إلى الموارد الأساسية الخاصة بكل جلسة المذكورة في الصفحة ١٦، تحتاجون في هذه الجلسة إلى الموارد التالية وفقاً لتصميم الجلسة:
- الأوراق المعنونة "رحلتنا إلى التغيير" الخاصة بكل مجموعة (من الجلسة الثامنة)
- الأوراق المعنونة "خريطة حرية الدين أو المعتقد في مدينتنا" التي وُضعت خلال الجلسة الخامسة
- الأوراق الخمس المعنونة "أفكار عملية" الناتجة عن الجلستين السادسة والسابعة
- كافة الملصقات التكتيكية

يمكن العثور على
الموارد المرافقة
لهذه الجلسة هنا.

تجهيز القاعة

يبقى تقسيم مجموعات العمل في هذه الجلسة على ما كان عليه في نهاية الجلسة الثامنة. وينبغي توزيع الطاولات والكراسي في القاعة حسب هذا التقسيم. توضع أمام كل مجموعة ورققتها الخاصة بتمرين "رحلتنا إلى التغيير" الذي أُجري في الجلسة السابقة، وتوزع بعض الأقلام وأوراق لاصقة ملوّنة. تُلصق الأوراق المعنونة "خريطة حرية الدين أو المعتقد" و"أفكار عملية" كما الملصقات التكتيكية على الحائط كمواد مرجعية.



الرأس والقلب واليدان

تصميم مفصل للجلسة

تذكروا:

عليكم تحديد المدة المخصصة لعمل المجموعات وللنقاش الجماعي.



تمارين ضمن مجموعات

١. العمل ضمن مجموعات: رحلتنا إلى التغيير (تابع) ٣٠ دقيقة على الأقل

الموارد

الأوراق المعنونة "رحلتنا إلى التغيير" التي وضعتها المجموعات خلال الجلسة السابقة، إضافةً إلى أقلام خاصة باللوح الورقي القلاب وأقلام عادية وأوراق لاصقة ملونة.

كيفية تقديم التمرين

الترحيب مجدداً بالجميع في الجلسة الختامية من الدورة التدريبية وتشجيعهم بتحية العمل الرائع الذي قاموا به.

دعوة المشاركين للعودة إلى مجموعات العمل حسب التقسيم المتفق عليه في الجلسة السابقة لمتابعة العمل على "رحلة التغيير" الخاصة بهم. تشجيع المجموعات على التركيز الآن على التكتيكات والخطوات العملية إذا لم يبدأوا بذلك بعد.

٢. نقاش جماعي: رحلتنا إلى التغيير – عروض وتغذية راجعة

١٠ إلى ٢٠ دقيقة لكل مجموعة

الوصف

هذه هي المرحلة الأخيرة من تمرين "رحلتنا إلى التغيير" التي يقدم المشاركون خلالها خطط العمل التي عملوا عليها ويحصلون على تغذية راجعة.

ملاحظة

إذا كان عدد المشاركين قليلاً ولم يتم تقسيمهم إلى مجموعات بل عملوا معاً على خطة واحدة، يُلغى القسم المخصص للعروض وتتم المباشرة بالنقاش الختامي استناداً إلى الأسئلة الواردة في فقرة "كيفية إجراء التمرين".

كيفية تقديم التمرين

اشرحوا للمشاركين أنّ كل مجموعة ستحصل على ٥ دقائق لعرض "رحلتها إلى التغيير" أمام الجميع، يليها نقاش حول خطتهم.

ركّزوا على أنّ الهدف من النقاش هو تقديم الدعم لبعضنا البعض وتشجيع بعضنا البعض ومساعدة بعضنا البعض وتطوير أفكارنا معاً، وأنّ هذا النقاش ليس منافسة لاختيار أفضل خطة عمل – فالوقت لم يكن كافٍ لأية مجموعة لوضع خطة عمل مثالية!

كيفية إجراء التمرين

دعوة كل مجموعة بدورها إلى العرض (٥ دقائق) والحصول على التغذية الراجعة (٥ إلى ١٥ دقيقة). اعتماد الأسئلة التالية لتوجيه نقاش التغذية الراجعة:

- ما الذي تحبّونه في خطة العمل هذه؟
- هل لديكم أية اقتراحات لتحسين الخطة؟ على سبيل المثال اقتراحات حول أشخاص إضافيين يمكن العمل معهم أو حول تكتيكات أخرى يمكن اللجوء إليها.
- هل هناك أية تكتيكات أو خطوات قد تكون غير فاعلة أو غير واقعية أو تنطوي على مخاطرة كبيرة؟
- هل تعتقدون أنّ التكتيكات/الخطوات المخطط لها من شأنها أن تؤدي إلى أو تساهم في تحقيق الأهداف من حيث تغيير السلوك والتصرّفات والمواقف والقواعد؟



نقاش جماعي

كونوا صارمين في ضبط الوقت لضمان فرصة عادلة ومتساوية لكل مجموعة في العرض والتغذية الراجعة.

كيفية اختتام التمرين

هتئوا المشاركين على عملهم الممتاز والتزامهم الرائع. وأكدوا لهم أنهم قد اكتسبوا الكثير من مهارات وضع خطط العمل التي يمكن أن يستفيدوا منها في أي عملية صنع تغيير قد يشتركوا فيها مستقبلاً بغض النظر عما إذا كانوا سينفذون خطة العمل التي عملوا عليها أو لا.

٣. تمرين تنشيطي: منحوتات صانع التغيير ٥ دقائق

الغرض

رفع مستويات الطاقة والنشاط لدى المشاركين خلال جلسة مكثفة.

كيفية إجراء التمرين

إعطاء الإرشادات التالية للمشاركين واتباع المسار أدناه:

ضمن مجموعتكم، اعملوا معاً على التعبير عن خطة العمل التي وضعتموها من خلال مجسم بشري. لديكم أربع دقائق. عندما ينتهي الوقت سأصق - ولدى سماع التصفيق عليكم أن تتجمدوا بالحال في الوضعية التي أنتم فيها. سننظر بعدها إلى مجسمات بعضنا البعض وسنتبادل التحية بالتصفيق.

٤. نقاش جماعي: ما هي خطواتنا القادمة؟ ٢٥ دقيقة على الأقل

الوصف

يأتي هذا النقاش الجماعي في ختام الدورة. ويتمحور حول ما يريد المشاركون القيام به لتعزيز حرية الدين أو المعتقد وحقوق الإنسان بشكل عام بعد انتهاء الدورة.

كيفية تقديم التمرين

ينبغي شرح ما يلي:

ها قد وصلنا معاً إلى نهاية الدورة التدريبية. وقد ركزت هذه الدورة على حرية الدين أو المعتقد وهي حق من حقوق الإنسان.

فكرنا بهوياتنا، بأوجه الامتياز والإجحاف. تعلمنا عن حقوق الإنسان، عن حرية الدين أو المعتقد وعن انتهاكات الحقوق. تعرّفنا إلى العديد من التكتيكات التي يمكن اعتمادها لتعزيز حقوق الإنسان كما عملنا على وضع "رحلات التغيير" - خطط العمل الخاصة بنا. والآن ما هي وجهتنا التالية - كأفرادٍ ومجموعة؟ كيف نريد أن نكمل المسار لنصبح صنّاع تغيير؟

كيفية إجراء التمرين

دعوة المشاركين إلى التفكير بالأسئلة التالية ضمن مساحة مفتوحة من المشاركة والنقاش:

- هل من أمورٍ في حياتنا اليومية نريد كأفراد أن نقوم بها بطريقة مختلفة على ضوء ما تعلمناه؟
- هل نريد أن نستمرّ بالعمل معاً كمجموعة على تنفيذ بعض الأفكار العملية أو خطط العمل التي وضعناها؟ أية خطط/ خطوات؟ من يودّ أن يستمرّ بهذا العمل؟ وفي هذه الحالة ما هي الخطوة التالية التي يجب اتّخاذها؟
- هل يمكن أن ندفع ببعض الأفكار العملية قدماً من خلال قنوات أخرى نحن على صلةٍ مباشرة بها مثل جماعاتنا الدينية أو أماكن عملنا أو مجموعات نسائية ننتمي إليها؟
- هل هناك منظمات أو مجموعات أخرى لا ننتمي إليها ولكن يمكن أن نتحدّث إليها ونشجعها على اتخاذ ما يلزم؟ من وماذا؟

نصيحة! إذا بدت المجموعة متعبة خلال النشاط السابق، يمكنكم القيام بهذا التمرين التنشيطي في مرحلة سابقة، أي ما بين عروض المجموعات.



نقاش جماعي

ينبغي توثيق النقاش حول كل سؤال من خلال تدوين النقاط الرئيسية على أربعة أوراق
قلّابة مُعنونة كالتالي:

- أمور أريد فعلها
 - أمور نريد القيام بها ضمن هذه المجموعة
 - أمور نريد القيام بها من خلال مجموعات/ منظمات أخرى
 - أمور نريد تشجيع الآخرين على القيام بها.
- لا تقلقوا إذا ما تكررت بعض الأفكار بين الفئات – فالهدف هنا ليس تصنيف الأمور بل التفكير بطرقٍ مختلفة تُوجّه نحوها الخطوات التالية.
- في سياق النقاش، سلّطوا الضوء على ما يبيّنه البحوث أنّ أسهل طريقة لإحداث التغيير هي من خلال شبكات الأفراد والمجموعات والمنظمات التي تسعى إلى تحقيق الهدف نفسه والتي تتسوّق فيما بينها لاتّخاذ خطوات مختلفة ومتكاملة.

5. تمرين تقييمي: الرأس والقلب واليدان ٢٠ دقيقة

يساعد هذا التمرين التقييمي الفردي البسيط المشاركين على التفكير بما سيحملونه معهم من الدورة التدريبية.



تمرين فردي

الموارد

- نسخة من تمرين "الرأس والقلب واليدان" لكل مشارك(ة).
- قلم لكل مشارك(ة).

كيفية تقديم التمرين

دقيقتان

سَلِّمُوا كل مشارك(ة) ورقة مطبوعة.
اشرحوا لهم أنّهم سيقومون بتمرين تقييمي للتفكير بما سيحملونه معهم على الصعيد الشخصي من الدورة التدريبية. ووضّحوا لهم ما إذا كنتم ستجمعون الأوراق لاحقاً لتستعينوا بها في تقييم الدورة أو إذا بإمكانهم الاحتفاظ بها. من المهم تبادي تدوين أية خواطر خاصة أو شخصية في حال كنتم ستجمعون الأوراق لاحقاً.

كيفية إجراء التمرين

١٨ دقيقة

- يُطلب من المشاركين التفكير بصمت بشأن ما يلي:
 - ما هي الأفكار والمعرفة التي اكتسبتموها؟ دُونُوا الأفكار مكان الرأس
 - ما هي المشاعر والأمور التي اكتشفتتموها في ذاتكم أو السلوك الجديد الذي برز لديكم؟ دُونوها مكان القلب
 - ما هي الأفكار التي لديكم حول الخطوات العملية أو القيام ببعض الأمور بطريقة مختلفة. دُونوها مكان اليدين
 - حاولوا أن تكونوا دقيقين قدر الإمكان. امنحهم ٨ دقائق للقيام بذلك.
- حسب حجم المجموعة، يمكن إمّا الطلب من كل شخص عرض فكرة واحدة من أفكاره أمام المجموعة أو دعوة المشاركين إلى مناقشة ما دُونوه ضمن مجموعات من شخصين للتبادل والتفكير.
- (طريقة بديلة: رسم رأس وقلب ويد على ثلاث أوراق لوح ورقي منفصلة. ثم اطلبوا من المشاركين الرد على الأسئلة أعلاه على أوراق ملاحظات لاصقة وألصقوها على أوراق اللوح الورقي. ناقشوا النتائج جماعياً.)

٦. الاحتفال! ١٠ دقائق

تمكّن المشاركون خلال الدورة التدريبية من التعرّف إلى بعضهم البعض بشكل أفضل وخصّصوا بعضاً من وقتهم وطاقاتهم للمسار. وها قد آن الأوان للشكر والاحتفال بالأفكار والخواطر والمهارات والعلاقات الجديدة التي طوّروها في سياق الدورة! نظّموا احتفالاً بسيطاً لتقديم الشكر والتحية على الجهود. يمكن غناء أغنية أو إلقاء كلمة ختامية أو الاشتراك بالصلاة أو مشاركة وجبة خفيفة أو الرقص. كما يمكنكم إذا رغبتם طباعة الشهادات (وهي متوفرة) وتوزيعها على المشاركين.



صناع تغيير محليين

"أن تصبح صانع تغيير هي رحلة يحتاج الجميع إلى الانطلاق فيها."
مُشارك، نيجيريا

الجزء "ج"

المواد المرجعية

التزامات حقوق الإنسان الرئيسية المتعلقة بحريّة الدين أو المعتقد

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، المادة ١٨

لكلّ شخص حقٌّ في حرّية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا الحقُّ حرّيته في تغيير دينه أو معتقده، وحرّيته في إظهار دينه أو معتقده بالتعبّد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة.

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة ١٨

١. لكل إنسان حق في حرية الفكر والوجدان والدين. ويشمل ذلك حرّيته في أن يدين بدين ما، وحرّيته في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره، وحرّيته في إظهار دينه أو معتقده بالتعبّد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة.
٢. لا يجوز تعريض أحد لإكراه من شأنه أن يخل بحرّيته في أن يدين بدين ما، أو بحرّيته في اعتناق أي دين أو معتقد يختاره.
٣. لا يجوز إخضاع حرية الإنسان في إظهار دينه أو معتقده، إلا للقيود التي يفرضها القانون والتي تكون ضرورية لحماية السلامة العامة أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة أو حقوق الآخرين وحرّياتهم الأساسية.
٤. تتعهد الدول الأطراف في هذا العهد باحترام حرية الآباء، أو الأوصياء عند وجودهم، في تأمين تربية أولادهم دينيًّا وخلقياً وفقاً لقناعاتهم الخاصة.

اتفاقية حقوق الطفل، المادة ١٤

١. تحترم الدول الأطراف حق الطفل في حرية الفكر والوجدان والدين.
٢. تحترم الدول الأطراف حقوق وواجبات الوالدين وكذلك، تبعاً للحالة، الأوصياء القانونيين عليه، في توجيه الطفل في ممارسة حقه بطريقة تنسجم مع قدرات الطفل المتطورة.
٣. لا يجوز أن يخضع الإجهار بالدين أو المعتقدات إلا للقيود التي ينص عليها القانون واللازمة لحماية السلامة العامة أو النظام أو الصحة أو الآداب العامة أو الحقوق والحرّيات الأساسية للآخرين.

ملاحظة

إعلانات حقوق الإنسان هي التزامات دولية ملزمة سياسياً بينما العهود والاتفاقيات والمعاهدات هي التزامات ملزمة قانوناً بموجب القانون الدولي. ولكنّ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان مقبول على نطاق واسع لدرجة أنه بات يُنظر إليه على أنه قانون دولي عرفي.

راجع أيضاً

التعليق العام رقم ٢٢ للجنة حقوق الإنسان الذي يقدم إرشادات الخبراء حول تفسير المادة ١٨ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

<https://www.equalrightstrust.org/ertdocumentbank/general%20comment%2022.pdf>

إعلان الأمم المتحدة بشأن القضاء على جميع أشكال التعصب والتمييز القائمين على أساس الدين أو المعتقد

<https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/declaration-elimination-all-forms-intolerance-and-discrimination>

خطة عمل الرباط بشأن حظر الدعوة إلى الكراهية القومية أو العنصرية أو الدينية التي تشكل تحريضاً على التمييز أو العداوة أو العنف

<https://www.ohchr.org/ar/freedom-of-expression>

تجدون مجموعة كاملة من المعايير الدولية لحقوق الإنسان المتعلقة بحرية الدين أو المعتقد على الرابط التالي الخاص بمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان:

<https://www.ohchr.org/EN/Issues/FreedomReligion/Pages/Standards.aspx>

تجدون معلومات حول عمل المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحرية الدين أو المعتقد هنا:

<https://www.ohchr.org/ar/special-procedures/sr-religion-or-belief>

لمعرفة المزيد

شاهدوا هذه الأفلام القصيرة الثمانية على البرنامج التعليمي المتعلق بحرية الدين أو المعتقد حول ما تنطوي عليه حرية الدين أو المعتقد وما الذي يمكن أن يتسبب بتقييدها.

<https://www.forb-learning.org/1575160416051608157515851583-1575160416051585157416101577.html>

شاهد هذه الأفلام
للتعرف على
حرية الدين أو
المعتقد.

إيجاد معلومات حول حرّية الدين أو المعتقد في بلدك

معلومات عامّة حول اختيار مصادر المعلومات

من المستحسن أن تقرأوا معلومات حول وضع حرّية الدين أو المعتقد وحول حقوق الإنسان على نطاق أوسع في بلدكم قبل تقديم الدورة التدريبية الخاصة بصنّاع التغيير المحليين. سيساعدكم هذا على ضمان دمج القضايا القانونية على المستوى الوطني وخبرات مختلف المجموعات في بلدكم، في عمليّة التعلم والنقاشات. حاولوا العثور على مصادر وطنية للمعلومات، على سبيل المثال من منظمات غير حكومية مستقلة، وكمّلوها بمعلومات من مصادر دولية موثوقة. عندما تبحثون عن معلومات، تذكروا أنّه من المستحيل فهم موقف مجموعة ما دون فهم سياقها الأوسع، بما في ذلك كيفية تأثر مجموعات عقائدية أخرى. لا توجد دول تُنتهك فيها حقوق مجموعة عقائدية واحدة فقط. في جميع الحالات، تتأثر مجموعات متعدّدة، بطرق مختلفة وبدرجات مختلفة. هذا لا يعني أنّه عليكم تجاهل المصادر الموثوقة التي تركز على مجموعة واحدة فقط – بل أنّه يجب أن تطلّعوا على أكثر من مصدر واحد وعن أكثر من مجموعة واحدة.

فكّروا بشكل نقدي!

عند قراءة المعلومات، تنبّهوا لخطر الدعاية والتحيز. تعرقل بعض الحكومات رصد حقوق الإنسان والإبلاغ عنها، باستخدام المعلومات المضلّلة والترهيب والإكراه. لذلك، قد تكون المعلومات الواردة من الحكومات الوطنية حول الوضع في بلادها غير موثوقة. وفي بعض الأحيان، قد تكون المعلومات التي تقدّمها الحكومات الأجنبية أو الجهات الفاعلة الدينية وفي المجتمع المدني متحيزة أو مضلّلة. فهناك أحياناً تحيز سياسي دولي مقصود. وغالباً ما يكون الانطباع المضلل عن الموقف ككلّ هو نتيجة غير مقصودة للتركيز على مجموعة واحدة دون سواها. استخدموا مجموعة متنوّعة من المصادر، وثبّتوا من صحّة الحقائق، وفكّروا بشكل نقدي!

المستندات المتوقّرة باللغة العربية مُشار إليها برمز.

المصادر الدولية للمعلومات

فيما يلي بعض مصادر المعلومات القيّمة. تصفّحوها للعثور على مواد تتعلّق ببلدكم. وزارة الخارجية الأمريكية – تقرير سنوي عن حالة حرية الدين أو المعتقد في كل بلد تقريباً في العالم.

www.state.gov/international-religious-freedom-reports

اللجنة الأمريكية للحريات الدينية الدولية (USCIRF) – التقرير السنوي عن حرية الدين أو المعتقد في البلدان التي فيها انتهاكات خطيرة لهذا الحق.

www.uscirf.gov/annual-reports

المجموعة الدولية لحقوق الأقليات – دليل معلومات قطريّة حول الأقليات والشعوب الأصلية.

<https://minorityrights.org/directory>

المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحرية الدين أو المعتقد – تقارير الزيارات المواضيعية والقطرية

<https://www.ohchr.org/ar/special-procedures/sr-religion-or-belief>

مركز بيو للأبحاث – بيانات عن القيود والعداوات الاجتماعية المتعلّقة بالدين في جميع أنحاء العالم.

<https://www.pewresearch.org/topic/religion/religious-freedom-restrictions/>

منتدى ١٨ - رصد انتهاكات حرية الدين أو المعتقد وتحليلها في آسيا الوسطى وجنوب القوقاز وروسيا وبيلاروسيا والقرم وتركيا.

www.forum18.org

تقارير عن جرائم الكراهية، بما في ذلك تلك القائمة على الهويات الدينية في منطقة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا (أوروبا والقوقاز وآسيا الوسطى وأمريكا الشمالية)

[OSCE - ODIHR | Hate Crime Reporting](https://www.osce.org/odihr/hate-crime-reporting)

مساعدة الكنيسة المحتاجة (Aid to the Church in Need) – تقرير ٢٠٢١ عن الحرية الدينية في العالم

<https://acnuk.org/our-campaigns/religious-freedom-in-the-world-report-2021/>

تقارير تركز على مجموعات عقائدية معينة

معادة السامية في جميع أنحاء العالم – التقارير السنوية من مركز "كانتور"

<https://cst.tau.ac.il/annual-reports-on-worldwide-antisemitism/>

مكافحة الإسلاموفوبيا / الكراهية ضد المسلمين للقضاء على التمييز والتعصب على أساس الدين أو المعتقد: تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحرية الدين أو المعتقد، ٢٠٢١

<https://ihs.smc.global/wp-content/uploads/documents/UN-SR-Rapport-Islamophobie.pdf>

تقرير حرية الفكر – التقرير السنوي لـ "الإنسانيون الدوليّة" (Humanists International)

<https://fot.humanists.international/>

اضطهاد الأحمديين في جميع أنحاء العالم – تقرير مرفوع إلى الأمم المتحدة من اللجنة الدولية لحقوق الإنسان، وهي منظمة غير حكومية تعمل من أجل حقوق الأحمديين.

<http://hrcommittee.org/wp-content/uploads/2021/06/Persecution-of-Ahmadis-worldwide.pdf>

الاضطهاد العالمي لشهود يهوه – تقرير صادر عن اللجنة الأمريكية للحريات الدينية الدولية (USCIRF)

<https://www.uscirt.gov/publication/issue-update-global-persecution-jehovahs-witnesses>

قائمة المراقبة العالمية – التقرير السنوي عن اضطهاد المسيحيين من منظمة "الأبواب المفتوحة"

<https://www.opendoorsuk.org/persecution/world-watch-list/>

الموارد حول الديمقراطية وحقوق الإنسان على نطاق واسع، بما في ذلك حرية الدين أو المعتقد بدرجات متفاوتة

يرصد المعهد الدولي للديمقراطية ومساعدة الانتخابات (International IDEA) حالة الديمقراطية، بما في ذلك حرية الدين أو المعتقد، في جميع دول العالم. انقرروا على اسم بلدكم على الخريطة التفاعلية واستخدموا القوائم إلى اليسار لاستكشاف البيانات.

<https://www.idea.int/gsd-indices/#/indices/world-map>

تتبع "سيفيكوس" القيود المفروضة على "مساحة" عمل المجتمع المدني – بما في ذلك حريات التعبير والتجمع وتكوين الجمعيات والتي ترتبط جميعها ارتباطاً وثيقاً بحرية الدين أو المعتقد.

<https://monitor.civicus.org/>

"بيت الحرية" (Freedom House) – تقييمات وتقارير حول تمتع الأشخاص بالحقوق السياسية والحريات المدنية في ٢١٠ دولة ومنطقة. انقرروا على بلدكم لتصفح البيانات.

<https://freedomhouse.org/explore-the-map>

تصدر "هيومن رايتس ووتش" تقريراً سنوياً عن حالة حقوق الإنسان في أكثر من ١٠٠ دولة. (للحصول على أحدث تقرير، استبدلوا عام ٢٠٢١ في الرابط أدناه بالسنة الحالية.)

<https://www.hrw.org/ar/world-report/altqrqr-alalmy-2021>

تشمل الاستعراضات القطرية لمنظمة العفو الدولية حرية الدين أو المعتقد بدرجات متفاوتة.

<https://www.amnesty.org/ar/countries/>

التعلّم المستمرّ: مزيد من الموارد والدورات عبر الإنترنت

تعرفوا إلى حرّية الدين أو المعتقد

يقدم البرنامج التعليمي المتعلق بحرية الدين أو المعتقد مجموعة من الموارد والدورات لمساعدتكم على تعميق معارفكم.
<https://www.forb-learning.org>

وتشمل الموارد:

- **مجموعة من الأفلام** التي تعرّف بحرّية الدين أو المعتقد، والوصول إلى العدالة، ومحو الأمية الدينية وأدوات لتحليل السياق.
- دورة تدريبية عبر الإنترنت عند الطلب حول **حرّية الدين أو المعتقد**.
- دورة تدريبية عبر الإنترنت عند الطلب حول **حرّية الدين أو المعتقد والنوع الاجتماعي**.
- تقارير عن **القضايا المواضيعية** مثل حرّية الدين أو المعتقد والنوع الاجتماعي، وحرّية الدين أو المعتقد وتقلص الفضاء المدني.

تطوير مهارتكم في التيسير في مجال حرّية الدين أو المعتقد

بالإضافة إلى دورة صنّاع القرار المحليين، يقدم البرنامج التعليمي المتعلق بحرية الدين أو المعتقد:

- **مجموعة أدوات تيسير الجلسات** الخاصة بحرّية الدين أو المعتقد، التي تتضمن عدداً كبيراً من التمارين.
- دورة مُبَسَّرة عبر الإنترنت مدتها ١٠ أسابيع **للمدربين/الميسرين في مجال حرّية الدين أو المعتقد**، والتي تتضمن ٦ ساعات عمل تقريباً في الأسبوع (الأماكن محدودة).
- **فرصاً للتشبيك** – **انضمّوا إلى الشبكة الخاصة بنا** التي تضمّ ميسرين ومدربين في مجال حرّية الدين أو المعتقد للاطلاع أحدث المعلومات حول الموارد والدورات الجديدة وللمشاركة في فعاليات التشبيك.

التعرّف على المزيد حول التكتيكات وكيفية استخدامها

تجدون هنا روابط لمجموعة مختارة من المواد التعليمية المجانية والدورات التدريبية عبر الإنترنت من مقدّمي خدمات آخرين.
(للأسف، العديد من هذه الموارد / الدورات متوفّرة باللغة الإنجليزية فقط.)

تكتيكات الطوارئ: المنع والإيقاف وطلب المساعدة والتحذير
تُستخدم تكتيكات الطوارئ لمواجهة التهديدات المباشرة لحقوق الإنسان. قد تساعدكم الموارد التالية في استخدام هذه التكتيكات.

دورات تدريبية عبر الإنترنت

فهم خطاب الكراهية عبر الإنترنت ومكافحته

دورة تدريبية عند الطلب من FacingFacts، وهي مبادرة تعليمية تهدف إلى معالجة جرائم الكراهية وخطاب الكراهية في أوروبا. ينطبق جزء كبير من هذه المعارف على مجموعة واسعة من السياقات. راجعوا أيضًا الدورات التدريبية الأخرى، مثل "فهم جرائم الكراهية المعادية للسامية والتعرّف إليها".

دعم عملية السلام ومنع العنف الانتخابي (الأمن الإنساني)

دورات عبر الإنترنت من معهد الولايات المتحدة للسلام

البرنامج التعليمي المتعلق
بحرية الدين أو المعتقد
www.forb-learning.org

FORB Learning
Platform

الموارد

التحرش في الشارع

يؤثر التحرش في الشوارع على جميع النساء. وقد تكون النساء اللواتي ينتمين إلى الأقليات عرضة بشكل خاص للتحرش بدوافع الكراهية و/أو التحرش الجنسي. تجدون أفكارًا واستراتيجيات حول كيفية الاستجابة لمثل هذه الحالات سواء وقعتن ضحيتها أو كنتم شاهدين عليها:

تكتيكات التغيير: الحملات والمناصرة والحوافز والتحدّي

تعتبر المناصرة والحملات على وجه الخصوص من التكتيكات الرئيسية لإحداث التغيير. تجدون إرشادات حول استخدام هذه التكتيكات من خلال الموارد والدورات التالية.

دورات تدريبية عبر الإنترنت

أساسيات المناصرة

دورة إلكترونية عند الطلب من تنظيم Tearfund. يمكنكم إنشاء ملف تعريف على الرابط التالي والبحث عن "أساسيات المناصرة" في المقرر الخاص بالدورة التدريبية.

أكاديمية المناصرة من تنظيم ACT

دورة إلكترونية عند الطلب من تنظيم تحالف ACT. يمكنكم إنشاء ملف تعريف على Fabo.org للدخول إلى الدورة التدريبية.

العمل اللاعنفي والمقاومة المدنية

دورات إلكترونية من تنظيم معهد الولايات المتحدة للسلام.

الموارد

مجموعة أدوات المناصرة – كونوا أنتم التغيير الذي ترغبون برؤيته

من إنتاج منصة أفريقيا للحماية الاجتماعية ومنظمة الكومنولث (Commonwealth Foundation).

مجموعة أدوات المناصرة – دليل الجذور

من إنتاج Tearfund.

المناصرة: دليل للمنظمات الصغيرة والشتات

من إنتاج INTRAC.

بدأت اللعبة – دليل عملي للحملات

من إنتاج Wigwam وfinep.

تكتيكات البناء: الوعي والمشاركة والمهارات والشبكات
تُستخدم تكتيكات البناء لإنشاء أساس طويل الأجل للتغيير، على شكل وعي عام وشبكات من الأشخاص الملتزمين الذين تم تمكينهم بالمهارات اللازمة لاستخدام جميع أنواع التكتيكات.

دورات تدريبية عبر الإنترنت

استخدام البودكاست والفيديو والحفاظ على السلامة على الإنترنت
يمكنكم زيارة موقع Advocacy Assembly على الإنترنت للدخول إلى مجموعة من الدورات التدريبية القصيرة المجانية عبر الإنترنت لمساعدتكم على تطوير المهارات.

دورات تدريبية عبر الإنترنت في الحوار بين الأديان
يقدم مركز الملك عبد الله لحوار الحضارات KAICID عددًا من الدورات التدريبية عبر الإنترنت حول منهجيات الحوار بين الأديان.

بناء السلام ودورات أخرى

مجموعة من الدورات التدريبية عبر الإنترنت من معهد الولايات المتحدة للسلام.
<https://www.usip.org/academy/catalog/introduction-religion-and-peacebuilding>
www.usip.org/academy/catalog/religious-engagement-peacebuilding-common-ground-approach

عش حسب معتقداتك

ورشة عمل للقادة والمؤثرين الراغبين بتعلم كيفية تعزيز الاندماج والتنوع وحرية المعتقد في أماكن عملهم ومجتمعاتهم المحلية.

الموارد

مجموعة أدوات الأسبوع المشترك بين الأديان
دليل عملي لتنظيم الأنشطة بين الأديان القائمة على المجتمع المحلي، نشرته الشبكة المشتركة بين الأديان في المملكة المتحدة (The Inter Faith Network for the UK)

مجموعة أدوات "الإيمان من أجل الحقوق"
مجموعة من وحدات تعليمية حول حقوق الإنسان تستكشف العلاقة بين الأديان والمعتقدات وحقوق الإنسان المرتبطة بالالتزامات الثمانية عشر لإطار عمل "الإيمان من أجل الحقوق".

مجموعة الأدوات حول خطاب الكراهية عبر الإنترنت للمعلمين والعاملين مع الشباب
توفر مجموعة أدوات "سلمى" (SELMA) الإلكترونية موارد قابلة للتكيف للمعلمين وغيرهم من يعملون مع الأطفال والشباب حول مسألة خطاب الكراهية عبر الإنترنت.

دورة تدريبية للمعلمين عبر الإنترنت حول تعزيز التعددية
دورة تعليمية مختلطة لتدريب المعلمين على تعزيز التعددية والمجتمعات الشاملة داخل الفصل الدراسي. تنظمها مؤسسة Hardwired Global باللغتين الإنجليزية والعربية.

المصادر اللاهوتية

الديانات الإبراهيمية اليهودية والمسيحية والإسلامية في دعم المواطنة؛ وحرية الفكر والوجدان والدين أو المعتقد؛ وحماية المجتمعات الهشة.

تكتيكات التعافي: التوثيق، وإحياء الذكرى، والسعي لتحقيق العدالة والتعويض، وتوفير الدعم المادي والنفسي-اجتماعي
تُستخدم تكتيكات التعافي لرعاية الناس والمجتمعات المتضررة من الانتهاكات والسعي لتحقيق العدالة.

دورات تدريبية عبر الإنترنت

توثيق انتهاكات حقوق الإنسان

يمكنكم زيارة موقع Advocacy Assembly الإلكتروني للوصول إلى مجموعة من الدورات القصيرة المجانية لمساعدتكم على تطوير مهارات التوثيق لديكم. وتشمل الدورات:

- توثيق انتهاكات حقوق الإنسان والإبلاغ عنها باستخدام الشهادات
- النقاط الأدلة المصوّرة وتخزينها ومشاركتها.

الدعم النفسي الاجتماعي القائم على المجتمع المحلي

ستساعدكم الدورة التدريبية الإلكترونية عند الطلب التي تتألف من ثلاث وحدات على تعلّم الأساسيات. وهي من إنتاج كنيسة السويد (لصالح تحالف Act) وFaboo.

فهرس التمارين

تمارين عامة

الصفحة	الغرض	التمرين
35	التعريف بالمشاركين - يسلط الضوء على دوافع المشاركين للحضور	أكمل الجملة
36	التعريف بالمشاركين - يسلط الضوء على القاسم المشترك بين المشاركين	بماذا تفكر؟
36	تمرين القواعد الأساسية	مّر السلة!
135	يسلط الضوء على مساهمات المشاركين التكميلية للمجموعة	عدّد صفاتي
49	تمرين الافتتاح لتذكير المشاركين بما تعلمناه من الجلسات السابقة	فلنخبر الجميع!
99	تمرين يسلط الضوء على الأشياء الجيدة في مجتمعاتنا	شبكة الخير
71	تمرين تنشيطي يسلط الضوء على القواسم المشتركة	تبديل المقاعد!
103	تمرين تنشيطي	المشي والتوقف
130	تمرين تنشيطي	من الرأس لأخمص القدمين
137	تمرين تنشيطي	اصنع التغيير
147	تمرين تنشيطي	منحوتات صنّاع التغيير
131	تمرين ختامي يركّز على مشاعر المشاركين حيال ما تعلموه	الأيقونات التعبيرية
148	تمرين تقييمي	الرأس والقلب واليدين

تمارين لاستكشاف حقوق الإنسان والتميز والهويات الاجتماعية على نطاق واسع

الصفحة	الغرض	التمرين
37, 38	تمارين تساعد المشاركين على ربط احتياجاتهم بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان	حساء الحياة، ومعرض حقوق الإنسان
68	يسلط الضوء على يسر الحال والحرمان وميزات التضامن	وعاء الحظّ
69	يساعد المشاركين في التعرف على الحرمان الاجتماعي والاقتصادي والتميز بين القطاعات في سياقهم	خطوة إلى الأمام
72	يساعد المشاركين على تحديد القواسم المشتركة مع أشخاص من هويات دينية أو عقائدية أخرى	هوياتنا الاجتماعية

تمارين لاستكشاف حرّية الدين أو المعتقد على وجه التحديد

الصفحة	الغرض	التمرين
50	يساعد المشاركين على التفكير فيما إذا كانوا يقدرّون الأمور التي تحميها حرّية الدين أو المعتقد	كان يا ما كان
52	يساعد المشاركين على التفكير في كيفية استخدامهم لحقهم في حرّية الدين أو المعتقد في الحياة اليومية	حرّية الدين أو المعتقد في حياتي اليومية
82	تطوير مهارات تحديد انتهاكات حرّية الدين أو المعتقد	عروض تمثيلية مصغّرة مدتها دقيقتان حول حرّية الدين أو المعتقد
101, 104	تمرين من جزأين يساعد المشاركين في إنشاء سياق تحليلي يتعلق بحرّية الدين أو المعتقد	خارطة حرّية الدين أو المعتقد في بلدنا

تمارين تركز على أساليب تعزيز حقوق الإنسان والتخطيط للعمل

الصفحة	الغرض	التمرين
114	يلهم العمل وبهَيِّ المشهد لنقاشات العمل	مجموعات قصص صنّاع التغيير
114	يساعد المشاركين على تحديد العوامل التي تمكّنهم من التصرف بدلاً من أن يكونوا متفرّجين سلبيين	المتفرّجون والمعالجون
116	يساعد المشاركين على تحديد المجالات التي يمكنهم فيها اتخاذ الإجراءات	من أنا؟
118	تمرين نقاش جماعي مرتبط بالعرض التقديمي للجلسة السادسة حول التكتيكات	مناقشة تكتيكات الطوارئ
129	عصف ذهني لأفكار العمل على أساس تكتيكات تعزيز حقوق الإنسان	مناقشة التكتيكات
135	يساعد المشاركين في تحديد مشاكل لوضع خطط عمل لها	ما هي المشكلة؟
138, 146	تمرين تخطيط العمل البصري	رحلتنا إلى التغيير
147	يساعد المشاركين على تحديد الخطوات التالية	إلى أين نتّجه من هنا؟

يشعر الكثير من الأشخاص بالقلق إزاء انتهاكات الحق في حرية الدين أو المعتقد في بلادهم ومن التوترات بين الأديان في مجتمعهم المحلي، لكنهم غير متأكدين من كيفية إحداث الفارق.

دورة صنّاع التغيير المحليين هي سلسلة من تسع ورشات عمل مدة كلّ واحدة منها ساعتان، وهي مصمّمة خصيصًا لتمكين مجموعات من البالغين والشباب على المستوى القاعدي من التعرّف على حرية الدين أو المعتقد للجميع في مجتمعاتهم المحليّة ومن العمل بفعالية على تعزيزها.

في دليل الميسّرين هذا والموارد ذات الصلة، تجدون خطط الجلسات ونصوص العروض التقديمية وعروض ال PowerPoint وقصص وملصقات وبطاقات الألعاب – أيّ كلّ ما تحتاجونه لتنفيذ الدورة. نأمل أن تساعدكم هذه الموارد على بدء عمليات التغيير أينما كنتم.

forb-learning.org



THE LOCAL
CHANGEMAKERS
COURSE

Nordic Ecumenical Network on
Freedom of Religion or Belief
NORFORB

FORB Learning
Platform

من إنتاج البرنامج التعليمي المتعلق بحرية الدين أو المعتقد، وهو مشروع الشبكة المسكونية الشمالية لحرية الدين أو المعتقد (NORFORB) © حقوق الطبع والنشر SMC Faith in Development ٢٠٢٢، www.smc.global، بالنيابة عن شبكة NORFORB
تأليف: Katherine Cash | الترجمة إلى اللغة العربية: ميري الحاموش وفيصل لغزاوي
التصميم البياني والأيقونات: KSB Design/Kristina Schollin-Borg & Eva-Marie Wadmann
الرسوم التوضيحية: Toby Newsome | الرسوم التوضيحية PowerPoint: Gry Zierau
ردمك: ٩٧٨-٩١-١٠٥١٤-٨٠٢٨-٩ | الاتصال: info@forb-learning.org | الموقع الإلكتروني: www.forb-learning.org